لابيـــــــــــــش

الأعمال الكاملة

(الجزء الثالث)

ترجمة وتقديم

فتــــحي العشري

٢٩ درجة فى الظل
كوميديا من فصل واحد

عرضت لأول مرة فى باريس على مسرح باليه رواايال يوم ١٩ ابريل ١٨٧٣

الممثلون الذين قاموا بالأدوار
كل من السادة / جيوفروى فى دور بومادور
لهريتيه " " م أدولف
بيلوران " " كورتان
لاسوش " " بيجيه
جويو " " توماس (الجناينى)
الآنسه ز. رينولد مدام بومادور

يدور المشهد فى ريف بومادور ضواحى باريس .
(حديقة على اليمين وعلى اليسار مبنى صغير يستخدم لتخزين البرتقال ، ولعبة البراميل فى العمق . مقاعد ، وكنب ،. وطاولات حديقة) .

المشهد الأول
بيجيه ، بومادور، وكورتان .
(عند رفع الستار الآشخاص الثلاثة فى العمق يلعبون البراميل)

بومادور ينهى رميته الأخيرة :غير معقول .. لا استطيع اصابة الألف ..دائما فى حدود العشرة..
كورتان يكتب على اردواز صغير: سأحسب لك.... كنا نقول : بومادور. عشرة، ثلاثون .. عشرة يصبح المجموع ستون.
بومادور : ليس أكثر ؟ الدور على بيجيه .
بيجيه : انا لاأتفاخر ... لكن الطقس جميل رغم حرارته اليوم ...
بومادور (ينظر الى الترمومتر على مقربة من باب مخزن البرتقال) : تسعةوعشرون درجة فى الظل ... بعد انتهاء مسابقة البراميل ، اذا أردتم أن تستريحوا سنقوم برى الحشيش .
بيجيه : آه . .شكرا .. لا أعرف ما بى ... قدمت لنا على الغذاء قليلا من النبيذ الأبيض .. لدى احساس بالنوم !
بومادور : يا لفتور همة هذا البيجيه .. لنرى قليلا من الهمة .. عليك اللعنه ... لنتخيل أن المسابقة جادة .. نلعب بخمسين سنتيما .. المسألة عمل خير.. الآرباح ستصب بالكامل عند اكتتاب البلدة لبناء مبنى المدرسة.
كورتان : عجبا ... فكرة جميلة هذه .
بومادور: فكرتى أنا .. حتى الان يتم تعليم القراءة فى مخزن الغلال ، وهذا لا يليق.
كورتان : أوه ... بشرط أن نتعلم .
بيجيه : هل تم دفع الكثيرلصندوق الاكتتا ب..
بومادور : أنا اعطيت عشرين فرنكا بصفتى

مالكا ومن الأعيان. والمساعد أعطى أربعون سنتا بصفنه مساعدا لى. فيكون المجموع اثنان وعشرين فرنكا.
كورتان: ليس هناك حماس للتعليم فى بلدتك.
بومادور: سيان ...يجب الا نيأس ...تذكروا ذلك" كلما كان شعبا يحتاج النور كلما زادت الأضاءة" .
بيجيه : مثل صالات الرقص .
بومادور : كلما زادت الآنارة .
كورتان : كلما زادت الآضواء.
بومادور : هكذا.. الدور على بيجيه للعب .
بيجيه (جانبا) : هل هو ماحى ببرميله ...(يذهب للعب فى العمق)
بومادور (متوجها الى كورتان) : - أين ذهب اذن صديقك؟
كورتان : أدولف ؟ صعد ثانية الى غرفته .
بيجيه (جانبا) : ليس غبيا !
كورتان : كان متعبا قليلا ، الحر ، الشمس ... قل اذن ... انك لاتحمل علىّ لاحضاره اليك ؟
بومادور : اطلاقا... هذا الولد لطيف ، أعجبنى من أول وهلة.
كورتان : قابلته عند السكة الحديد ، وقلت له :" أين تذهب هكذا " ؟ فأجاب :" لاأدرى " ،اذن تعالى معنا عند بومادور." ولكنى لا أعرفه" . و ما الفرق ؟انه يوم الاحد ، ودعوته فحضر.
بومادور : حسنا فعل ....يبدو رجلا نزيها .
كورتان : أوه ! تربية جيدة ... ومثقف ... وموسيقى ...
بومادور : نلحظ فى الحال أنه رجل متحضر : على المائدة قال لمدام بومادور أن كل بنات حواء ورود .
بيجيه: فكرت فى هذا .
بومادور : العب اذن .
كورتان : لم يشعر بالحرج فى أن يرشق مجامله . بينى وبينكم انه زير نساء !
بومادور: ولكن يبدو لي أنه قارب الخمسين، رجلك زير نساء!
كورتا، : يعرف كيف يتدبر ... ابتداء من الساعة الثالثة فهو دائما فتى ، ثم جرئْ ، أسلوبه المباغتة
بومادور : أنا ، لم استطع أبدا ، أنا خجول جدا !
بيجيه : وأنا أيضا ، ولكن ليس بسبب الخجا .
كورتان : لديه قصص غريبة !
بومادو ر : قصص عن النساء ؟
كورتان : نعم !
بومادور سفيهة ؟
كورتان : أوه !
بومادور : سنجعله يقصها علينا وقت التحلية..... سوف أرسل زوجتي لتحضر الفراولة من عند راعي الكنيسة....و ماذا يعمل هو؟
كورتان : أدولف؟ لا شئ يذهب الى البورصة.
بومادور : تفضل ! سوف يتعين علي أن استشيره بخصوص الخمسين سراجوس. ماذا تظن أنت بأسبانيا؟
كورتان : ذرة، سيدة! أسبانيا.... بلد عظيم....بجباله..

بيجيه : (في العمق) :لدي مئة و عشرون... الدور علي كورتان للعب.
بومادور : بسرعة ! أسرع!
كورتان : ها هو ! (لوحده ، صاعدا) . يا الهى ! كم هو مرهق!
بيجيه (ينزل مرة ثانية ، متوجها الى بومادور): أنا لا أعرف ان كان السبب الجونبون ، لكن سأموت من العطش !
بومادور : انتظر! سوف أطلب احضار الجعة ... العبوا دائما ... سوف أعود !
(يدخل الى يمين المنزل) .

المشهد الثانى

بيجيه ، كورتان ، ثم بومادور

بيجيه : يبعث على السأم ببرميله ! نحن نمضى كل أيام الأحد فى القاء الاحجار الصغيرة لتستقر فى ثقوب صغيرة . كما لو أنه رغم ثروته ... لم يكن فى مقدرته أن يقتنى طاولة بلياردو ... أنا ، لن أعود ثانية ابدا ! (يدخل الى يمين المنزل)

كورتان : ولو كانت المسابقة مسلية بعد ..ولكننا نتعب لنبنى له المدرسة!هل تهتمون بمدرسته ؟

بيجيه : أنا ؟ لا يمكن أن تتصوروا عدم اكتراثى !

كورتان : بالتأكيد. لابد من نشر التعليم فى الريف.

بيجيه : لماذا ؟

كورنان : أجل ... لأن ... لا أدرى ... هذا ما يقال ...

بومادور (من داخل المنزل) خسيس ! يغيظ !

كورتان : بومادور ! لمن هنا الكلام؟

بيجيه : أنه يتحدث مع زوجته !

بومادور (يظهر على عتبة المنزل وجناح المسرح) : سوقى ! نعم ، سوقى ! متوجها الى كورتان .. اذن هو ظريف ... ضيفك هذا...

كورتان : ماذا اذن ؟

بومادور : أدخل لآطلب الجعة .. وماذا أرى فى البهو؟ السيد أدولاف ، القذر أدولف ! ممسكا بيدى زوجتى .. هكذا ...وكان يقبلها بقوة.

كورنان : هيا..، لا يمكن !

بيجيه : هذه مبالغة !

بومادور : وها هو ضيف. (متوجها الى كورتان) لماذا أحضرت لى هذا الحيوان ؟ أنا لاأعرفه أنا.

كورتان : عدم لياقة ! يا صديقى ، انا منزعج !

بومادور : عند رؤيتى هرع الى غرفته ... وحسنا فعل ! ولكن الأمر لن يمر هكذا ... أحتاج الى تفسير.

بيجيه (جانبا مسرورا) : هذا.. ، سوف يؤدى الى التحول عن لعبة البراميل .

بومادور (متوجها الى كورتان) : اذهب ، وأحضره لى ، وسوف نرى ... هذا الرجل الصغير الملعون..!

كورتان : أركض فى الحال ....سوف يقدم لك أعذارا ، لكن بهدوء ياصديقى ، بهدوء .

المشهد الثالث

بومادور ، وبيجيه .

بومادور : أعذار ! قسما ! أرجو ذلك تماما.
بيجيه : وامرأتك المسكينة .... ماذا قالت ؟
بومادور : كانت تقول : " لا يا سيدى ... لا ياسيدى ! أ نا لا أريد ذلك ..." أما هو فكان يتمادى دائما !!!
(بومادور متظاهرا بالتقييل) . لدى رغبة فى أن أصفعه ...
بيجيه: أوه ! لن يكون لائقا ! أنت تتولى المهمة السهلة، فاحتفظ بها .
بومادور :هذا صحيح ! يمكن أن يكون أقوى منى !

المشهد الرابع

نفس الآشخاص ، وكورتان ، وأدولف

كورتان (وهو يدخل) : ها هو .... انه آسف !
أدولف وهو يدخل (جانبا) : يا الهى ! انه لغباء أن يترك الانسان يقرص هكذا ....
بومادور (جانبا ناظرا الى أدولاف) : فى الواقع ، اعتقد أنه أقوى منى . وطويل !!!. انتظر تفسيراتك يا سيدى. كيف يحدث أن تتصرف هكذا مع سيدة ... تراها لأول مرة ؟
أدولف : سيدى أنه لسوء فهم ، سوء فهم بسيط . ولكن أولا أنا من عائلة باسيدى .... أبى كان جابيا فى مدينة بواتيه ... وجدى ...
بومادور : أنا لم أطلب منك بيان عن طبقاتك الأرضية ... أنا أطلب منك تفسيرا.
أدولف (منزعجا جدا) : نعم ، هذه الحقيقة كاملة .... دخلت لأرتاح قليلا ... لأن نبيذك الأبيض كان قد صرعنى فى رأسى ...
بومادور ، (محرجا): ما تسميه نبيذى الأبيض الصغير انما هو "شابيليس " ، يا سيدى، استمر.
أدولف : نعم ... أين كنت ؟ (متوجها الى الجمهور) بكل تأكيد لم أكن منتشيا ، ولكنى كنت ثملا.
بومادور : اذن فأنت ايضا أصم ! انى أطلب منك أن تكمل .
أدولف : ها أنذا (جانبا) أشعر بعطش (بصوت عال) عند دخولى لاحظت مدام بومادور .... أتقدم منها لتحيتها .... ولكن لأن نبيذك "الشابليس" ... (ولكنه يستدرك الأمر) أن أرضة المنزل مشمعة جدا ..كلوح ثلج ... فأمسكت بها كى لاأقع ... وكان خدى من قبيل المصادفة... واقعاعلى خدها ....
بومادور (بسخرية) : بالمصادفة ؟
بيجيه (جانبا) : انها لصلبة!
أدولاف : ولكن ثقوا اننى لم أفقد أبدا احترامى لمدام بومادور ... انا رجل متحضر ... اسألوا السيد كورتان .
كورتان (بجفاء) : لا تتحدث اليّ يا سيدى .
بومادور : اذن هذه روايتك : انزلقت قدمك ، وعن غير قصد .... خّد مدام بومادور؟
أدولف : بالضبط
بومادور : وتعتقد أننا يمكن أن ببتلع هذا ؟
أدولف : أنا غير قادر على المداعبة..."نون ايست لوكاس " (لوحده) عجبا ... عدت الى اللغة اللاتينية.
بومادور (متوجا الى بيجيه) : ما هذا ؟

بيجيه : انه لاتينى.
بومادور : وهذا يعنى ماذا؟
بيجدبه : "هيك لوكاس"؟ يعنى أنه آسف .
بومادور : مرحا ... سنواجهك الآن بضحيتك .
أدولف : أوه . ضحيتى !
بومادور : هل تريد أن توحى أن زوجتى هى شريكتك ؟
أدولف : أوه ! لا ، لكن الضحيه يفترض دائما أضحية ... ولم يكن هناك أى أضحية ...
بومادور (بجدية) : هذا يكفى !
بيجيه (لوحده) : جعلنى أحمر غيظا !
بومادور : بيجيه ؟
بيجيه : صديقى ؟
بومادور : أرجو أن تتفضل برجا ء زوجتى للحضور لحظة ....
بيجيه : فى الحال.(يتوجه الى المنزل، وبومادوريصحبه حتى الباب)
كورتان (بصوت منخفض الى أدولف) : حيوان ! سوف اقودك الى العالم مرة ثانية !
أدولف : ماذا نريد ! فقدت رشدى ... انه الحر ... تسعة وعشرون درجة فى الظل !
(جانبا) يا الهى كم أنا ظمآن .

المشهد الخامس

أدولف، و بومادور ، وكورتان ، ثم توماس

بومادور (متوجا الى أدولف) : فى دقيقة ، يا سيدى ، كل شيىء سوف يتضح .
أدولف : سوف أطلب منك الأذن بعدم البقاء للعشاء معكم .
بومادور: أرجو ذلك جيدا ! (لوحده) لا ينقصنا الا اطعامه !
أدولف : فى أى وقت يعود القطار ؟ غدا موعد التصفية.
بومادور: أولا ! ليس بهذه السرعة ، لدينا تصفية أخرى فيما بيننا. سيكون افراطا فى الملاءمة الحضور على الغذاء ، وأن تقبّل يعنف سيدة المنزل ثم تأخذ القطار ! لا يا سيدى ، لابد من أن تكون عبرة .
أدولف : أقسم لك ، يا سيدى ! تلك أحزننى .... سوف أعطى عشرين فرنكا من جيبى حتى تعتبر الحادثة كأن لم تكن! أو قبلت اعتذارى ....
بوما دور : هذا لا يكفى ! يبدو جليا انك لم تعرفنى ... أنا رجل ، انا ! ومهني أنا على علاقة دائمة بضباط الجيش .... ابيع السيوف والكتفية ...انك تفهمنى ؟
أدولف : تماما ! (لوحده) : انها مشكلة ! يا لحمق يوم الأحد.
توماس(يدخل بزجاجات الجعة والأكواب) : سيدى هذه هى الجعة .
أدولف : آه ! أحسنت ! .
أدولف : وهو يدفع !
بومادور : أنا لست بائع أكواب الجعة .
كورتان (بصوت منخفض الى بومادور) : كنت قاسيا عليه جدا .
بومادور (بصوت منخفض) : لابد من اعطائه درسا !
(توماس يخرج)

أدولف (جانبا) : هل هو حاقد ؟!
بومادور (يصب كوبين) : هيا، (متوجها الى كورتان) فى صحتك ! (رافعا كوبه). انى احتسى فى صحة الرجال المهذبين .
أدولف (جانبا) : من أجلى ، هذا .
بومادور (مكملا نخبه) : الى من يسيطرون دائما على رغباتهم ، ويعرفون حدود الأدب واللياقة. وأن يسمح لى ، فى النهاية ، أن أفضح الطبائع المتدنية ، والحيوانية وبدون حياء .... التى حطمت بكل خزى كل تقاليد الفروسة الفرنسية القديمة....
كورتان (جانبا) : جواب محكم !
أدولف (جانبا): آه ! ولكن بدأ يضجرنى ! كما أنه أيضا لم يروى ظمأى .

المشهد السادس

نفس الأشخاص، وبيجيه ثم مدام بومادور

بيجه (خارجا من المنزل) : ها هى امرأتك ، كانت لاتريد أن تحضر ، ولكننى أصررت .
مدام بومادور(تدخل وهى خجلة قليلا) : هل طلبتنى ، يا صديقى .
بومادور : نعم ، ياسيدتى .. اقتربى! لنجلس .. (متوجها الى أدولف) وبدون اشارات ذكاء.
أدولف (جانبا) : كان يمكننى أن انبهها.
بومادور(متوجها الى زوجته بنبرات القاضى) : تمالكى نفسك، يا بنيتى، قولى لنا كل ما تعرفيه .
مدام بومادور : عن أى شىء ، يا صديقى ؟
بومادور : حسنا ، ولكن عن ....محاولات اغراء السيد !
مدام بومادور : هنا أمام الناس جميعا... لا أجرؤ.
أدولف (بصوت منخفض الى كورتان) : انها لظريفة !
كورتان (بصوت منخفض ويغيظ) : هل صمت ... يا وقح.
بومادور : أتفهم الوضع أنه صعب الاحتمال....ولكن الأمر يتعلق بمواجهة... لا تخفى عنا شيئا...
مدام بومادور(وقد غضت الطرف) : كنت فى البهو... آتية من الحديقة معى صحبة ورد ... عندئذ اقترب منى السيد و قال : "ان أجمل وردة ليست ضمن الصحبة."
بيجيه : آه ! انه لظريف هذا !
أدولف (بتواضع) : لا بأس !
بومادور (بصرامه الى أدولف) : أصمت أنت .(ثم متوجها الى زوجته) أكملى أنت.
مدام بومادور : بالطبع ، بدأت أبتسم ... فيأخذنى بيديى الاثنتين ، وأقاوم ... ثم يقبلنى بالقوة.
كورتان ، وبيجيه (مغتاظين) : أوه !
بومادور :سكوت! (متوجا الى زوجته) كم مرة قبلك ، تقريبا؟
مدام بومادور : أو! لم أعد !
ادولف : ولا أنا أيضا !
بومادور (واقفا) : وهكذا ، سادتى ، ستلاحظون مما لاشك فيه وأنا أيضا... خلال طول المدة الزمنية اللازمة لارتكابه عشرة قبلات ، ان الندم لم يجد عنده دقيقة...ثانية... ليجد نورا فى ضمير هذا المشبوه .... لا شىء ! ولا حتى وميض !... وكل هذا حزين جدا..

(ويجلس ثانية)

بيجيه (جانبا) : يقود جيدا المناقشة !
بومادور(متوجها الى زوجته): الدفاع يدّعى أن قدمه ذلتّ بسبب الباركيه المشمع جيدا... هل لاحظت ؟
مدام بومادور : أوه ! هذا ، كلا! بكل تأكيد.
أدولف (جانبا) : خرقاء !
بمادور(متوجها الى زوجته): هل لديك أية أقوال أخرى ؟
مدام بومادور : لا يا سيدى ... (عائدة الى مكانها) ، كلا يا أدموند.
بومادور : هذا يكفى .... يمكنك أن تنسحبى .

مدام بومادور : لم يعد يرفع الكلفة معى ... انه متكدر ... امرأة ، أنا ، ليس ذنبى ! (وتدخل المنزل).
بومادور (متوجها الى أدولف) : اذن ، سيدى ، ما جوابك ؟
أدولف :لا شيئ ، لقد سننت لنفسى قانونا ألا أعارض ابدا السيدات.
بومادور : حسن جدا ...أرجو أن تدخل للحظة فى مخزن البرتقال... أنا احتاج الى التشاور مع أصدقانى على نوع التسوية التى من حقى أن أطلبها منك.
أدولف : على أمرك ، يا سيدى (لوحده) ما الذى يجعل المرء يقرص هكذا! (ناظرا الى الترمومتر المعلق على باب مخزن البرتقال)... تسعة وعشرون درجة فى الظل.

المشهد السابع
كورتان ، وبيجيه ، و بومادور

بوماتدور(متوجها الى أصدقائه) : فلننظر ! ماذا يجب عمله ؟
بيجيه : أجل ! انه لأمر محرج .
كورتان (بحدة) :بالنسبة لى ، فأنا غاضب! أنا حانق ! حيوان أقابله فى السكة الحديد وأقدمه الى عائلة محترمة... ثم يتصرف بهذه الصورة ! أوه ! سأنتقم منه ، و أنا أعرف ما يمنعنى ...
بومادور (متوجها الى كورتان) : حسن جدا ... سأكون شاهدك !
كورتان : أوه ! لم أتكلم عن عراكى .
بومادور : طالما أنت الذى قدمته !
كورتان : أنا قدمته ... ولن أقدمه ثانية أبدا ، هذا كل ما فى الأمر ! على كل ليس لى الحق فى أن أصارع من أجل زوجتك ، فهذا قد يؤدى الى ثرثرة.
بيجيه : أوه ! نعم ! سيقولون : تفضلوا !.. تفضلوا ! ... بومادور : ولكن الآن ، عليك اللعنه ! ماذا علينا أن نعمل ؟ لنقرر نحن. هذا السيد هنا ، فى مخزن البرتقال.
كورتان: نعم .... يجب ألا نعطى الشعور بالتردد.
بومادور : ولكنى أفكر فى ذلك ! أنت ، بيجيه ، خدعتك زوجتك عدة مرات ....
بيجيه : ولكن ! أصمت اذن ! ليس من المفروض أن نعلن هذا بالصياح !
بومادور : - عجبا ! الكل يعلم هذا .
بيجيه : لكن البستانى لديك لا يعلم.
بومادور : فلننظر ، ماذا صنعت ؟ بالرغم أن الحالة ليست نفسها ... الا أن حالتك الأكثر كمالا تماما .
بيجيه : أنا بارزت ... بالسيف .. كل أصدقائى قالوا لى " يجب أن أبارز".
بومادور : اللعنة ! فان هذا يكون خطير جدا!
كورتان : لكن ليس هناك أدنى خطر ... فان غريمك لن يدافع عن نفسه .
بومادور : وكيف هذا ؟
كورتان : لايمكنه ذلك ... لآنه لا يمكن الدفاع ضد أحد الأزوج
بيجيه : أن ذلك يكون غير لائق .
كورتان : يتم الكشف عن صدره .
بومادور : كيف هذا ؟ يمكن للزوج أن يتسلى ...(ويتظاهر باعطاء ضربات بالسيف) .أنتم واثقون جدا، على الأقل ؟
كورتان : تماما !
بومادور : اذن ، رجلك لم يعد مدافعا عنه ؟
بيجيه : لا ! لقد كان ظريفا جدا !
بومادور : هذا يقرر لى ! يا الهى ! أنا لا أريد أن أقتله ... كل ما أريده هو أن أعطيه درسا... احضروه الى هنا.
كورتان (على باب مخزن البرتقال): هيه ! سيدى ! سيدى !

المشهد الثامن
نفس الأشخاص ، وأدولف

أدولف (يدخل): سادتى !
بومادور : سيدى بعد التشاور مع شهودى ... وبدورى ... انى آسف أن أبلغك أن نزالا أصبح أمرا مفروغا منه ... هناك اهانات لا يغسلها الاّ دمّ ... المذنب.. وكونى الزوج ، سيكون لى الحق فى اختيار السلاح ..
وسوف تستحسنون اختيارى للسيف .. الذى أقوم ببيعه .
أدولف (منحنيا) : أنا تحت أمرك يا سيدى (جانبا) يبدو لى أنه سياف ماهر !
بوما دور : كورتان ؟
كورتان : صديقى !
بومادور : ادعو زوجتى أن تعطيك سيفين. وسوف تطلب منها النموذج رقم ثلاثة.
كورتان : رقم ثلاثة ... أذهب فى الحال .

المشهد التاسع
أدولف ، وبومادور ، وبيجيه

بومادور(متوجها الى أدولف بهيئة واثقة) : أطلب منك النموذج رقم ثلاثة لأنها الأطول .
أدولف : أوه ! أنا ، كل السيوف بالنسبة لى جيدة.
يومادور (ينظر اليه بقلق) : آه ! كل السيوف بالنسبة لك..؟ (وبصوت منخفض الى بيجيه) قل لى ، يبدو أنه يحب النزال....
بيجيه(بصوت منخفض) : لا ، هذا غير ممكن ... ان هذا مخالف للعادات .
بومادور (بصوت منخفض) : سيان ، لامسه بكلمة واحدة ... أنت تفهمنى ، فأفضل أن نتأكد من المسألة ...
أنا سوف أذهب لألعب بالبراميل... بمظهر هادىء، سوف يكون أفضل ... تكلم معه.
(بومادور سصعد ثانية تجاه لعبة البراميل ، ويرمى بضعة أحجار، وهو يدندن.)
بيجيه (يقترب من أدولف) : بصفتى شاهدا ... بومادور باح لى بمصلحته. انى أرى أن سيدى لا : أنا !
ولماذا هذا ؟
بيجيه (مبتسما) : سيدة ، مع زوج !...
أدولف : أنا أجدك رائعا . هل تعتقد أننى أنوى أن أتنافذ بالسيف من أجل قبلة ؟
بيجيه : ولكن ، سيدى ، العادات ...
أدولف : أنا لاأعرف تلك العادات ...
بيجيه : اذن الرقة ... الرقة هى الأساس ...
أدولف : أوه ! دعنى وشأنى، لقد بدأت تغيظنى
بيجيه : ولكن ياسيدى ...
أدولف : اذا كنت تعتقد أننى مستمتع هنا ! بظمأ ... بتسعة وعشرين درجة .

بيجيه :هذا يكفى ، يا سيدى ، يكفى (بعيدا ومبتعدا عن أدولف) هذا ، عاشق ! يدعو للرثاء !.
بومادور : الذى نزل ثانية (بصوت منخفض الى بيجيه): حسنا ؟
بيجيه(بصوت منخفض) : حسنا ، يريد المبارزة ، انه جبان !
بومادور (بصوت منخفض) : آه ! ولكنى لم أسمع هذا !.. لم يكن متفقا عليه ! يغير كل شىء! (بصوت عال الى أدولف) عفوا ياسيدى ، هل تتكرم بأن تدخل للحظة فى مخزن البرتقال ؟ عندى تعليمات أخيرة أعطيها الى شهودى.
أدولف : أنا تحت أمرك ، يا سيدى ... (لوحده) أنه يضايقنى بهذا المخزن! ...

المشهد العاشر
بيجيه ، وبومادور

بومادور : لعنك الله ! أى مسألة أقحمتنى فيها ؟
بيجيه : ليس أنا الذى أقحمتك .
بومادور : ولكن نعم ... قلت لـأن قريبك لم يدافع عن نفسه.
بيجيه : هذا صحيح ... كان يتقى الضربات فقط، فأنا مثلا ، لم أستطع أن ألمسه على الاطلاق.
ببومادور : وكيف هذا ؟
بيجيه : ذهبنا على مدى خمسة أيام متتالية الى " فيزينيه "... اليوم الأول كان هناك ثمان وعشرون جولة..وكنت أحضرت طبيبا .. كان الأمر شنيعا ! اليوم الثانى ... اثنتى عشرة... الثالث ستة عشر... وكنت قد أطلقت الطبيب ... وكان يأخذ منى عشرون فرنكا فى الجلسة وتيقنت أننى لن أستطيع أن ألمسه . فقررت ألا أعود الى هناك ! أنت تفهمنى ،لدى أعمالى أنا .!
بومادور : يا للعنة ! وأنا أيضا ! ولكن لنرى ، لعنة الله ! ماذا يجب أن نفعل ؟ يجب أن نتخذ قرارا ...انه هنا فى مخزن البرتقال... ينتظر...
بيجيه : أنا لو فى موقفك ، سوف أقبل اعتذاراته.
بومادور : هذا ! .. يبدو تراجعا منى.
بيجيه : أنت لا تتراجع ، طالما أنه هو الذى يقدم اعتذاراته !
بومادور : هذا صحيح ! ماذا يعنى فى نهاية الأمر ؟ قبلة؟ آه ! لو كان المقصود كما فى حالتك ...اهانة من النوع الذى يهين الرجل الى الأبد ...
بيجيه : ها !
بومادور : ولكن من أجل قبلة بسيطة ! سنتسلسل حتى رأس السنة ... وسنتمناها ... ولن أقول شيئا حينئذ ... و لآننا فى شهر أغسطس ، فالمشبوه ، المشبوه الغبى يطالب أن يخترقنى بسيقه ... هيا اذن ... اذهب لتحضر لى هذا السيد.

المشهد الحادي عشر
نفس الأشخاص، وكورتان، ثم مدام بومادور

كورتان(يدخل وبيده سيفين) : هاهى السيوف .... زوجتك تتبعنى .
مدام بومادور(تدخل وترتمى بين ذراعى زوجها) : آه، ياصديقى ... أشكرك ... أشكرك!
بومادور (مستغربا) : ماذا ؟
مدام بومادور : سوف تتبارز ، انى أعلم !
بومادور : اسمحى لى ...
مدام بومادور : لا تحاول الانكار ... ان السيد كورتان قال لى كل شيىء .
بومادور : هذا صحيح ، راودتنى ابتداء تلك الفكرة ...
مدام بومادور : وأنت ! الذى كنت أظنك ضعيفا ، خجولا ، استطيع الآن أن أصارحك أنه كان لدى فكرة خاطئة عنك ، يا صديقى !

بومادور : كيف هذا ؟
كورتان : هو ! انه أسد !
مدام بومادور (بتواضع) : أوه ! أسد! الى حد ما ...
بيجيه (جانبا) : الى حد صغير !
مدام بومادور : هل تتذكر اليوم الذى أزعجنى فيه شاب من خلفنا اثناء الألعاب النارية فى ميدان "الكونكورد" ؟
بومادور: أوه ! بعض الشىء !
مدام بوما دور : ولكن لا ! فانك لم تنبس ببنت شفة ... فخطر على ذهنى خاطر ... هل كان خائفا؟
كورتان : أوه !
بومادور : ألف مدفع !
مدام بومادور : أوه ! سامحنى ... كنت مجنونة ، وغير عادلة ... والدليل، انك ستعرض حياتك للخطر من أجلى.
بومادور : نعم ...هذا يعنى ... (وحده) كانت فى حاجة لحضورها .
بيجيه (لوحده) : تم ترتيب المسائل .
مدام بومادور : أوه ! ولكن اطمئن ... سوف أكون متماسكة أيضا ... فأنا أعلم أن هناك اهانات لا يمكن لرجل ذو قلب أن يتحملها.
بومادور : لأننا فى شهر أغسطس ... فسوف نكون فى شهر يناير ...
مدام بومادور : ادمون ... أنا فخورة بك !... (ثم تقفز الى رقبته وتقبله). الان يمكن أن تتصارع.
(وتأخذ السيفين من أيدى كورتان وتعطيهما الى زوجها).
بومادور: فى الحال (جانبا) لاتتكلمى عن النساء فى مسألة الشرف... انها تثير أعصابك.
مدام بومادور : نادوا عليه
بومادور : لحظة، يا للشيطان! (لوحده) هل هى متعجلة! ... .(بصوت عال) قبل أن نبدأ الصراع، انى فى حاجة الى أن أتكلم بضع لحظات مع شهودى ... أنت ، ادخلى يا صديقتى العزيزة...ليس مكانك هنا ... سنقوم بتسوية المسألة... سوف تسّوى ... تعالوا سادتى !...
(يختفى فى الحديقة، يتبعه كورتان وبيجي)

المشهد الثاني عشر
مدام بومادور ، و أدولف

أدولف : انى أشعر بضجر فى مخزن البرتقال :انه يتسبب فى الحرارة ! (يلاحظ زجاجات على المائدة) آه ! الجعة ! (ويحتسى عدة أكواب بلا انقطاع) .
مدام بومادور : يا للرجل المسكين ! انى أشعربالمعاناة تجاهه.. ما لم أعانيه أبدا ... يبدو لى أننى أحبه!...ولكنى لا أريده أن يقتل !...
أدولف : آه ! هذا أفضل.
مدام بومادور : هو !...
أدولف (جانبا) : هى ! (بصوت عال) آه ! حقيقة ، ياسيدتى ، انى أخجل من تقديم نفسى أمامك، ولا أعرف كيف يمكن أن تسامحى نزقى منذ برهة؟
مدام بومادور : آه ! سيدى ، انه شر !

أدولف : آه ! نعم ، خاصة أن يقع المرء عرضة للقرص.
مدام بومادور : لكن لا يا سيدى ، انه تصرtك هو الذى لا يغتفر.
أدولف : ماذا تنتظرين ! فى مثل هذا الطقس ...
مدام بومادور: كيف ؟
أدولف : تسعة وعشرون درجة فى الظل ! لابد أن نأخذ هذا فى الحسبان.
مدام بومادو: ليس لدى النية للضحك . يا سيدى ، سوف تنازل زوجى ؟
أدولف : أجل ! طالما هو يتحدانى .
مدام بومادور : سيدى، بومادور رب أسرة ... وله زوجة ...!
أدولف : فتانة !
مدام بومادور : وابن ... فى الجامعة ... يعمل بجد ... ودرجاته ممتازة.
أدولف : تهنئتى ، يا سيدتى ! انه لسرور عظيم للوالدين .
مدام بومادور : فيما بعد، سيحتاج هذا الولد الى والده ليوجهه فى الدنيا.
أدولف : هذا واجب.
مدام بومادور : يا للطفل المسكين ! هل تراه ، متروكا لنفسه ، وحيدا ، بغير سند ، بدون حماية.
أدولف : أوه ! انك تبالغين ...
مدام بومادور : بينما أنت أعزب ، ولا يوجد أى رباط يربطك بالوجود.
أدولف : آه ! اسمحى لى ....
مدام بومادور : أيهم ؟
أدولف : لكن النساء ، والكمأ ، والموسيقى .
مدام بومادور لا يؤخذ فى الحسبان ... اذن أنت غير نافع على هذه الأرض .
أدولف : آسف ! آه ! لو كنت تعرفيننى جيدا ، لطمحت أن تغيرين رأيك.
مدام بومادور:فى النهاية ، يا سيدى ، بعد ما حدث ... اعتقد أنه لىّ الحق فى أن لا تدافع عن نفسك.
أدولف : أيضا ! آه ! اسمحى لى، يا سيدتى ، لقد سبق أن عرض على هذا العرض الظريف وبكل أسف رفضته .
مدام بومادور (بصيحة) :كيف يا سيدى، سيكون لديك الشجاعة لقتل رجل بعد أن سلبته زوجته؟
أدولف : أولا ، انا لم أسلب منه شيئا على الاطلاق ... وانا آسف.
مدام بومادور : كنت أحسب أننى أستطيع أن اعتمد عليك ... كنت آمل أن أتعامل مع رجل شهم .

أدولف : فلننظر ، يا سيدتى ، فلنكن متعقلين قليلا ... انك تطلبين منى أن أترك نفسى فى السر للسيد زوجك لينفذنى ... هذا ليس شيئا جذابا .
مدام بومادور : ولكن ، لديه أمرأة ، هو .
أدولف : ولكن ، لدى الكثير ، انا !
مدام بومادور : اذن أنت تمتنع ؟
أدولف : بكل ألم ! (جانبا) ظريفة، ولكن سيدة !...
مدام بومادور : هل تعرف كيف تستل سيفا ؟
أدولف : أنا لست عديم المهارة .... اننى أمارس المبارزة كل يومين ... للحفاظ على رشاقتى مدام بومادور : أه ! يا الهى ! و بومادور الذى لايعرف شيئا .
أدولف : ولكن الأمر بسيط جدا ... أن يرفض القتال ... فأنا لاأكن له ضغينة ، انا .

مدام بومادور : لم يكن ناقصا غير هذا ! ... أن يرفض لبقاتل ...الآن ... هذا مستحيل ! سيصبح سخرية أصدقائه ... ثم بالنسبة لى ... فأنا اعترف ... كان هذا يطربنى .
أدولف : آه !
مدام بومادور : كنت أظن أنك لن تدافع عن نفسك .
أدولف : انك لطيبة جدا .
مدام بومادور : ولكن ، على الأقل ، لا أحد يسمعنا الآن ... (بغموض)... فهل تعدنى انك لن تتسبب فى ايذائه ؟
أدولف : أوه ! هذا ! ... سوف أحاول جاهدا ... ولكن لا يمكننى أن أضمن ...
مدام بومادور : كيف ؟
أدولف : أنت تفهمين ... اذا ما ارتمى علىّ ... فسأمد ذراعى ... فيكون قد نفذه السيف !
مدام بومادور : آه ! يا الهى ! ولكنى لا أريد ! ... الرجل المسكين ! ... (بدلال) . لننظر ، سيد أدولف ... لو أننى ألحيت فى رجائك ... أنت الذى تكون دائما لطيفا مع النساء .
أدولف : كيف تعرفين ذلك ؟
مام بومادور : عدم لياقتك هذا الصباح دليل كاف على هذا .
أدولف (لوحده) : جذابة !
مدام بومادور: لن تتسبب فى ايذائه ، أليس كذلك ؟
أدولف : بشرط واحد ...
مدام بومادور : وماهو ؟
أدولف : لايمكن لأحد أن يسمعنا ... (يمر على اليمين) سوف تردين الىّ ...
مدام بومادور : ماذا ؟
أدولف : عدم لياقتى هذا الصباح .
مدام بومادور : أوه ! أبدا !
أدولف : وأنا أعدك ... حتى لو كلفنى ذلك حياتى ....
مدام بومادور : لن تلمسه ؟
أدولف : كلا، لن أفعل سوى تجنبه .
مدام بومادور : ولكن، ان ظللت دائما تتجنبه ، فانه لن يتمكن أبدا من لمسك.
أدولف : بالطبع .
مدام بومادور : وماذا بعد ؟
أدولف : ماذا ؟
مدام مادور: سيكون هذا قتال مثير للسخرية .
أدولف : وبلا طائل .
مدام بومادور : سوف يسخرون منا .
أدولف : سيدة ! أنا لاأعرف ماذا اقترح عليك ، أنا ... فلننظر ... هل تريدين أن اجرحه جرحا صغيرا فى اليد ؟

مدام بومادور : أوه ! كلا !
أدولف : انه خدش صغير... سوف تضعين فوقه بعضا من " قماش " التفتاه" من انجلترا.
مدام بومادور : فمثلا سوف يضع ذراعه معلقا على الصدر ... أمام الناس !
أدولف : ولكن ، أوصيه جيدا بعدم القاء نفسه علىّ .
مدام بومادور : اتفقنا ... لن يتحرك .
أدولف (ممسكا بخصرها) : والآن ، أوفى !
مدام بومادور : أوه ! هذا حسن بالنسبة له ، هيا ! لأننى أبغضك ! أبغضك ، انى أمقتك ! (تمر على اليمين ، بنفاذ صبر) ، لنرى ، تعجل !
أدولف يقبلها ... و بومادور يظهر فى العمق)
أدولف : هى متعجلة !

المشد الثالث عشر

(نفس الأشخاص ، وبومادور)

بومادور : أيضا !
مدام بومادور : زوجى !
أدولف (جانبا) : يا للغباء أن يترك المرء يقرص هكذا !
بومادور (متوجها الى أدولف) : آه هذا ! يا سيدى ، اذن هو مرض ؟
مدام بومادور (متوجهة الى زوجها بصوت منخفض) : أصمت !
بومادور : كيف لى أن أصمت !
مدام بومادور (بصوت منخفض) : انه أكرم الرجال .... لو علمت ... ما وعدنى به ...
بومادور (بحيوية) : أن لا يدافع عن نفسه ؟
مدام بومادور (بصوت منخفض) : أوه ! كلا ! لن يصيبك الا بوجزة صغيرة فى يدك ، ولكن لا تلقى بنفسك عليه .
بومادور : وخزة ! كيف ! يتم تقبيل زوجتى ويتعين علىّ أن أتركه يخدشنى ؟ أبدا ! (متوجها الى أدولف) يا سيدى ، من أجل قبلة كا ن يمكننى أن أقاتل... ولكن قبلتين ! انها عودة لذات الجرم ، ان هذا يغير الوضع تماما
مدام بومادور (جانبا): كيف ! وتتراجع.
بومادور : انى أحتاج أن أشاور شهودى من جديد ..(نلحظ كورتان ، و بيجيه يدخلان). هاهما ...فلتدخلا للحظة فى مخزن البرتقال ... و أتت با سيدتى، يمكن أن تتركينا.
مدام بومادور : نعم ، يا صديقى ! (وحدها) أوه ! لو أنه يتراجع !
(ثم تخرج)
أدولف (جانباوهو يدخل الى اليسار) : حسن ! سوف أتعرف على مخزن برتقاله .

المشهد الرابع عشر

بيجيه ، وبومادور ، و كورتان

بومادور : أنتما لا تعلمان بما حدث ؟

كورتان ، وبيجيه : ماذا ا اذن ؟

بومادور : البائس ، عاود تقبيل زوجتى مرة ثانية .

بيجيه : انها مهنة !

كورتان : اذن هى مبارزة حتى الموت !

بومادور : من الذى كلمك عن هذا ؟ انه مسعور هذا ! لنرى ! لنكن هادئين .... أنا لا اعرف كيقف أقاتل ، أنا ، أنا أبيع السيوف ، ولكن لا أعرف كيف أقاتل ... حسن ، لو قتلنى ، لن يمنعه هذا من تقبيل زوجتى .

بيجيه : خمسة عشرة مرة !

كورتان : التعيس ، انك انت الذى استثرته !

بومادور : أنا استثرته ! ... نعم ، أنا استثرته ! ... ولكن، بعد ذلك حدثت واقعة جديدة تتطلب بالضرورة عقاب أشد قسوة ... الا تفكران فى اقامة دعوى عطل وضرر .

كورتان : سيحكم عليه بخمسة عشرة فرنكا .

بيجيه : كأنها لطمة .

بومادور : منحته لطمة ، أنت ؟

بيجيه : لا ... لقد استلمتها ... واستلمت خمسة عشرة فرنكا .

كورتان : و ستستولى الجرائد على المسألة ... وستطلع الجميع أن زوجتك تم تقبيلها...

بيجيه : والجمهور سيعتقد أن هناك شيئا آخر .

بومادور : ولكن ، اللعنة ! سادتى ، ليس هناك حماية لنا ! يجب أن يسن قانون ... آه ! لو أننى تمكنت من الوصول للمجلس ...

كورتان : ماذا كنت تفعل ؟

بومادور : كل رجل يقبل امرأة متزوجة ... سوف يتم ترحيله !

بيجيه : يا لجمال المستعمرة !

بومادور : يتم ترحيله الى جزيرة لن يكون بها سوى العجائز من الزنوج ! آه !

كورتان : قل لى ، أنت تعلم أنه لا يزال فى مخزن البرتقال ؟

بومادور : هذا صحيح .. لننظر ، يجب أن نتخذ قرارا ما. أنا لاأريد المبارزة ولا أريد اقامة دعوى ، و لايمكننى ابعاده ...

كورتان : لو أمكننا أن نفرض عليه غرامة كبيرة.

بومادور : انتظر ، غرامة ! هذه فكرة ! مائتا فرنك !

بيجيه : هذا كثير .

بومادور : سندرك مقاصده .. نحن مستعدون دائما للتخفيض ..! استدعياه ! ..واستدعيا زوجتى .

المشهد الخامس عشر

نفس الأشخاص ، ومدام بومادور ، وأدولف ، ثم توماس

(مدام بومادور، وأدولف يظهران)

بومادور : اقترب ، يا سيدى ... وأنت أيضا ، يا سيدتى ... (متوجها الى أدولف) بعد أن استشرت شهودى ، وجدنا أن نحكم عليك بغرامة ..متناسبة مع الجريرة ..ونعتقد أن مائتى فرنك ..

أدولف ، ومدام بومادور : أوه !

بومادور: هذا كثير؟ فلنضع مائة فرانك ! أنا لا أريد أن اجعلها مسألة مال ... لاداعى أن أقول لكما أن هذا المبلغ لن يدحل خزائنى ، حيث أننى لن أعرف تحت أى باب سوف أظهره فى دفاترى... سوف يتم استخدامه بالكامل فى تشييد بناء المدرسة .

كورتان ، وبيجيه : أحسنت !

بومادور : سيكون طيبا ! من وقت لآخر ، أن يسهم الخاطىء ولو "بأوبول" لنزيد من موازرة نهذيب الأخلاق للجموع .

أدولف : يا سيدى ، لن أساوم ... أقبل مبلغ المائتى فرانك .

بومادور (متأثرا) : آه !

أدولف : ولكن ، حيث أننى ذللت مرتين ..فانها أربعمائة فرانك هى التى أتشرف بتسليمها اليك .

بومادور (يصافحه بحرارة) : حسن ، أيها الشاب !

أدولف : لا تشكرنى (ناظرا الى مدام بومادور) حيث أننى بهذا الثمن فلا زلت أربح كذلك .

بومادور (هائجا) : تماما ، انه رجل متحضر.

كورتان : قلت لك هذا .

بومادور : أخيرا ! تم تسوية المسألة (متوجها الى أدولف) تقبيل زوجتى ! (ثم يتراجع) ، كلا ، أنا (ويتعانقان ... مناديا) "توماس !" (يظهر توماس) كوب للسيد ... سوف يحتسى كوبا من الجعة معنا !

أدولف : بكل سرور ! الطقس حار فى مخرنك .

بومادور : والآن ، فلنكمل مسابقة البراميل (متوحها الى أدولف) نحن معا.

بيجيه (جانبا) : آه ! ها هو منشار البراميل يعاود ثانية !

(الرجال يصعدون الى جوار البراميل. بومادور الذى يلعب).

مدام بومادور (حالمة ناظرة الى أدولف الذى ينزع ببطىء قفازه):- الهى ، ليس شابا مكتملا ، ولكن مظهره مميز .

بومادور (ينزل ثانية و كله سرور) : - سجلت فى الألف ! (مصافحا أدولف) نحن جميعا معا !

ســـــــــــــــــتار .

الميجور كرافاشان
كوميديا ساخرة من فصل واحد
تم تقديمها لأول مرة فى باريس ، على مسرح
باليه رويال فى ١٥ فبراير ١٨٤٤

المعاونون : أوحست لوفرانك ، وبول جيسيه

الشخصيات :	الممثلون الذين أدوا الأدوار :
كرافاشون	السادة : لومينيل
ديرفيير	بيرجيه
أنطونان ، خادم كرافاشون	دوبليه
أوليمب ، ابنة كرافاشون	السيدات : سكريوانيك
أميلى ، صديقة أوليمب بالمدرسة الداخلية (بلبس تنكرى)	آلين دوفال
كاتب العدل	السيد : م.لومونييه

المشهد فى سومور عام ١٨١٣
المسرح يمثل صالون بأثاث بسيط ، سيوف للتدريب معلقة - فى العمق الباب الرئيسى .- على اليمين، فى المستوى الأول باب وطاولة مزغرفة – وفى المستوى الثاتى ، مدخنة مع مرآة وساعة دقاقة.- و على اليسار، بابين ، الأول فى المستوى الأول ، والثاتى فى المستوى الثانى .

المشهد الأول
كانب العدل ، وكرافاشان
(كل منهما جالس فى وسط المشهد عند رفع الستار)

كرافاشون (وهويقف) : هذا يكفى، ياسيدى .... لن تأخذ ابنتى.
كاتب العدل (وهو يقف) : كيف .... ولكن تذكر اذن أننى ...
كرافاشون (بفظاظة): ماذا؟ ماذا تريد أن تقول ؟ انك كاتب العدل الأمبراطورى، بأنك رجل شريف، ان دراستك مدفوعة ....حسنا! وماذا بعد؟
كاتب العدل : يبدو لى أن تلك المزايا ....
كرفاشون : ليست هذه المزايا ... أنا ، يا سيدى ، أنا الميجور كرافاشون ، أنا رجل شريف ، زرت ألمانيا ،بروسيا ، وايطاليا، وأنا لا أتفاخر، أنا ، يا سيدى ... واليوم ، أنا قائد حصن سومور ، وهو سجن الدولة ، يا سيدى ،
وأنا لست فخورا لهذا السبب . اللعنة ! كاتب العدل، ترى هل نرى الشيطان ؟
كاتب العدل (بهدوء) : تابعت تسلسل منطقك ، ولم أفهم ....

كرافاشون : ليس ضروريا ، لن تحصل على ابنتى أوليمب ، هذا واضح ، انه جلىّ ... هكذا ، يا سيدى ...
كاتب العدل (بطريقة رسمية) : سيدى ، لى الشرف فى أن أكنّ عميق احترامى ...
كرافاشون (يقوده ثانية) : خادم ! سيدى، خادم، من كل قلبى. (ويخرج كاتب العدل) ...

المشهد الثانى

أوليمب ، و كرافاشون

كرافاشون (يعود) :كنت أظن أننا سننتهى من ذلك الأدب المبالغ فيه.
أوليمب (تدخل) : ايه حسنا ياوالدى ، هذا الشاب ... كاتب العدل ...
كراقاشون : شكرته بأدب .
أوليمب : أيضا ! ... انك صعب للغا ية.
كراقاشون : تفضلى ! أنا أعطى مائة ألف فرانك !
أوليمب : تذكّر اذن – ياوالدى الصغير، بأننى سأشيخ ، تسعة عشرة عاما ! وهاهو السادس الذى تصرفه ... ستة ! الذين تزوجوا أخريات ! فان كان هذا ليس كريها ؟ فلن يتبقى منهم أحدا !
كرافاشون : طالما أنا أعطى مائة ألف فرانك ، فكونى مطمئنة ، حينما يكون لدينا أب خابر العالم ، انظرى ، من أنزل الملوك من على عروشهم ... من أكل لحم الحصان ...
أوليمب : آه ! فى شأن ذلك ، تعرف تماما انى استمع كل يوم و أستحسن ... ولكن ... (وهى تلاطفه) قل لى اذن ، والدى الصغير ، لو انك سمحت لى بمقابلتهم ، يمكن لآرائى أن ...
كرافاشون : مقابلة ! ... لم يكن ناقصا غير ذلك !...
أوليمب : حاول أن يروقون لك ! كل صديقاتى فى المدرسة الداخية لهن أزواج.
كرافاشون : تسمين هؤلاء أزواج ، أنت ! انت تعرفين ... انهم ... شىء يدعو للرثاء ! قليلا من الصبر، وسوف نحصل على واحد ... كما أسمع ...
أوليمب : وكيف تسمعه أنت ؟
كرافاشون: كيف ؟ اللعنة ! اننى أود هنا ... تبا له ! هذا هو الرجل الذى سيسعدك ! و سوف أجده ...
أوليمب : وهل ستطول المدة ؟
كرافاشون : أنا لا أعرف ، أنا ؟ انظرى ، فى الواقع ، انى انتظر واحدا هذا الصباح من باريس .. وتعرفين أن باريس هى مركز النور.
أوليمب : نعم ، وضربات السيوف ... تتذكر أنت ، من ثلاثة شهور...
كرافاشون : لو تذكرت ! اعتقد جيدا ، جرح رائع ! لا يزال يؤلمنى ! لكن سيان ، ما أجمل الضربة ... لهم كل الحق فى القول : أنه لايوجد غير باريس واحدة !
أوليمب : أنا واثقة بأنك كنت أيضا على خطأ .
كرافاشون : أوه ! لا ... هذه المرة كنت أهنت ! لكن أهنت ! آه ! هذا الشاب المناسب ! أنا لا أفكر فيه الا وكلّى رور.
أوليمب : ماذا أفعل لك ؟ لأنك لم تقل لى أبدا ...
كرافاشون : الذى فعله معى ، اللص ! سوف ترين . كنت أخرج من مسرح فيدو .. وكان الضباب كثيفا لدرجة عدم القدرة للتمييز بين بائعة الخمر والمنادى ... وكنت هابطا شارع ففيان وأنا اجتر قطعة "الليفيو" التى صفقت لها ... "الليفبو" تعرفينه ؟ أنه معبودى ... حينما أسمع على الرصيف ، بثلاث خطوات أمامى ،

صوتا فى الضباب ينسلخ من نفس القطعة، فمهما حاولت أن أبطىء من خطوتى، أو أسرع من خطوتى فانى لا استطيع أن ابتعد من هذا المغنى الملعون ! سيدى ، بدأ اثارتى ... وبدا جليا انه كان يضع فيها خبثا ... و أن يقال : ها هو برجوازى يخرج من فيدو اليفيو ومعبوده، حسنا ! سوف أضايقه ...
أوليمب : أوه ! هل يمكن أن تصدق ...
كرافاشون : لم أعترض، كلّ يعرف عالمه ! اذن أنا أصرخ قائلا: هولا ! هيى ! سيدى ! سيدى !غنى مقطوعة أخرى، انك تضجرنى ... فيرد بقهقهة عالية ! ثم يشرع فى صوت نشاز جهنمى... ماذا ؟ قطوعة "مارتان" ... "مارتان" ... تعرفين ؟ هذا معبودى ... ألف رعد ! لم أتحما أكثر! آه! للضربة ،يا عصفورى ، وأنا أصيح فيه وأنا ألحق به! سوف نغير الموسيقى ! مبارزة ! يناسبنى . أنا أشعر بالبرد فى أصابعى ، ليرد علىّ بدون تفاخر... هذا سلاحىّ ، سأحضر الأدوات ... ويذهب وهو يغنى...
(مالبورج، هل تذهب للحرب ، ميريتون، تون ، تون)
وكاذب ، دائما كاذب ! النذل !
أوليمب : يمكن أنه لم يتمكن من الغناء بطريقة أخرى ...
كرافاشون : هذا لا يهمنى ... استوقفت عربتين" فياكر" ، كل واحد منا ، ويعود بسيفين ، وركبنا، وسريعا كنا خارج باريس ، فى الريف ، فى وسط طريق جميل، يا الهى ، ولكن كان الظلام حالكا ... سواد ! ... ولكن
هذا المجهول بطرفة عين رتب أشجار الصنوبر على جانبى الطريق ، وأنزل هو شخصيا المصابيح ، كرها أو طوعا بالرغم من أن الحوذيين يخدموننا فى الوقت نفسه كشمعدان وشهود مقابل أربعين سنتا فى الساعة ...نحن نقاتل بالسيف ...أوه ! وأبصرت فى الحال أننا فى مواجهة فريق قوى .. (منتعشا) . كذلك ، كما فهمنا ، فانها كانت لذة ، كل ضرباتنا اما حملت أو تم تجنبها بالتناوب ... وبدون أن يرونا ، كنا نخمن وفى الظلام ، و ....
أوليمب : و مكثت فى موضعك بجرح !
كرافاشون: نعم ، هذا الصديق العزيز يخلع كتفى – (بحيوية) ، ولكن الآن لا أشعر بألم، أوه ! ربى!
أوليمب : ينبغى عليك أن تشكره ، ربما .
كرافاشون : ولم لا ! لأننا بجرح كل يوم ... ومن لا يجرح ؟ ولكن ليس هكذا ! أوه ! لا ! ليس هكذا!(بحزن) أوه ! أنا لا أندم الاّ على شيئْ واحد ...
أوليمب : وماذا اذن !
كراقاشون : لن تصدقينه ... فأنا أيضا لا أعرف كيف لمسنى . كان الظلام حالكا ... فأنا أعطى عشرة "نابوليون" لأعرف تلك الضربة ... حيث ، فى النهاية ، أنا لاأكشف نفسى أبدا ،هذا معروف ..فهل فى النزال الرابع ! أم فى النزال الثالث ؟
أوليمب : الحلوة تتقدم .
كرافاشنون : لست فننانة ، أنت ! آه ! لو كنت رأيتيه ، هذا الشاب الجرىء ! بأى تواضع أخفى تهنئتى ... وذهب ، هنا ، كأى شخص ! رأيته بالكاد ، هذا الولد ، سيكون مستحيلا بالنسبة لى أن أتعرف عليه ...
(ينظر الى بندول الساعة) الشيطان ! الآن الساعة العاشرة ! وأنا شاهد على مسألة !
-أوليمب : أيضا !
كرافاشون : أوه ! تقريبا لاشىء ... تجار ، وأحصنة صغيرة ، وقماش " بيكنى " !
أوليمب : دائما نفس الشىء ، عندما لا تقاتل ، فانك تجعل الآخرين يتقاتلون !

كرافاشون : يجب على المرء أن يشغل نفسه ، ويثبت للأمبراطور أننى لست عاجزا بعد ، وذلك أفضل بعد أن يحكم علىّ بالعمل كسجّان ... أوه ! أنى أحقد عليه ! أنا ، الميجور كرافاشون ، أنا الذى ساعدته فى الفوز بمعركة "مارينجة" ، يستخدمنى لحراسة مساجين الدولة ، متآمرون !
أوليمب : سيىء الطباع مثلك ... ومع ذلك يعامله بصرامة ...
كرافاشون : آه ! بالتأكيد ! أنا لا أعرف سوى حجز الحرية ، بحق .
أوليمب : الى حد أن يمنع هؤلاء المساكين المحجوزين من الاتصال بزوجاتهم ، وبناتهم ، وأخواتهم ...نعم أليس هذا مريعا !
كرافاشون : انها تعليمات الأمبراطور ... لا يريد أن تدخل النساء الى هنا .... ويجب أن ندرك أن له أسبابه لهذا ... وبناء عليه ، حسنا، جيد جدا ، أفرطنا فى الكلام ... (هيا لننزل سيوف التدريب) لنرى ،سيوفى .... أنت ، سوف تعودين الى شقتك ... لو أن الشخص المتكلم عنه وصل ، سوف أمتحنه الأول ...هيا ! كونى متعقلة.

(لحن : وداعا ، حاولى أن تلهى
تدخلين الى شقتك ، يا عزيزتى ،
سوف أسوى تلك المسألة فى أقرب وقت !
بعد موعد الشرف هذا !
سوف أكرس وقتى لسعادتك .
المجموع)

كرافاشون : وداعا ،
الخ .
أوليمب : نعم سوف أعاود الى البيت ، يا والدى ،
من جهتك ، أتم بسرعة هذه المسألة ،
يجب الا تهتم سوى بسعادتى.

المشهد الثالث

أوليمب بمفردها: نعم : كونى عاقلة ... يقول لى ذلك كل مرة أو يذهب دون أن يقول شيئا ... انه يصعّب المسائل ... وأنا اذن أشعر بخوف أكثر ... ومع ذلك ، فهو الطيبة نفسها ... ولكنه كان دائما هكذا ... كان يجعل والدتى المسكينة ترتجف .

المشهد الرابع

أنطونان و أوليمب

أنطونان : آنستى ، شاب يريد أن يكلم سيدى .
أوليمب (جانبا) : شاب ! المستقبل ، بلا شك .
أنطونان : قلت له أن سيدى خرج .
أوليمب (جانبا) : آه ! يا الهى ! واحد آخر لن أراه ... (من أعلى) هل ذهب ؟
أنطونان : لا ، انه هنا.
أوليمب (بسرور) : آه ! انه هنا.
انطونان : نعم ، يقول هكذا لأن سيدى ، هذا سيان عنده ، يفضل أكثر أن يتكلم مع الآنسة .
أوليمب : آه ! يا الهى! ان هذا كريه ! قد يكون مهما ما قد يقول ... لايمكن أن أرده .
(حروج كاذب)
أوليمب (تعيد مناداته) : انطونان ! انطونان! كيف ! وتعرف اذن كيف تكذب ؟
انطونان : بالتأكيد ! طالما رؤيته تزعجك ....
أوليمب : بكل تأكيد ... خاصة فى غياب والدى ... ولكن كذبة ... آه! انطونان ... فلتدخل هذا الشاب .
أنطونان (وهو يخرج) : فورا ، آنستى .

المشهد الخامس

أوليمب ، ثم اميلى

أوليمب ترتب نفسها بحيوية أما م المرآة) : سوف يأتى ... بسرعة ! بسرعة ! حسنا ! شعرى يتطاير ! آه ! يا الهى ! يجب ألا يتزوجنى وأنا فى هذه الحالة... ها هو ... لنجلس باستقامة .
أميليى بزى ملازم من الخيالة) : آنستى ...
أوليمب (جانبا) : أنا أحمرّ ، أحمرّ ، مذا أفعل ؟ ويتبادلان التحية) سيدى ...
أميلى : اعذرى ، يا آنستى ، الحرية التى أخذتها ...
أوليمب : لا يوجد ضرر... ثق ، على العكس ، يا سيدى ... هذا يطرينى ...
أميلى : آه ! آه ! آه !
اوليمب (جانيا) : انه يضحك !
أميلى : آه هذا ! أنت لا تريدين أن تتعرفى علىّ ؟
أوليمب : أميلى ! آه ! يا للخسارة !
أميلى : كيف ؟
أوليمب : يا للسعادة ! أردت أن أقول ! كيف ، هذه أنت ... لقد أخفتينى ... عانقينى اذن ....
أميلى (تعانقها) : هذه الصغيرة العزيزة أوليمب !... غير أننا لم نتقابل منذ الداخلية . ولكنى لم أكن لأنساك ! عجبا ، هذا الخاتم الذى جاءنى منك ، لم أتركه أبدا .
أوليمب : أميلى الطيبة ! ولكن لماذا هذا التنكر ؟

أميلى : لماذا ؟ أوه ! سر كبير ... جرأة كبيرة... ولكنك لن تخونينى . ولكنك ستساعدينى بالعكس ... السيد كرافاشون هل يمكن أن يسمعنا ؟
أوليمب : كلا... ولكن من أين أتى هذا اللغز ؟
أميلى : اسمعيى ... زوجى ... لأننى متزوجة ...
أوليمب (جانبا): واحدة أخرى !
أميلى : زوجى ، السيد دوفان ، تورط فى مؤامرة مزعومة ضد الأمبراطور،وتم القبض عليه ، منذ ثمانية أيام ،و سيق هنا ، فى القلعة التى يقودها والدك .
أوليمب : آه ! يا الهى ! لديك زوج مسجون !
أميلى : وتعلمين أن قرارا عديم الشفقة ، ولكن مبرر ببعض هفوات ، يمنع منذ فترة زمنية دخول تلك القلعة ، ذلك السجن ، فى وجه كل النساء ، مهما كنّ ، ومع ذلك ، لم أتمكن من ترك زوجى هكذا.
أوليمب : أعتقد ذلك !
أميلى : بينما بعض الأصدقاء المؤثرين يلتمسون فى باريس توسعته ، حاولت جاهدة أن أراه ، أن أكلمه ...
أوليمب : هذا شىء طبيعى !
أميلى : ولكن ما العمل ؟ كنت آمل ابتداء أن لقب صديقتك القديمة يمكن أن يمهد الصعوبة ...لكن سمعة القائد الصلب سرعان ما جاءت لتنزع منى كل أمل ...
أوليمب : اذن !
اميلى : اذن انضممت الى حزب متطرف ، عنيف ... وأخذت ملابس أخى الضابط ، وتحت هذا الغلاف ، أحضر لأواجه مستودع الميجور و ألتمس التصريح بالمرور.

لحن: لو علم أنه من أجل عشيقته
نكسب سويا كل الرتب ،
منذ أمد بعيد أخى و زوجى
معروفين كأصدقاء قدامى.
بلا خوف اذن ، أقدم نفسى هنا ،
تحت لباس و اسم صديق .
حيلتى أرجو ،
لأن الحب ينتصر بالنصف
عندما يكون لباس الحرب
بمظهر الصداقة.

:

أوليمب : بشرط أن الوالد كرافاشون يترك نفسه للخديعة ... لننظر ، استديرى لأمتحنك ... (وتجعلها تدور حول نفسها). هنا ... امشى قليلا ... أكثر ... حسنا ! هذا ليس رديئا ... يمكن أن تخدعيه .
أميلى : لعمرى ،على يقين . ان والدك لم يرنى أبدا ، ومهما كان قليلا سأحاول أن أشرّف هذا الزى .
أوليمب (بسرية) : فيما بيننا ، أبوح لك أننى غير راضية تماما عن الوالد كرافاشون ، ولكن تماما ، تماما !
أميلى : ماذا تقصدين ؟
أوليمب : أخيرا ، يا عزيزتى ، بالنظر الىّ ، بالتأكيد نلحظه على الفور ، أن سنى ليس قليلا ،اذن وبعد ، ومع ذلك ، أعتقد أنه لا يريد أن يزوجنى.

آميلى : يا للتصرف الصبيانى !
أوليمب : أتكلم بكل جدية ، حيث ، فى النهاية ، انى مرغوبة من كل صوب! غير معقول ! وكل واحد يريد أن يتزوجنى .
أميلى (مبتسمة) : هذا لا يدهشنى على الاطلاق .
أوليمب : أنا ، لا أطلب أكثر من ذلك ... و لكنه هو لا يريد ... الخطاب ، يتم اخفاؤهم عنى ، وبعد ذلك ، والدى ينفرد بهم ... هنا (وتشير الى الباب الأول على اليسار) لا أعرف ما يقال ... ولكن لابد أن يكون فظيعا ! لأنهم يرحلون جميعا ، و لا يسمع عنهم ثانية أبدا.
أميلى : فى الواقع ، هذا غريب !
أوليمب : لنه لشنيع ! أحيانا ، استرق السمع : ... هذا سيئ ، ولكنه لسبب .
أميلى : و بعد ؟
أوليمب : لا أسمع شيئا ... فقط ، والدى يصدر صوتا غليظا كناقوس ، المحب يختفى و أنا أظل بلا زواج .
أمبلى : يا للطفلة المسكينة ! ولا يمكن أن يستمر ذلك هكذا !
أوليمب : لابد أن نعرف ... ولكن دعينى أفكر فى الأمر ...
اميلي : لا يمكن أن أرى زوجى قبل الغد ... بعد ساعتين لا يمكن الدخول أبدا ... من الآن فصاعدا ، يمكننى أن اهتم بك ، من سعادتك ... سوف أطلب يدك من والدك .
أوليمب : أنت ! لكن لايمكن أبدا !
حسنا ! لننظر ، ألست خائفة أن أتزوجك ؟ بهذه الطريقة ، سوف أحصل على هذه المقابلة الغامضة، والمخيفة بهذا القدر ، و ...
أوليمب : حسنا ! نعم ... ولكن كيف ؟
أميلى : أن أفضل سبيل لأثبت اننى رجل ، هو أن أرغب فى الزواج من انسانة جميلة مثلك ... فأنا خطيبك الجديد .
أوليمب : أنت ؟ ولكن خذى حذرك !
أميلى : أنا آخذ حذرى ! (تقترب مهددة أوليمب التى تتراجع خائفة) عسكرى ، ضابط من الخيالة ! الآن ! ورق ، وريشة ...

(ثم تذهب الى الطاولة الموضوعة على اليمين).

أوليمب : ماذا ستفعلين ؟
أميلى : سوف أكتب الى والدك ... لدىّ فكرة ... سوف تكون قصيرة ، ولكن عصبية !
أوليمب : كم سنتسلى كثيرا(تدق الجرس . - انطونان يدخل) أنطونان جهّز فى الحال للسيد الغرفة الخضراء .
أنطونان : نعم ! آنستى . (ويخرج من الجهة اليمنى)
أميلى : عجبا، هذه رسالتى ... ثلاثة سطور من الفصاحة .(تقرأ) " سيدى ، أنا لطيف ، و متقن ، وشاب ، ومن الخيالة، أحب الآنسة ابنتك ، وأطلب منك يدها... فلنتحدث ! ملحوظة. انى متعجل ، سحقا !...
أنطونان (يدخل) : آنستى ، الغرفة جاهزة.
أوليمب : هذا حسن !
آميلى (متوجهة الى أنطونان) : يا غلام ، سوف تعطى هذه الرسالة الى السيد كرافاشون.

أنطونان : هذا يكفى.
آميلى : فورا ، هل تسمعنى ؟
انطونان (يصطف ليتركها تمر و يؤدى تحية عسكرية): نعم ، حضرة الملازم.
أميلى (تمر) : أخيرا ، سحقا !
أوليمب (تمر بدورها أمام أنطونان) : أخيرا ، سحقا !

المشهد السادس

أنطونان (لوحده) : حسنا! يدخلان ... هما الانين ... لا ترتبكان . مع هذا الذى يبدو شخصا سيئا الخيّال ... ينظر البك بعين ضيقة ! لقد رأيت أعين كثيرة ، ولكن أبدا ... مطلقا ... وبعد ذلك ، يمكن أن يكون زوجا ... متهور ! ولكن لو فكر مثلى فى الأمر ... كان احترس جيدا ...

(لحن : أسكن فى الطابق الرابع .

كل دراما الزواج

ممثلة فى يدى

(يظهر يده وأصابعه فى الهواء) .

المرأة ، الشخصية الأولى ،

(ويشير الى الابهام)

مكانه هنا على الجانب ،

مع الثروة،

(ويشير الى السبابة)

والشباب ،

(ويشير الى الأوسط)

والجمال،

(ويشير الى البنصر)

ثم مزاح مرح ،

(ويشير الى الخنصر)

ولكن الزمن يبعثر كل هذا !

(كلام.) عند اقترابه تتسلل الثروة من اليمين(ويخفض السبابة)، والجمال من اليسار(ويخفض البنصر) ، والشباب فى القاع (وينزل الأصبع الأوسط) ، بشكل يبقى للحل ...

ولا يبقى على المسرح

سوى هذين الممثلين الصغيرين

الابهام والخنصر يظل مرفوعين ليكونا قرنين.

المشهد السابع
أنطونان ، وديرفيير

ديرفيير: أى أحد ! لاأحد ! ... (يلاحظ أنطونان فجأة) السيد كرافاشون ؟
أنطونان (جانبا) : آه ! سيدى ... (من فوق) من تطلب ؟
دبرفيير: السيد كرافاشون ؟ هل أنت أصم ؟
أنطونان (ببلاهة) : أوه ! كلا يا سيدى ! لست أصما ... (يقترب) فمثلا، عندى عم هو كذلك ، ولكنه ...
ديرفيير : السيد كرافاشون ؟
أنطونان (دون أن يستمع اليه) : أوه ! مثل الدلو ، مع احترامكم .
ديرفيير (يحتد) : آه، هذا ! هل تريد أن ترد علىّ ؟
أنطونان : خرج (مكملا) حدث له ذلك بغرابة ، اذهب ...
ديرفيير : آنسة كرافاشون ؟
أنطونان : مشغولة ... تتحدث مع خيال.
ديرفيير (جانبا) : خيّال !
أنطونان : نعم (مكملا) كان لا ينتظر شيئا ، الرجل العزيز عديم الأهمية...عندما فجأة ...
ديرفيير (يدفعه بعنف) : آه هذا! هل ستصمت ، أيها الأبله !
أنطونان : نعم ، سيدى .
ديرفيير : اذهب ! سوف أنتظر .
أنطونان (يذهب) : نعم ، سيدى .
ديرفيير (يعبر المسرح من اليمين الى اليسار) : خيّال ! (أعلى كثيرا) هنا.
أنطونان (يعود) : ها هو، سيدى .
(ديرفيير يستدير ويجد فسه وجها لوجه أنطونان)
ديرفيير : ماذا ! ماذا تريد ؟ ألن تتركنى فى حالى ... ألف رعد ! اذهب ! ولكن اذهب اذن !
أنطونان : نعم ، يا سيدى.
(ديرفيير يدفعه خارجا من كتفيه).

المشهد الثامن
ديرفيير لوحده

بحق جميع الشياطبن ! لنذهب حسنا: ها أناذا أنسى توصياتى آنفا ... ومع ذلك لقبت كثيرا ، فى باريس ...لو أردت أن تعجب الفتاة الشابة ، فلتكن ناعما، هادئا، متساهلا ، يعتقدون أنه أمرا سهلا ، اذا ما كنت طوال حياتى غضوبا، قاسيا ، محبا للخصام ... خمسة وعشرون مليونا ... ! حسنا ! ها أنذا أعيد القسم ! هيا يقال ، يجب أن يتخذونى مثالا لدماثة الخلق ..ويقال أن الفتاة الجميلة تستحق بعض التضحيات ... أحد ما ! احترس ...!

المشد التاسع
ديرفيير ، و أوليمب

أوليمب تخرخ من الغرفة على اليمين) وتتحدث وكأنها لا تخاطب شخصا بعينه): قليل من الصبر ، اذن ! سوف يدخل ! (وتتحدث الى نفسها) هل هى متعجلة ! (وتلاحظ ديرفيير). آه ! شاب ! ...
ديرفيير (ينحنى): ألف اعتذار ... بلاشك الآنسة أوليمب كرافاشون التى أتشرف بتحيتها ؟
أوليمب (تؤدى التحية) : نعم ، سيدى .
ديرفيير : اعذرى فضولى ... ولكن سيبدو لك طبيعيا أن تتعرفى على الآمال التى سمح لى والدك أن أتصورها ...
أوليمب : كيف ، سيدى ، سوف تكون ...
ديرفيير : خطيب ... نعم ، يا آنستى.
أوليمب (جانبا بعد أن نظرت اليه) : آه ! ها هو واحد ! واحد حقيقى ! (نفس اللعبة)ايه حسنا، أى ضرر فى ذلك !
يرفيير: اسمى بلا شك ليس غريبا عليك تماما ... ديرفيير .
أوليمب (جانبا) : آه ! هذا الاسم الجميل ... لامرأه ! (من أعلى ، باضطراب.) سيدى ، يشرفنى جدا ... من الشرف الذى .... وأشكرك ... على ... (جانبا) لآ نشكر ... (من أعلى،) ولكن والدى غائب ...
ديرفيير : انى أعلم يآنستى ، وانى أبارك المصادفة السعيدة التى تسمح بالتحدث معك للحظة . (جانبا) لم تقل لى شيئا حتى الآن ، ولكنها ظريفة.
أوليمب : طالما انك تريد أن تتزوجنى (يسعل) ليس فى نيتى أبدا أن أحبطك ، يا سيدى، ولكن أحب أن أحذرك بأن هذا صعب جدا.
ديرفيير : حينما رأيناك ، يا آنستى ، لا أهمية للعوائق (جانبا) حسن ! ولكن هذا حسن .
أوليمب : آه المقصود أولا هو أن تعجب والدى ... و والدى ... برفض الجميع .
ديرفيير (جانبا) : كم هذا مشجعا ! ولكن تم تحذيرى (من أعلى) حسنا ! آنستى ، وأجرؤء أن أبوح لك به أن هذا الأب العنيد كان سيخيفنى أقل كثيرا لو أنه سمح لى بالأمل فى أن تكونى مختلفة تماما.
أوليمب : (بحيوية) : أنا !؟ على سبيل المثال !
ديرفيير : قد يكون هناك وسيلة للتفاهم أسرع ... لو كنت .... طيبة، أو أقل سذاجة. لتعطينى نبذة صغيرة عن الزوج الذى تحلمين به... فلا بد من أنك تحلمين برجل.(اوليمب توميى برأسها) سحأحاول جاهدا أن أشبهه.
اوليمب : كيف ، سيدى ، تريد ...
ديرفيير : أشعر بحرجك ... ولكن أليس هذا أقصر الطرق ، و الأكثر أمنا للحكم على رقة المشاعر ، وألا نرتبط الا بعد السبب؟

أوليمب (جانبا) : انه يفكر جيدا جدا !
يرفيير : هكذا ، آنستى ، تكلمى بلا خوف .
أوليمب : لم اعرف مطلقا عمل صورة ... طالما أنت تصر...

(لحن : من الأيرباجير.
أن يكون لديه كثير من النباهة ،
أن يكون له هيأة حسنة ،
وأن يكون لديه دراسة كافية
وبوجه محبوب ،
و أريد أيضا أن يكون لديه نبرة ممتازة ،
و ألا يتكلم فى السياسة ،
و ألا يحب لعبة "بوسطون"،
و أن يلعب بعض الموسيقى.

دبرفيير
حقا ، تريدين كل ذلك ؟

أوليمب
نعم ، أنا حلمت بهذا الزوج ،
حقيقة ، أريد ذلك ،
حيث انا حلمت بهذا الزوج.
... الخ .

ديرفيير (صوت) : ولكن ... سأحاول...

أوليمب
عند الاقتضاء ، يمكننى أن أتغاضى
عن كونه شريف الأصل ،
ولكن يجب أن يعرف قليلا من "الفالس"
و أن يعشق الرقص ،
بشرط أن يحقق فى النهاية رغبتى ،
و أن يكون دائما بمزاج بهيج ،
و ألا يحب كثيرا حريته ،
أشعر أنه يمكن أن يسعدنى .
ديفيير
حقا ، تريدين كل ذلك ؟
أوليمب
نعم، حلمت بهذا الزوج ...

ديرفيير : انها ظريفة !
أوليمب : آه ! نسيت شرطا ... أوه ! ولكن فى غاية الأهمية. لا يمكننى أن أقرر الزواج من رجل غضوب، محب للخصام ، و أن يكون له مبارزات فى النهاية ! .... ، اذن ! (جانبا) كما ستوجد .
أوليمب : هذا كله ، سيدى .
ديرفيير : هذا غير معقول ، كل ما تحبين ، احبه ، كل ما تبغضين ، أبغضه.
أوليمب (بسرور) : حقا ! آه ! لمن الحكمة أن يفهم الرأى بصراحة ! ... هذا ما لا يريد الأهل أن يفهموه ...لو علم والدى أنى رأيتك ... أننى تكلمت معك ... آه ! يا الهى ! أسمعه !... يجب ألا يشك ... (تحييه بأبهة) سيدى ، أسمح لك أن تطمح فى يدى .
(وتخرج من الباب الثانى على اليسار)

المشهد العاشر

ديرفيير ، ثم كرافاشون، ثم أميلى

ديرفيير (ينظر اليهاتخرج): وسوف أستغل الاذن ، أرجو أن تصدقيه .. ما أطيب طبيعتها الصغيرة : صريحة ،ساذجة ، ومحبوبة ، .. خدعتها قليلا... ولكنى سوف أصلح نفسى .. قررت أن لا مبارزات ، أو قضايا شرف .. سوف أناقش ببشاشة الوالد كرافاشون الذى يجب أن يكون ، وفقا للمبادئى التى أعطاها الى ابنته ، العاجز الهادئ ... ويقال أنه غريب الأطوار قليلا ... سأتجنب احراجه ....

(لحن : لجولي .
حتي تتملق رب الأسرة هذا ،
فلنطّبق عادات الدير ،
سوف أقوم بأعمال الابرة ،
وأوافق حتى على العزف على الكمان ...
لبشاشتك ، يا حمايا ، يتم تسميتك من جديد...
بالصبر، حسنا ! فلنقم بهجوم :
لكى أتزوج أبنتك ، اذا لزم الأمر ،
سوف أنسى انى رجل .

(متكلما) : آه ها هو !

كرافاشون (يدخل دون أن يرى ديرفيير وبيده خطاب – جانبا) : الجبناء ! ... تم تسوية المسأله ... والآن يأكلون طعام الغذاء ... ولم يجسروا على دعوتى ! ... " سادتى ، لا أتغذى أبدا بين الوجبات " .

ديرفيير (جانبا) : يبدو أنه صبى لطيف ! ولكنه لا يرانى ... (وهو يسعل) ... احم ! احم ! ...

كرافاشون (يلاحظه) : ها هو !

ديرفيير (يحييه) : سيدى!

كرافاشون : هل أنت مزكوم ؟

ديرفيير : بتاتا .

كرافاشون : ماذا تريد ؟

ديرفيير (جانبا) : اللعنة ! مباغت ! (من فوق) سيدى ، أنا أدعى ديرفيير و أظن أن اسمى ...

كرافاشون : آه ! جيد جدا ، جيد جدا.

أميلى (تفتح قليلا الباب على اليمين) : ما هو ؟ شخص ...

(طوال هذا المشهد تستمع ، نصف مقنّعة بالباب).

ديرفيير : أتجرأ أن أتقدم لشرف ...

كرافاشون : تريد أن تتزوج ابنتى ؟

أميلى : كيف ، عندى منافس ؟

كرافاشون : أنا سعيد ان نكون وحدنا ! (بحرص) تعودت أن أتكلم بصورة سخصية مع المخطوبين.

ديرفيير : هذا فرط انصاف .

أميلى (جانبا): أخيرا سوف أعرف سرّه الكبير.

كرافاشون (يصعد ثانية) : هل تسمح ... (يغلق الباب فى العمق) ... لن نعرف فرط اتخاذ احتياطيات حتى لا يتم ازعاجنا .
ديرفيير (جانبا) : ها هو استهلال فريد.
كرافاشون (يقدم كرسى بذراعين) : تفضل بالجلوس ... (يذهب ليحضر كرسى آخر لنفسه ، ويرى ديرفيير واقفا) اجلس من فضلك اذن .

(ويجلسان)

ديرفيرر(بعد برهة من الوقت جانبا) : لنكن ملمحين. (من فوق) ونحن نرتجف ، يا سيدى ...
كرافاشون : اسمح لى ... (يسعل) سيدى ، أنا الميجور كرافاشون ، أحرقت ألمانيا، و بروسيا و ايطاليا، وأنزلت ملوكا عن عروشهم ، سيدى ، أنا أكلت لحم الحصان ...
ديرفيير (بابتهاج) : بدون ملح ؟
كرافاشون : لم يكن لديهم ملح !.... و أخيرا فأنا رجل شريف وأعطى مائة ألف فرانك لابنتى ... الدور دورك ...اليك الآن ... ابدأ.

(ويغوص فى كرسيه ويمد ساقيه)

ديرفيير(جانبا) : غريب ، هذا الحما (من فوق) لعمرى ، يا سيدى ، لم أحرق بعد لا ألمانيا ولا بروسيا ، ولا ايطاليا ، وان الفرصة لم تسنح لى أبدا أن آكل من ذوات الأربع المذكورة ولكن ...
كرافاشون : هل تقول لى ذلك للاستهزاء بى ؟
ديرفيير : آه ! هل تعتقد ذلك ...
كرافاشزن (يأخذ وضعه الأول) : هيا .
ديرفيير: كنت سأضيف أنى لاأملك الصفات اللازمة لأسعاد امرأة .(يتوقف – كرافاشون يظل على نفس الوضع- جانبا) حسنا ! لا يرد... (من فوق) سيدى ...
كرافاشون : أكمل ، انى أسمع .
ديرفيير (جانبا) : هيا بنا :. (من فوق) انك لا تعرفنى الا من خلال بعض التوصيات الخيّرة تماما ، وترغب بلا شك فى أن أدخل فى بعض التفصيلات الخاصة بمركزى و ثروتى ... يتيم منذ صبايا و وريث لعائلة ...
كرافاشون (متجمدا) : الثروة لا تصنع السعادة ... لا بأس .
ديرفيير (بدهشة) آه ! الثروة لا تصنع ... (يغير رأيه) . قلت توا حقيقة كبيرة جدا، ياسيدى ، لأنه ما هى الثروة ؟ يا الهى ! الثروة! فى الحقيقة ...هى ... كيف أقولها ! آه ! يا سيدى ... قليل جدا من الأباء يفهمون هذا ! طالما ... التعليم ، مثلا ... بالتأكيد لأملك التفاخر ، ولكن ...
كرافاشون : التعليم لا يصنع السعادة ... لا بأس ...
ديرفيير (مندهشا) : آه ! التعـ... (يغير رأيه) كنت سأقولها ... التعليم ! ماذا يثبت ؟ انه أحسن تربيتنا جيدا ، ليس الأّ... الذى يلزم لاعطاء السعادة للمرأة ، هو روح رقيقة ، هو قلب متوهج ، انه الحب ...
كرافاشون : أوه ! الحب ! الحب لايصنع السعادة ... لا بأس ...
ديرفيير : كيف ! ولا الحب ؟ (جانبا) انه لغز هذا الحما.
أميلى (جانبا) : آه هذا ! ما الذى يصنع السعادة اذن ؟
ديرفيير : اذن ، سيدى ، حتى يمكن أن نكون حقيقة سعداء ، ما هى رجاء الصفات.
كرافاشون : آه ! على ذلك ، أيها الشاب ، لدى أفكار... أفكار خاصة بى ، و ....(ديرفيير برهف السمع) واحتفظ بها .. ولكنك لم تقل لى كلمة حتى الآن عن كينونتك كصبى ...

ديرفيير (جانبا وهو يقف) : الشيطان ! (من فوق) لن أخفى عليك أننى مثل باقى الشبان ، تلهيت قليلا .
أميلى (جانبا) : سوف أحسن ربما اذا ما غادرت .
كرافاشون : صحيح : هذا حسن ! أحسنت صنعا ... عجبا ! الشباب ليس لهم غير وقت واحد ! ولكن ليس هذا هو المقصود ... لننظر ، هنا ... بصراحة ... جرئ مثلك يجب أن يكون رأسه ساخنا ... يقظا ...لا شئ تراه مثل أذنيك أن ترى هذا ...
ديرفيير (جانبا) : آه ! يا الهى !
كرافاشون : ولا كلمة ، يجرد السيف !
ديرفيير : ولكن ... (جانبا) من أين علم ؟
كرافاشون : لنرى ، كم مبارزة دخلت ؟ احسب لى ، أنا ذئب عجوز ، أنا .
ديرفيير (جانبا) : هذا فخ . (من فوق) ، أنا ، يا سيدى ، لم أتبارز أبدا.
كرافاشون (بعنف) : هذا ليس حقيقى .
ديرفيير (بحيوية) : سيدى !
كرافاشون : آه ! تعلم جيدا أنك بارزت ؟
ديرفيير (جانبا) : يا للخطأ ! (من أعلى) لقد شاهدت بعضا من النزاعات .
كرافاشون : حمدا لله !
ديرفيير (ببرود) : ولكنى سويت دائما المسألة.
كرافاشون : عجبا !
ديرفيير : النزال هو تعصب همجى ! هل قرأت " جان جاك " ! سيدى ؟
كرافاشون (بفخر) : أنا لم أقرأ لهذا أوذاك ، يا سيدى.
ديرفيير (بحماس خفيف) : يا للخسارة! كنت رأيت ذبولا فى صفحاته الخالدة، هذه العادة التى هى دائما ملطخة بالدماء، كنت رأيت ...
كرافاشون : هل عملت واعظا ، ياسيدى ؟ آه هذا ! أنت الذى يتكلم ، لو أنهم أهانوك ؟
ديرفيير (بحركة منع) : سوف أزدرى الاهانة ، يا سيدى.
كرافاشون (جانبا) : هذا ما سوف نراه ...
ديرفيير : ولكن ، ليس هنا الا موضوع بسيط للمناقشة ...أعتقد أننا ، فى النقاط الأساسية ، نحن تقريبا على وفاق.
كرافاشون : وفاق ! وفاق ! كما تمضى أنت ... ولكنى لا أعرفك .
ديرفيير : ولكن يهيأ لى مع ذلك بأننى أعطيتك بيانات كافية ...
كرافاشون : ومن يقول أننا أصدقاء ، بياناتك هذه ؟
ديرفيير : كيف ؟ (وبهدوء مفاجئ) وأعتقد مع ذلك بأنك لا تشك فى ولائى !
كرافاشون : ولاؤك ، ولاؤك ... انها كلمة نجدها دائما فى أفواه ال ....
ديرفير (بحيوية) : هذا يكفى ، يا سيدى.
كرافاشون (جانبا) : حسن جدا .
أميلى (جانبا) : اه يهينا ، الآن .
ديرفيير (جانبا) : ماذا أنوى أن أفعل ! (من فوق بهدوء كبير) : ولكن علام تحتد ؟ أنا مقتنع ، سيدى ، بأنك لم يكن لديك النية أن تهيننى ...
كرافاشون (جانبا بحركة استخفاف) : مستعصى !

ديرفيير : آمل أن هذا الزواج ...
كرافاشون : انت ! تتزوج ابنة الميجور كرافاشون ... أفضل أن أزوجها ... الى انجليزى .
ديرفيير : لكن ...
كرافاشون : هل ستتركنى فى هدوء! لم أعد أسمع لك ... (ينادى) أنطونان! أنطونان ! (جانبا) الآن المقصود مقابلة الآخر .
أنطونان (يدخل) : ها هو!
كرافاشون : حالما يأتى الشخص الذى سلمك هذا الخطاب ، سوف تدخله مكتبى . (متوجها الى ديرفيير مادا يده) يمكن أن أقول لك شيئا ..انك لن تكون أبدا صهرى (ساخرا) خادم ،يا سيدى ، خادم (وهوعلى وشك الخروج) أف لك !

(يخرج من أول باب على اليسار)

المشهد الحادي عشر

ديرفيير، و أنطونان ، و أميلى

ديرفيير : لم أعد أفهم شيئا...انى أحلم بلا شك .
انطونان (على الباب اليمين ينادى أميلى) : ياهذا ! سيدى ! الملازم .
أميلى (تخرج) : الى دورى الان ! لو أنه يظن أننى سوف أتهاون مثل الآخر ... اه ! ولكن لا ! ان زيبي العسكرى يمنعنى .
انطونان : الميجور ينتظرك فى مكتبه .
أميلى (تعبر المسرح) : هذا حسن .
ديرفيير (يلاحظه) : ضابط ! من أين أتى؟ (يمر من اليمين ويتبادل التحية مع أميلى).
أميلى : يا للفتى المسكين ! أنا أرثى له ! (وتدخل من الباب الأول على اليسار).

المشهد الثانى عشر

أنطونان ، وديرفيير

ديرفيير (متوجها الى أنطونان) : ما هذا الضابط ؟
أنطونان : انه جندى ... لأكمل لك حكاية عمى ...
ديرفيير : أترك عمك هنا وقل لى ...
أنطونان (يكمل فكرته) : الطبيب البيطرى ادعى أن الطل نزل عليه ...
ديرفيير (جانبا) : رجل ملعون !
أنطونان : على أذنيه ... يجب أن نحذر من الطلّ !
ديرفيير (يأخذ بتلابيبه) : ولكن هذا الضابط ... هذا الضابط ... قل لى اذن .
أنطونان : حسنا ! ماذا ! خيّال حضر ليتزوج الآنسة ... (مكملا) وبناء عليه كان عمى رأى ...
ديرفيير : كيف ... هل أنت متأكد ؟
أنطونان : اللعنة ! بما أن سيدى يطلبه فى مكتبه ... بناء عليه ...
ديرفيير (يتجول بعصبية) : لكن فى هذه الحالة ، تلاعبوا بى ! آه ! سوف أنتقم ، نعم ، سوف أنتقم !
أنطونان : لكى أنهى قصة عمى .
ديرفيير : حسنا ! ماذا تفعل هنا ؟ اذهب اذن ، أيها الغبى !
أنطونان : شكرا ، سيدى. (جانبا) بالتأكيد ليس الوقت المناسب لتروى له رواية لـ ..سوف نتلاقى (من فوق)...سيدى ، هذا سوف يتلاقى .
ديرفيير: ايه ! اذهب بعيدا ، ياحيوان (انطونان يخرج) حينما كنت أتدارس كيف أطرى هذا العجوزالمهووس ... كان هناك آخر قريبا جدا يستمع بلا شك ، وكان شاهدا لـ ...و جندى كذلك ! أوه ! يا لاهانتى، يا لازدرائى ! يا لاحتقارى ! ...ولم أقل شيئا ! مارست الفلسفة مع مدرب السيوف هذا ، بينما كان علىّ أن ...أنا الذى بارزت عشرون مرة بدون سبب ، لم تمض خمسة عشرة يوما بعد، ليتصادم كرتين ... لينازعوننى..و، الآن يتم اهانتى ... أوه ! هذا لم ينتهى بعد ... سوف أجد الميجور

انه لا يزال من العمرليمسك سيفا و ... أما بالنسبة الى ابنته ، فأنى أرفضها ... وهذه خسارة مع ذلك ... آه ! ولتذهب المشاعرالى الشيطان! سوف نرى ... سوف أعود كما كنت ، سوف أجد نفسى ، سوف أتعرف على نفسى ... وليأخذوننى لأكون واعظا ، وخمسة وعشرون مليونا رعد ! احساس جميل بالقسم ... تبا له ! اللعنة ! ...

(ويضرب بقدمه.)

المشهد الثالث عشر

أوليمب ، وديرفيير

أوليمب (تدخل) : آه ! يا ا الهى !

ديرفيير (جانبا) : الصغيرة ... اعتقد انها سمعتنى .

أوليمب : : حسنا ! سيدى ، هذا جميل... ماذا تفعل هنا اذن ؟

ديرفيير (محرجا) : أنا ! أنا ... أنا ... كنت كشفت عن خفايا قلبى !

أوليمب : انها لطيفة ، خفاياك ... هل رأيت والدى ؟

ديرفيير : رأيته كثيرا ، لدرجة أننى أبحث عنه لأقطع عنقى مع عنقه !

أوليمب : كيف ! مع والدى ؟

ديرفيير : لا تحاولى أن تعترضينى ... هذا مستحيل ... ! انظرى ، أهاننى ، احتقرنى !

أوليمب : هو !

ديرفيير : هو نفسه ! و أيضا ، الوداع ..اننى حزين لك ، فأنت طيبة جدا ، رقيقة جدا ، ولكن ...

أوليمب (تبكى) : أرى ذلك ... أنت لم تعد تريد أن تتزوجنى ...

ديرفيير (يعود ثانية) : أنا ! هذا يعنى ... (جانبا) انها للطيفة ، يا الهى ! (من فوق) على العكس ، أريد قطعا زواجك ... ولكن ... بعد ذلك .

أوليمب : هذا هو ، بعد أن تكون قتلت والدى .

ديرفيير : لكن لا ، لنكن اذن هادئين ... لا نعرف ... ربما هو الذى سوف يقتلنى .

أوليمب (تبكى) : اذن ، سيكون هذا أمرا أكثر صعوبة .

ديرفيير : هذا صحيح ... لم أعد أعرف ما أقول ... كيف أتصرف ؟

أوليمب : أنا التى كنت أظنك رقيقا ، هادئا جدا ... أنظر، انى أرى جيدا أنك خدعتنآ ... وان طباعك ...

ديرفيير : تماما ، لأننى لست فى طباعى لقد خرجت منها ! ...

أوليمب : اذن، أدخلها، سيدى ، أدخلها.

ديرفيير : ها ما أريده . (ضوضاء فى الغرفة على اليمين)

أوليمب : يا سماء ! أسمع صوت والدى .

ديرفيير : آه ! شكرا للسماء.

أوليمب : ماذا ستفعل ؟

ديرفيير : استميحك عذرا ، أرجو أن تتركينا

أوليمب : أنا أخمن أفكارك ... سأبقى !

ديرفيير : انى أسمعه ! ... أنا لا أرد الآن من نفسى .

أوليمب (خائفة) : أوه ! الهى ! اختبىء !

ديرفيير : أنا ، أفر منه !

أوليمب : آه ! انى أتوسل اليك ... فى حالة السخط أين أنت ...
ديرفيير : ليس لدى أى خطة اتخذها ... رفض اعطائى يدك ... قد يكون أعطاها مسبقا الى هذا الضابط من الخيالة.
أوليمب (جانبا) : أميلى (من قوق) الخيال ، ولكن لا أريده .

ديرقيير : سيكون مستحيلا ؟

أوليمب : بشرط واحد ... اذهب .

ديرفيير: وسوف تحببنى ؟

أوليمب : نعم ، نعم ، تعجل !

ديرفيير : وسوف تتزوجينى؟
أوليمب : سوف أبذل جهدى ، اذهب ، اذهب .
ديرفيير : ولكن الى أين ؟ أه هذه الغرفة؟

(ويتجه الى اليسار، المستوى الثانى)

أوليمب : خاصتى ، كلا ، كلا .
ديرفيير (يذهب الى اليمين) : تلك ؟
أوليمب (جانبا) : غرفة أميلى ! (من فوق) سيدى !
ديرفيير (يعود) : انظر ماذا فعلت من أجلك !

المشهد الرابع عشر

كرافاشون ، وأميلى ، وأوليمب

أوليمب (ترى أميلى تدخل على اليسار) : آه ! حمدا لله !
كرافاشون : هيا ، هيا ، أيها الشاب ، هدوءا !
آميلى : تبا لك ! سحقا لك ! حنقا لك !
أوليمب : يا رب ! كما تقسم هى !
كرافاشون : سيدى !
أميلى : لا أريد أن أسمع شيئا !
كرافاشون : ولكن ...
أميلى (تضرب بقدمها) : .تبا!
كرافاشون : طالما أنا قلت لك أنها مكيدة ...
أميلى : أنا لاأحب المكائد .
كرافاشزن : مزحة .
أميلى : أمقت الدعابات ... لقد أهنتنى !
أوليمب (جانبا) : كيف ! هى أيضا !
أميلى : لن تمر بسهولة هكذا ، ألف قنبلة !
كرافاشون : أخيرا ، هذا هو رجل . (من فوق بحماس) صديقى ، أدين لك بترضية ...
أوليمب (جانبا) : نزاع آخر !
كرافاشون : لقد أصبتنى هاأنت صهرى .
أوليمب : ماذا !
أميلى : صدق ؟ حسنا ! أنا أقبل ! ...
أوليمب (جانبا) : على سبيل المثال ! ... (من أعلى) ولكن ، والدى ...
كرافاشون : ها أنت ... تقدمى هنا ... (يمسك بيدها ويقدمها الى أميلى باحتفال) سيدى ، ها هى ابنتى ... انها شابة ، خجولة ، لا تنتبه اليها...(متوجها الى أوليمب) هذا هو الزوج الذى اخترته ... انه يجمع كل الصفات ...
أوليمب : ومع ذلك ، يا والدى ...
كرافاشون : بلا ملاحظات ... انى أعرف السيد ، لقد درسته ، ووافقت عليه ...
أوليمب : واذا كنت تخطئْ ...
كرافاشون : أنا لا أخطئْ أبدا .
أوليمب (جانبا) : هنالك ! أترك الجدود يتصرفون .
أميلى (جانبا) : عندى رغبة فى الضحك !

(تصعد المشهد ، وهى توحى بهيئة عزم.)

كرافاون (متوجها الى أوليمب) : انظرى اذن بأى هيئة عزم ! أى هيأة عسكرية ! انه بطلى الذى أعطيتك اياه هنا، يا ابنتى... و يوما ما... من يدرى ! قد يصبح ربما مشيرا.
أوليمب : نعم ، يا والدى.

كرافاشون : وأنت سيسمونك مدام المشير.
أوليمب : نعم ، والدى .
كرافاشون(متوجها الى أميلى) : اذن ، شاهدت ! الألعاب النارية ؟
أميلى : نعم شاهدت الألعاب النارية ! شاهدت أكثر من واحدة.
كرافاشون : آه ! عجبا !

أميلى :
" لحن معروف
نعم يا والدى
شجاع
فى كل مكان ،
لقد رأيت بعينى ، قليلا من كل نار.
من العودة ،
فى هذا اليوم،
انى أحضر لكى
أعرف ، بدوره ،
نار الحب ،
لقد رأيت نار المدفع ،
نار الفصيلة ،
نار الكتيبة ،
نار القلعة ،
نار سطح السفينة ،
حتى نار .... "الكونياك" .؟

لو أنى قلت لكم أن للحكومة ثلاثة أحصنة قتلت تحتى ، يا سيدى .
كرافاشون : واذا قلت لك ، انا ، انى أكلت منه ، يا سيدى !
أميلى : مما ، يا سيدى ؟
كرافاشون : من الحصان ، يا سيدى ، و أنت ؟
أميلى : أنا .
يا عزيزى ،
الخ ....
كرافاشون (بحماس) : آه ! سوف تكون صهرى ! ستكون صهرى !
أوليمب (جانبا) : ستفعل كثيرا ، لدرجة أنها ستطرد الآخر .
كرافاشون : سوف أكتب لكاتب العدل .
أميلى : حمدا لله ! ... انى أحب أن نقود الأشياء بهمة.
كرافا شون : وبالنسبة لهذا التصريح الذى طلبته منى لمقابلة الكابتن دوقان ، سوف أعطيك اياه .
(يذهب الى الطاولة على اليمين)

أميلى (جانبا) : آه ! أخيرا !
كرافاشون (يكتب): غدا ، فى الساعة العاشرة ، سوف تفتح لك الأبواب .
أميلى : شكرا ، ميجور.
أوليمب (بصوت منخفض الى أميلى) : لا أعتقد ذلك ... هناك خطيب أخر سوف تضربه !
أميلى (بصوت منخفض) : أه ! عجبا! أنت تحبينه؟
أوليمب (بصوت منخفض) : سيده ! لا يمكنك أن تحلى محله .
أميلى (جانبا) : هل تشعرين بالخوف !
(تشير بعلامات الى أوليمب بأنها ستحاول ترتيب ذلك .)
كرافاشون (يقدم ورقة الى أميلى): هاهنا ، هاهو الموضوع ... (أميلى تأخذ الورقة). هل هو هذا المساء ، العقد.
أميلى و أوليمب (جانبا) : هذا المساء .
أميلى : ميجور ، لا نستطيع أن نمدح مصاهرتكم ، ولكنى لم أستطع حتى الآن أن أفهم رأى الآنسة و أجهل اذاكان قلبها ...
كرافاشون : لا عليك اذن ! سوف تعبدك ... رجل كان له ثلاثة أحصنة قتلت تحت امرة الحكومة !(متوجها الى ابنته) أليس انك ...
أوليمب : لكن لا ، يا والدى .
كرافاشون (بصوت منخفض الى أوليمب) : ألا تصمتين! (بسوت عال الى أميلى). ثم انك تروقنى ، وهذا يكفى .. لديك من هذا ... وهذا كل ما يقال ... على الآقل ، أنت ، أنت ستحمى زوجتك ، ولو أن شخصا لايعجبها فى الطريق فليس هنا غير كلمة واحدة تقولها ... سوف تضع الشخص المعنى فى غرفة التمريض ، وأنت ...لا تعتقد أن هذا يطري آنسة ؟
أميلى : بينما ...
كرافاشون : أنا أقول لك بأنك رجلى وأنها سوف تعزك... وبالنسبة لى ، فأنا سعيد بأن أحظى بصهر مثلك ،وأنك اذا لم تتزوج ابنتى ، سوف أنازلك ... أترى .

المشهد الخامس عشر

أوليمب ، وكرافاشون، وأميلى ، وديرفيير، ثم أنطونان

ديرفيير (متوجها الى أميلى) : واذا تزوجتها ، أنا ، أقتلك ! أترى !
أميلى (جانبا) : آه ! يا الهى ! الى الآخر الآن !
كرافاشون (جانبا): الجبان ! من أين خرج ؟
ديرفيير : قررا بسرعة ... أريد أن أنتهي سريعا .
أوليمب : مبارزة ! ولكن هذا مستحيل .
كرافاشون (متوجها الى أوليمب) : الخيّال سيلصق له مسألته
ديرفيير (متوجها الى أميلى) :انى أنتظر ردك .
كرافاشون (متوجها الى أميلي مؤديا حركة اعطاء صفعة) :كيف ، انك لا ترد.
أميلى : نعم ... نعم ... نعم ! سيدى ، هذا حسن جدا ! (بتصميم) سوف نتبارز ! خمسة دقائق ، وأكون تحت أمرك ! ميجور ، هذا الشاب أمتلكه ، سترد علىّ .
كرافاشون : أحسنت !

الكورس
أميلى و ديرفيير
لحن: ديلا بروفا
حتى نغسل هذه الاهانة ،
سوف أعود
الى اللحظة
أعود
احذر غضبى الشديد ،
لأننى يلزمنى اراقة دمّ

كرافاشون :
كما يشعر بالاهانة !
فان خصما ليس نقيا،
ليطفئْ غضبه ،
سوف يستلزم اراقة دم !

أوليمب :
لماذا كل هذه الضوضاء !
يمكننا لحسن الحظ ،
أن نطفىء الكثير من الغضب
دون اراقة الدماء.

(أميلى تخرج، وديرفيير يبقى للحظة فى العمق كما لوكان يرافق أميلى خوفا من تهديداته.)
أوليمب ، (تعود الى كرافاشون) : هيا ، يا والدى ، انه لأمر مريع، كل يوم مبارزات ، ومسائل شرف ،ولكن هذه المرّة ، هذه المبارزة لن تتم ، حيث ، طالما يجب أن تقال لك ، منذ هذا الصباح وأنت تقاتل امرأة ، واحدة من زميلاتى فى المدرسة ، أعز صديقة .

المشهد السادس عشر

كرافاشون ، وديرفيير ، ثم أنطونان

كرافاشون (جانبا) : امرأة ... كيف ...(يتفحص ديرفيير) يمكن ... الواقع ، هذا الجبن لم يكن طبيعيا ، وكان يجب أن أشك ... (يقترب من ديرفيير وهو يضحك) اه! اه ! اه!

ديرفيير : شكل طريف !

كرافاشون (بلطف متكلف): حسنا ! نريد أن نتبارز ... بهذه ألأصفا ض الصغيرة ... بهذه الأقدام الصغيرة ؟

ديرفيير (جانبا) : ماذا دهاه !

كرافاشون : آه ! أنت تعتقد أننا نحفض أعيننا فى جعبتك؟ (يضربها بلطف على الخد) شيطان صغير.

ديرفيير : ايه ! اللعنة ، سيدى !

كرافاشون : اللعنة !

ديرفيير (بحدة) : تلك المزاحات ... لولم أحترم سنك ...

كرافاشون (جانبا) : كيف ! تبحث عن مبارزتى ،الآن ؟ اه هذا ! ولكن ليس هذا اذن (من فوق) . اذن أنت شجاع ، أنت !

ديرفيير : أنا لا أخاف أحد .

كرافاشون : أنت سبق لك أن تبارزت .؟

ديرفيير : عشرون مرّة !

كرافاشون : أنا لست هنا ... (من أعلى) أين هذا ؟

ديرفيير : فى كل مكان ! مؤخرا أيضا فى باريس ، الحادية عشرة مساء ، بين عربتين .

كرافاشون (يقفز الى الوراء) : بين عربتين ! ... قلت أنت : بين عربتين ! غنوا ! الأحرى ، لا ، لا ، لاتغنوا ! دبفببر : هذا ! هو ! كيف عرفت ؟

كرافاشون : انه أنا ، يا صديقى ! انه أنا !

ديرفيير (جانبا) : هو ! ... انا ضعت !

كرافاشون : اخيرا أجدك ثانية ... عانقنى اذن ... طالما أنا قلت لك انه أنا ! ...

ديرفيير : حقيقة ! سيدى ، أنا حزين ! آمل على الأقل أن تكون قد شفيت تماما ؟

كرافاشون : على الاطلاق ! انه يؤلمنى حتى الآن ! وهذا هو جماله ! جرح بسيط ، كنت أنساه فى الحال مع فاعله ، ولكن أنت ، لم يعد الأمر كذلك ، أيضا :

لحن : هل تعرفون أوجين الكبير ؟

كرافاشون

كنت أحبك دون أن أعرفك !

أخيرا ، شكرا لله ، ها أنت ذا !

لقد أظهرت نفسك يا سيدى ،

ذكرياتك كانت هنا ،

كانت محفورة هنا .

(ويشير الى قلبه)

ثم هنا .

(ويشير الى كتفه).
حقيقة الظروف عجيبة :
عندما حملت لى هذه الضربة الغالية
لم تكن تريد غير كتفى ،
ولمست قلبى .
آه ! هذا ! ستتغذى معنا ، أليس كذلك ! لنرى ، هل تريد أن تأخذ شيئا ؟
ديرفيير : شكرا ، ألف مرّة ... (جانبا) انه لرجل فريد ! (من أعلى) لاأجسر أبدا الآن أن أقدم نفسى أمام الآنسة ابنتك .
كرافاشون : ابنتى ... ولكن ، على العكس ، أكثر من ذى قبل ، طالما الخيّال ... أنا أركز على الخيّال .(ينادى) أنطونان !
أنطونان (يدخل) : سيدى ...
كرافاشون : أين هى ؟
أنطونان : من هذا ؟
كرافاشون : الملازم ؟
ديرفيير (جانبا) : الملازم .
أنطونان : أنه يصعد الدرج ... لا أعرف ما به، ولكنه فى حالة سرور ...
كرافاشون (جانبا) : حسنا ! أخيرا ! سنضحك ..

المشهد السابع عشر
كرافاشون ، وأميلى، وديرفيير ، ثم أوليمب و أنطونان

أميلى (متوجها الى ديرفيير) : حسنا ! صغيرى ، هل نحن مستعدون ؟
ديرفيير : أنا تحت أمرك ، سيدى .
كرافاشون (بسخرية) : آه هذا ! سوف نذبح أنفسنا اذن ، وتقطيعنا اربا ؟
ديرفيير : الشهود ؟
أميلى : حذرت شاهدى توا ، وفى لحظة ...
كرافاشون: أوه ! دون أن أتعرف عليه ، أرغب فى أن أقدم له ... شخص ممتلىء صحة قوى وكان ، مرة على الآرض ... (ينادى) أوليمب ! أوليمب !
أميلى (متوجها الى ديرقيير) : سيدى ، بين خصمين لابد من الصراحة... وهاأنذا مستعد أعطيك كل الرضا ... ولكن قبل كل شيىء ، اعتراف لك ... (متوجها الى كرافاشون الذى اقترب منه) سامحنى ... (متوجها الى ديرفيير) أعلما أنه من وقت طويل (بغرور) ، فأنا أمضى مع الآنسة أوليمب ... منذ فترة طويلة ، لأحمل فى هذا الأصبع عهد المودة ...
دبرفيير : سيدى ! أنها وشاية ، وكل دمك ...
كرافاشون (وأوليمب الذى يدخل) : ماذا هناك ، ياسادة ؟
ديرفيير : شاهدك ؟
أميلى : الكابتن دوفان .
كرافاشون : السجين ! ... مستحيل !
أميلى : سكوت فى الصفوف ! ... ومن فضلك اقرأ.

(وتقدم اليه ورقة)

كرافاشون : ماذا أرى ! "أمر باعطاء الحرية للكابتن دوفان ، الذى أقر ببراءته". الكابتن !
ديرفيير : وهذه ذريعة جديدة ... لأبنتى !
أميلى : لا أتبارز أبدا بدون موافقة !
كرافاشون : ولم هذا ؟
أميلى : لأن ...
كرافاشون وديرفيير : لأن ؟
أميلى : لأنه ... زوجى .
ديرفيير: زوجها !
كرافاشون : كيف ، لو أنك ...
أوليمب : مدام أميلى دوفان ، واحدة من أعز صديقانى . لم تكن لتتوقع ذلك ، يا من خابرت العالم !
أميلى : و أكلت لحم الحصان !
كرافاشون : آه ! خمسة عشرة – عشرون قديمة ... لو كان اسمى نابليون ، كنت أعطيت نظارات للحرس الجمهورى .
ديرفيير (متوجها الى أميلى) : آه ! سيدتى ! ما أكثر اعتذاراتى !

كرافاشون : نعم ! أفهم ... كنت تريدين رؤية زوجك مهما كلّف الأمر ، و ...(متوجها الى أوليمب) خبيثة جدا ، صديقتك ، خبيثة جدا .
كرافاشون (يأخذ ديرفيير جانبا) : آه هذا ! قل لى اذن ! يا عزيزى .. هناك شيىء يقلقنى منذ فترة طويلة ... ما هذا الملعوب الشبطانى الذى أحضرته لى ؟
ديرفيير (بنفس الطريقة) : آه ! يا الهى ! انه ملعوب سهل جدا... ملعوب فى ثانية .
كرافاشون (بنفس الطريقة) : أه ! انه لغباء ! كان يجب أن أصد فى دائرة. (مع التفخيم ، عاليا) ابنتى ،هذا هو الزوج الذى اخترته لك .
أوليمب (جانبا) : آه ! أخيرا !
كرافاشون : أرجو هذه المرة أن أكون قد وفقت فى الاختيار.
أنطونان(متوجها الى ديرفيير) : لكى أنهى حكاية عمى ... تعرفون جيدا أنه قد فقد سمعه ...
ديرفيير (بلطف) : اذن حسنا أ
أنطونان : اذن ! فانه لم يعثر عليه ثانية .
كرافاسون (متوجها الى ديرفيير) : قل لى ، ديرفيير ، لو أنك كنت لطيفا، سوف تعيد لى هذه الضربة، أوليس ؟ قبل حلول الليل ، لدينا الوقت الكافى لعمل هجوم صغير .
ديرفيير : بكل سرور.
(أنطونان يعيد الى كرافاشون سيوف التدريب : ويعطى الأخير
سيفا الى ديرفيير ، ويقف فى وضع استعداد. فى هذا الوقت ،
أوليمب التى تحدثت بصوت منخفض مع أميلى ، تستدير.)
أوليمب : ولكن ، ماذا تفعلين اذن ؟
كرافاشون : لاتقلقى ، نقوم بتسوية بنود الاتفاق .

(اللحن الختامى: القفازات الصفراء
يجب أن أتعرف جيدا
قبل كل شيىء على هويته ...
والضربة التى ان سددها لى ...
يلتزم بالتعويض لى.
كونوا ، سادتى ، من هذه المسألة ،
الشهود غير المهتمين .
بفضل مؤزارتكم ، أرجو
أن لا يكون لدينا جرحى .
الجميع يغنى
بفضل مؤازرتكم ،
الخ ...

ســــــــــــــــــــتار .

خالتى

كوميديا من فصل واحد
تم عرضها لأوا مرّة فى باريس ،على مسرح
الباليه روايال ، فى ١٤ فبرار ١٨٥٨
مممممممممممممممممممم
المساعد : مارك ميشيل

الشخصيات :	ممثلون أدوا الأدوار
شاتوجريدان	السادة / رافيل
هيريسار	أمان
شوشوا	بوارييه
أميلى	السيدات: لورانس
فونتين	ديزيريه
فيليسيتيه	ميلسى
بواب	السيد / فلوريدور

صالون مكسور الزوايا: باب رئيسى فى القاع، الى اليسار، المستوى الأول ، باب :
بعد الباب منضة مزخرفة عليها قطرميزين صينى، فى الزاوية المكسورة على اليسار، مدخنة تعلوها مرآه ،فى الزاوية المكسورة على اليمين، وبين البابين مكتب سكرتارية صغير، كراسى، مقاعد ، لوحة لأمرأة أعلى المنضدة.

المشهد الأول
شاتوجريدان، ثم البواب
(عند رفع الستار المسرح خالى ... يدق الباب
الخارجى عدة مرات)

(صوت شاتوجريدان، فى غرفته
على اليسار،المستوى الأول)
حاضر، نذهب عند الباب! (دق من جديد على الباب. – شاتوجريدان هو أيضا، نافذ الصبر.) نذهب عند الباب! (دق من جديد – شاتوجريدان ، خارجا من غرفته، الذقن ملطخة بالصابون، ويحل فوطة صغيرة حول عنقه.)اذا دقيت مرة أخرى، فلن أفتح.-

لقد كاد أن يجرحنى ، الحيوان!...أو هذا البهيمى!... (يمسح ذقنه.) يمكن أن تكون سيدة !...(يفتح الباب.- الباب يدخل.) البواب!... كيف! أنت الذى تقرع جرس الباب
يشدة هكذا !...
البواب : سيدى... أحيّى باحترامى.
(يمسك بصحبة ورد كبيرة ولوحة)
شاتوجريدان : وبعد ؟
البواب : يبدو أن اليوم هو حفلك.
شاتوجريدان : نعم ... ٢٥ أغسطس... لودوفيك دى شاتوجريدان .
البواب : وهو أيضا حفلى... اسمى لويس دو مون نون دونفون.
شاتوجريدان(يغيظ نفسه):عجبا!... هذا مضجر... أن يقع حفلى تماما فى نفس يوم حفل بوابى!
البواب : أحضروا هذه الصحبة لك.
شاتو جريدان (يأخذها) : ممن؟
البواب (يمد يده باللوحة): من هذه السيدة..بالزيت... فى بروازها.
شاتوجريدان: أنابيس(يمسكه بحيوية). اللعنة ! اعطنى هذا واذهب.
البواب (يذهب): مدهش ، سيدى...عرفتها فى الحال...
شاتوجريدان : هذا ليس حقيقى... ليست هى !... اذهب!...
(البواب يخرج)

المشهد الثانى

شاتوجريدان (وحده)

ياللفطنة!... ترسل الىّ صورتها ... هنا... فى بيت الزوجية !... (يضع صحبة الورد على المنضدة ، واللوحة على الكرسى.) حقيقى أنها تعتقدأنى شاب يافع... اخترعت لهاهذو الأكذوبة ... وفى الواقع، أنا كذلك تقر يبا...منذ شهرين وزوجتى تأخذحمامات البحر، فى تروفيل ، تحت رعاية عمها هيريسار. ليس عندى نصائح لأعطيها للسيدات... ولكن ، صراحة أن تترك زوجها...وحده... فى باريس... مدة شهرين .. يوليووأغسطس أيضا!..أجل..مسأة شائكة!رغبتى الملحّة كنت أن أصحب زوجنى ...

انى لأضحك! كنت أريد هذا!...ولكنى كنت مجبر على البقاء لاستلام تركة عمتى لونيون...عمة من سين ومارن ...التى تركت لى عشرة آلاف فرانك، وثلاثة زجاجات

كاسيس وتسعة وستون ايناء مربى!..وطالما تمت العملية ،كنت سأتوجه الى تروفيل..

أليس؟...كامة شرف!..عندما جاءنى بواب منزلى ..عندى منزل،هنا مقابل،رقم ١٢ ..

جاء يقول لى: سيدى! السيدة فى الدور الثانى انه شيء تافه!.. - كيف؟ - تدين بثلاثة أقساط ، وتريد أن نرسل لها ورقا!..اللعنة! ... بوثبة أعبر الشارع، وأصعد وفى نيّتى الرسمية أن اقرع هذع السيدة !..أدق الجرس ، ويفتح... وأجد نفسى أمام عجوز... فى من عمرها، قبّعة برتقالية اللون و ثؤلول فوق الأنف !.. كنت سأوبخها عندما ظهرت ابنتها، أناييس، ابنة ريبانس، امرأة يمظهر عظيم وجميلة جدا!... كانت ترتدى برنص (قميص حمام)أزرق سماوى ...يكاد يعقد بحزام قلق...عند هذا المنظر.. أنا لا أعرف ما حدث فى داخلى... ماذا أقول؟ كنا يوم ١٥ أغسطس...فى صميم الصيف ! حينئذ... كلمة شرف!...

لحن من شارلاتانيزم.
كنت نموذجا كاملا
من الوفاء ، ومن المثابرة ،
ولكن ، واحسرتاه! الخامس عشر من يوليو
يوم الحذّ و الاستحقاق.
لا تخشوّ أى بواب ،
وفقا لفضيلتى، كنت أسيربحزم!
ولكن الحب ، الدائن الماكر،
أتى يطالبنى بلأيجار
وسدد قلبى حذّه .

عند خروجى من عندها ، لم أطلب منها الأيجار فحسب ، ولكنى ومنحتها ورقا بستعة
فرانكات للفّة !وتواعدنا للقاء يوم الغد لنذهب لأختياره..ويوم بعد الغد للعمل على لصقه... واليوم التالى
... للغذاء فى الشانزيليزيه ، عن العميد!.. فيما بيننا ، أنابيس لا
تأكل على الاطلاق... انها تسوم قليلا!... ويلزمها أفراخ صغيرة محشوة...وسمّان صغير بالزيتون ...
الخ... الخ...أكيد !... هذا كله يكلف!...وأنى اذا لم أرتب الأمور، فتركة عمتى لونيون كانت سنتهى
سريعا !...(يأخذ من طاولة مكتبه كيس نقود شبه خاو) الكيس هنا!... لم يقضم كثيرا... (ويعيد الكيس الى
طاولة مكتبه)حيث ، أعترف
لكم؟..(بسرور)...هذا حقير!...ولكن فى هذة اللحظة أمضغ عمتى الصغيرة لونيون!..
(يدق جرس الباب ثانية) من المزعج الذى يمكن أن يأتى أيضا ؟
(يفتح الباب)

المشهد الثالث

شاتوجريدان، كوشوا، فونتين

(كوشواوفونتين يدخلان – يمسك كل منهما باقة بنفسج)

كوشوا : صباح الخير ، سيدى لودفيك.

فونتين : انه نحن ...

شاتوجريدان (جانبا) : خادمىّ أنابيس ... الذين أهديتهما لها.

كوشوا ، وفونتين (أثارا اهتماما)

لحن: انه أنا.

كوشوا

من هذا اليوم المبجل...

فونتين

سيدى ، من أجل احتفالك...

كوشوا

فلتكن الصحة الكاملة

فونتين

تكون الضمان الأبدى !

المجموع

بهذه الورود المتواضعة ،

من قسماتك النقية شعار،

نقدم لك ، كذلك ،

قلوبنا! (يكرر)

شاتوجريدان (يأخذ الصحبتين) :شكرا، أصدقائى الطيبين...(جاتبا) صحبات صغيرة من الجزر!...(بصوت عال، يذهب الى طاولة المكتب) يساوى حقا سنتين... يأخذ من الكيس قطعتين من الذهب وبعطيها لهما) أمسك، كوشوا... أمسكى، فونتين... ها هى قطعة ذهبية لكل منكما:

فونتين : أوه ! سيدى!...

كوشوا : لم يكن من أجل هذا !...

شاتوجريدا: أنا واثق... كيف حال سيدتكما المحبوبة؟

فونتين : دائما جميلة !

كوشوا : دائما حزينة حينما لا ترى سيدى...

شاتوجريدان : هذه العزيزة أناييس !
فونتين : سيدتى تسأل ان كنت سعيدا باللوحة وبصحبة الورد ؟
شاتوجريدان : مسرور ، يا أولادى !...
فونتين : لا بد من وضع الورد فى الماء .

(وتضعة فى أول اناء فخار على الطاولة)
كوشوا (يأخذ اللوحة): يجب أن نعلق صورة سيدى ...
(يقف على كرسى أمام طاولة المكتب)
فونتين (ترى صورة أيميلى): فى مواجهة تلك الأخرى.
شاتوجريدان (جانبا) : فى مواجهة زوجتى!...
كوشوا: عجبا ! امرأة صغيرة أخرى؟
شاتوجريدان (بحيوية): على الأطلاق ! انكما تخطئان! انها عمتى هاريسار !
كوشوا : كنت سأقولها !
(يعلق اللوحة أعلى من طاولة المكتب وينزل ثانية)
فونتين: نحن نعلم أن سيدى لايستطيع أن يحدد قسمات سيدتى...التى هى جميلة جدا!
كوشوا : وحزينة جداغنما لا ترى سيدى!(ويظهر صورة أناييس)انظر اذن!...
شاتوجريدان: حسنا فعل!(جانبا)عندما يرحلان، سوف أخفيها فى مكان ما.. أسفل مرتبتى!
فونتين : سيدتى تقدم الليلة مأدبة كبيرة من أجل حفلك...
شاتوجريدان: اللعنة! أنا الذى طلبت منها ذلك... فى مطعمى!...هل تعرفان ان كانت تحب سمك الترسة ؟
كوشوا : آه ! سيدى ، انها لاتحب غيرك !
شاتوجريدان: سوف يحمل العشاء الى بيتها الساعة السادسة .
فونتين : وانها الآن ... الخامسة... يحب أن أذهب الآن لأفرش المائدة !
شاتوجريدان : أنا أنهى تزيينى. كوشوا ، انى أحتاج اليك لكىّ سريع ...
كوشوا : بطيب خاطر، سيدى لودفيك !... فونتين ، تعرف أن سيدتي ترغب فى تقديم شامبانيا الى سيدى ؟
فونتين : هذا صحيح!...
شاتوجريدان : آه ! هذا لطيف جدا !...
كوشوا (متوجها الى شاتوجريدان): أين يضع سيدى نبيذ الشمبانيا ؟
شاتوجريدان:كيف!...ولكن اذن..انه نبيذى الذى تقدمه !(ويشير الى اليمين)من هناك.. خذ منها زجاجتين .

فونتن : عجبا ! لنضع منها ثلاثة.
كوشوا : آخذ منها أربعة !
(يدخل على اليمين ، المستوى الثالث)
فونتين : ثم ، ينقصنا كرسى... آخذ واحد ... (و تأخذه)
شاتوجريدان : سوف تعيديه لى ... سوف يكون الشكل ناقصا...
(كوشوا يدخل بسلّة الخمر الشامبانيا)
فونتين :نعم ، نعم ... أنت ،كوشوا ، لا تنسى الفضيات ...
كوشوا : كونى مطمئنة .

المجموع
لحن من لنأكل
شاتوجريدان
اذهب بسرعة جدا
يا حبيبتى
كل شيىء معدّ فى السكن ،
أنا أعدّ
تزيينى
لكى أعجب أنابيس
كوشوا
هيا بسرعة ،
يا حبيبتى
كل شيىء معدّ فى السكن ،
من خلال الحف
الذى يوشك أن يتجهز
كل لحظاتنا ستكون مشغولة .
فونتين
أترككم
سوف أذهب سريعا
كل شيىء معدّ فى السكن ،
من خلال الحفل
الذى يوشك أن يتجهز
كل لحظاتنا ستكوم مشغولة
شاتوجريدان(جانبا، وحده)
سيكون الحفل برّاقا

المشهد الرابع

شاتوجريان، وكوشوا

شاتوجريدان (يجلس على اليمين): لنرى ! أسرع فى تجعيد شعرى.
كوشوا(يضع له ورقا لتجعيد الشعر):لنبدأ بورق التجعيد ... لهذا السبب ستسميك السيدة... كلبها الموبر!
اتوجريدان : نعم، انها أحيانا تطلق علىّ هذا الأسم المدلل!
كوشوا : آه ! جميل أن يحب الأنسان هكذا !
شاتوجريدان (بارتياب قليل): هل أنت وائق أنها لا تحب غيرى ؟
كوشوا : أوه ! سيدى !...
(ويجذب شعره بغر قصد)
شاتوجريدان : أيىّ! يبدو لى مع ذلك أنها تستقبل حماعة كبيرة.
كوشوا : تقريبا لا أحد...

شاتوجريدان
لحن: آه! لو عرفت سيدتى ...
ماهذا الأسد الشاب اذن
ذو اللبدة المجعدة ، ومظهر خفىّ ،
الذى يذهب دائما عندما أصل ؟
كوشوا
أنه ربعها.
شاتوجريدان
انهم أربعة ؟
كوشوا
لا !
انه ربعها سمسار الأوراق المالية.
شاتوجريدان
أه! حسنا !
وهذا الأصلع الكبير ذو شعيرات الجزر الثلاثة ؟
كوشوا
انه كاتب العدل.
شاتوجريدان
الآخر الذى له سمة المحارب ؟
كوشوا
انه لواءها .

شاتوجريدان
لواؤها ؟
(جانبا)
حسن جدا الخصوصى !
ها هو الخصوصى!
كوشوا(ينتهى من قصاصات الورق): ولكن أنت ، سيدى، أنت ربها!... أتعرف كيف تسميك، عندما لاتكون هناك؟...
شاتوجريدان (بكياسة): لا... قل؟
كوشوا: أنها تسميك حبيبها و روحها !
شاتوجريدان : كم هى حبوبة !
كوشوا: "فونتين!هل وصل حبيبى؟... كوشوا، أوصل هذا الخطاب الي روحى!... عجبا ! هذا جعلنى أتذكر بأن معى خطاب لأسلمه لك .
(ويسلمه الخطاب)
شاتوجريدان: خطاب منها ؟
(يقبّل الخطاب)
كوشوا : لا ... منك أنت...خطابك الأخير... سيدتى تقول أنها لم تفهم منه شيئا!...
شاتوجريدان: كيف ؟ ... لم تفهم منه شيئا ؟
كوشوا: لتتحرك... سوف أقوم بتسخين المكواة.
(يدخل من اليسار، المستوى الأخير)

المشهد الخامس

شاتوجريدان،ثم فيليسيتيه،ثم هاريسار و أميلى

شاتوجريدان(ورأسه مزين بقصاصات الورق يفتح خطابا): وبالرغم من ذلك قطّرت لها الجمل الأكثر توهجا... (يعيد قراءة الخطاب.)"صديقتى العزيزة لا يمكن السفر أيضا...هذا المحامى الصعب." (يطلق صرخة ويقف.) آه! عجبا !... الخطاب الموجه
الى زوجتى!..لقد أخطأت العنوان! أرسلت الى تروفيل الخطاب الموجه الى أناييس!
وزوجتى ستتسلم هذا!...مجمزهة حماقات ! دعابات ! اللعنة... ماذا أفعل ؟...
فيليسيتيه(تدخل من القاع، تحمل أمتهة سفر) ها نحن! صباح الخير، سيدى .
شاتوهجريدان(مرعوب): فيليسيتيه !...
فيليسيتيه : وصلتا من تروفييل !...
شاتوجريدان : وزوجتى ؟...
فيليسيتيه : ها هى تصعد مع عمك هيريسار !
شاتوجريدان :..............؟
(ينزع بحيوية قصصات الورق وينسى اثنين منها)
فيليسيتيه(جانبا، تضحك): عجبا!... سيدى بقصاصات الورق !...
(تدخل الغرفة على اليسار)
شاتوجريدان(وحده): لبس من شك !... استلمت الخطاب و تصل... يا للمشهد!
أميلى(تعاود الدخول): أخيرا، ها نحن هنا !...
شاتوجريدان: صديقتى العزيزة، يا للمفاجأة اللطيفة!...
أميلى : عانقنى !
شاتوجريدان (يعانقها ، جانبا) :لم تتسلّم شيئا !
هيريسار: صباح الخير، ابن أختى.

المجموع

لحن : لا يبدو خبيثا (سكرتير السيدة)

أميلى

أنه أنا !

آه ! بعيدا عنك

يا لعذابى !

ليكون يوم

العودة

عذبا بعد الغياب !

شاتوجريدان
أنه أنت!
أراك ثانية !
آه ! يا للحظ السعيد !
ليكون يوم
العودة
عذبا بعد الغياب
هاريسار
عندى
أرى نفسى ثانية...
آه! يا للحظ السعيد !
ليكون يوم
العودة
عذبا بعد الغياب

(ينظر الى شاتوجريدان).
عجبا!... لديك ورق على رأسك !
شاتوجريدان(يرتعش): أوه !...

ينزع قصاصتى الورق)
أميلى : جعدت شعرك ؟ ...لماذا هذا ؟
شاتوجريدان(يحيوية): بلا سبب! من أجل حفلى!... أنه حفلى!
هيريسار: ياللفكرة غير المألوفة !
أميلى(تقدم صحبة ورد): كما ترى أننى لم أنساه !
شاتوجريدان : كم أنت طيبة !
أميلى(ترى الصحبة الأخرى، وتفاجأ): آه! سبق أن تمنوا لك ؟...
شاتوجريدان (بحيوية): نعم...نعم!...انه البواب!...هؤلاء القوم ...تعرفين ...ليحصلوا على مائة سنت...
أميلى: ولكن هذه صحبة يعشرة فرانكات على الأقل!
شاتوجريدان(بضحكة مصطنعة): عجبا!... حسنا!...لم أعطه غيرمائة سنت... هذا سيعلمه !
أميلى(وضعت الصحبة فى الآناء الفخار الآخر): لدى بعض اللوم لك، سيدى... تتركنى بدون خطابات...
شاتوجريدان:لم تتسلميها؟..تقاطعت معك!..شرحت لك أن المسألة العفريتة لونيون...
تصورى أن المحامى صعب اللغة...
هيريسار(يلمح لوحة أناييس): أوه! يا للمرأة الجميلة !...
أميلى (تستدير): لوحة !،،،
شاتوجريدان(جانبا): اللعنة!...

أميلى : ما هذا ؟
شاتوجريدان(يتلعثم): هذا ؟ انها... انها رامبرانت... من أجل حفلى!
هريسار: نعم : أنا أعرف لمسات الأستاذ الكبير.
أميلى : رامبرنت !
شاتوجريدان (يقطع المحادثة): لكن اعطينى اذن رزمك... علبك!...(ويأخذها) سأضعها فى غرفتك .
أميلى: لاتتعب نفسك...(جانبا) يبدو أعزبا تماما !
فيليسيتيه(تعود من الغرفة): سيدى ، هل نحضر طعام العشاء ؟

أميلى:تحضير العشاء؟..انه وقت متأخر..ألا يحضرون لك يوميا غذاءك من المطعم

المجاور؟
شاتوجريدان : نعم!...
أميلى:حسنا!...سنكتفى بوجبتك العادية(متوجهة الى فليسيتيه.)ستذهبين لتطلبى العشاء للسيد...
فيليسيتيه : حسنا سيدتى...
(تخرح من العمق)
شاتوجريدان(جانبا): عجبا!...والأخرى ... التى تعتمد عليه!
(يصعد ثانية ليذكر فيليسيتيه)
أميلى: ماذا دهاك ؟
شاتوجريدان(ينزل ثانية ويتلعثم): انه ...يوجد سمك الترسة !...هل تحبين سمك الترسة؟...
أميلى : بدون شك
هاريسار: أنا ، أولع به ...
شاتوجريدان(يحمل الرزم والأمتعة):أوه! اذن حسنا!... كنت أخشى أن لا تحبوا سمك الترسة؟ ولكن من وقت أن أحببتم سمك الترسة... (جانبا) والأخرى!...

المجموع
لحن من المغنية المبرقعة

شاتوجريدان
أطمئن، لم يعد لدى أى شىء ،
خوفى كان سخيفا
تحبون سمك الترسة ؟ حسنا جدا !
لن انتكلم بعد عنه، أنا مطمئن.

أميلى و هيريسار
اطمئن، اذهب ! لا تخشى شيئا :
لم هذا القلق عديم الجدوى!
وجبتنا ستكون جيدة جدا.
(شاتوجريدان يدخل الغرفة على اليسار)

المشهد السادس

هيريسار، وأميلى ، ثم كوشوا

أميلي (تكلم نفسها):لم أره هكذا قط..ماذا حدث أثناء غيابى؟

(تعاود الصعود وتنظر الى الغرفة)

هيسار(يجلس فى المكان الذى كان شاتوجريدان يجلس فيه حين كان يصفف شعره ، ويلمح اللوحة): عندما أقول رامبرنت، لدى شكوك... انى أميل الى موريلو.

كوشوا(يدخل من اليمين ،المستوى الثالث،مع المكوى بقصاصات الورق، ويقرص خصلة من هيريسار الذى يحسبه برعونة شاتوجريدان):كله ساخن!...كله ساخن!...

هيريسار(يطلق صرخة): أوه !!!

(ويقوم على عجل)

كوشوا: شخص غريب !

هيريسار: ماذا تطلب ؟

كوشوا (ذعر): أنا ... أتيت لآخذ الفضيات....

أميلى : الفضيات ؟

هيريسار: أنه لص !...(مكواة وقصاقيص ورق) ومعه مشبك!..(ينادى)ابن أخى!...

كوشوا (جانبا): انهم هاريسار!...

المشهد السابع

نفس الأشخاص، وشاتوجريدان

شاتوجريدان(آتيا من الغرفة،ويضع حلة): ماذا هناك؟ (يرى كوشوا) أوه!!!

أميلى : هذا الرجل ؟

هاريسار : هل تعرفه ؟

شاتوجريدان : نعم ... انه كوشوا ...

كوشوا : أنا كوشوا...

شاتوجريدان : انه تابع ... كنت أوقفته...

أميلى : تابع ؟...

هيريسار: ليعمل ماذا ؟

شاتوجريدان : ليجعّد شعرى ...

كوشوا : ها هى المكواة .

هاريسار: عجبا!... انها مكواة بقصاصات الورق!

أميلى : ولكننا لانحتاج الى تابع.

شاتوجريدان:نعم!...أولا أعطونى معلومات جيدة!..يبدو أنه نظيف جدا ..اذن،أخذته..

هيريسار: حسنا فعلت...

أميلى: حسنا! يجب أن أشغله... ماذا يمكن أن يفعل ؟

شاتوجريدان : يعرف أن يجعّد الشعر...
هيريسار: ولكن لا يمكن أن نجعّد الشعر كل يوم ...
أميلى (متوحهة الى كوشوا): ضع مفرش السفرة...
هيريسار: هذا هو! ليضغ مفرش السفرة...
شاتوجريدان : هيا ، ضع مفرش السفرة.
كوشوا: أريد أن أضع مفرش السفرة! ولكن أين الفضيات؟
أميلى (تشيرالى الياي فى القاع): من هناك... فى البوفيه.
(كوشوا يخرج للحظة)
هيريسار:آه ! لهذا السبب كان يريد أن يأخذ الفضية...
شاتوجريدان :ماذا... نعم!...كان من أجل وضع المشرف.
هاريسار: أعترف بأنى اعتقدت فى البداية أنه سارق.

المشهد الثامن

نفس الأشخاص، وفيليسيتيه

فيليسيتيه(تدخل من القاع وتحمل مع كوشوا، طاولة معدة وشمعتين موقدتين) :
سيدتى ، هذا هوالعشاء من المطعم...
كوشوا: من هنا ، آنستى....
(ويضع الطاولة في الأمام على اليمين)
فيليسيتيه (جانبا): ما هذا الرجل كبير الجثة هذا ؟...
(تصعد ثانية الى المنضدة وتضع عليها أطباق ، ثم تخرج على
اليمين ، المستوى الثالث)
أميلى : ايه! ولكن ...أنه جيد جدا، وجبتك الأعتيادية !
شاتوجريدان (محرجا): أحفظ قليلا منه لغذائى.
هيريسار: سمك الترسة لك وحدك؟...
شاتوجريدان: تمهل! كنت واثقا من أنكم لا تحبون سمك الترسة...سيتم اعادته.
(يأخذه ليعطيه الى كوشوا)
هاريسار(يستولى عليه): اطلاقا!... أنا أعترض.
(ويعيده الى المائدة)
أميلى(متحدية) : فى الحفيقة ، يمكن أن نقسم أنك كنت تنتظرنا...
شاتوجريدان : حسنا !... فيه شيء من الحقيقة... كان لدى احساس...
أميلى : هيا ... الى المائدة!...
هاريسار: الى المائدة!...

جوقة

(لحن من مونجان)

باللذة ، بالسعادة

لاشيئ يساوى فى الواقع ،

وجبة عائلية !

شاتوجريدان(يقف فى أقصى اليسار،جانبا)

السماء العادلة ! يا للعقبة

حزين و يرثى له !

والأخرى التى تنتظرنى هناك ،

قدماها تحت المائدة.

هيريسار(متكلم): حسنا ، ابن أخى ؟

شاتوجريدان(متكلم): ها أنذا! ها أنذا!

(اعادة)

كوشوا(بصوت منخفض):سيدى، ستتعشى ؟...
شاتوجريدان(بصوت منخفض) : ألا تريد أن تصمت!...

(ويجلس ، يخرج كوشوا، والفوطة فوق ذراعه)
أميلى(جانبا) :يتحدثون بصوت منخفض .
هيريسار(يغرف الشوربة): هيا اذن ، ابن أخى!...ألسنا فى غذاء؟...
شاتوجريدان : نعم!... نعم!...
أميلى: سيكون أمرا غير عادى... يطلب المرء لنفسه... وحده طعاما وفيرا هكذا !
شاتوجريدان(بنبرة الضحية):آه حسنا!هل ستقوم الحرب من أجل وجباتى، الآن !...
وسيعد علىّ اللقيمات .
أميلى : ولكن لا !
هيريسار: على الأطلاق !
شاتوجريدان : بداية كان من أجل حفلى...
كوشوا(جانبا): ماذا سيأكل الآخرون ؟
(ونستمر فى الأكل)

المشهد التاسع
نفس الأشخاص ، وفونتين

فونتين(تدخل من الفاع):سيدى ، تجاوزت السادسة ...(لنرى العالم) أوه !
كوشوا(يصوت منخفض): صمتا ! الهيريسار!...
(شاتوجريدان يسعل كما لو كان ابتاع شيئا بانحراف)
أميلى : خادمة ؟...
هيريسار : من أين تخرج تلك؟
شاتوجريدان(يسعل بقوة): آه ! كم هذا غبى !... جعلتنى أبتلع بانحراف!...
(يسعل، هيريسار يصب له الماء)
أميلى: ماذا تريدين ؟... من أنت ؟...
فونتين(مضطربة) : سيدتى... أنا ... أنا فونتين.
كوشوا : انها فونتين...
شاتوجريدان : انها فونتين ...
أميلى و هيريسار : ماذا ... فونتين ؟...
شاتوجريدان : نعم ، خادمة أوقفتها...
هيريسار : مثل التابع ؟...
شاتوجريدان : تماما...
كوشوا : نفس الشئ ...
فونتين : نعم ، سيدتى.
أميلى : ولكن نحن لدينا فيليسيتيه... ليس لى حاجة بخادمتين...
شاتوجريدان: نعم!.. نعم! أعطونى أفضل المعلومات... انها من نانتير!...
أميلى(جانبا):هذا غير معقول!...(عاليا) وما تعنى كلماتها:سيدى ، انها تجاوزت السادسة ؟"
فونتين : تعنى ...
شاتوجريدان : يعنى أنها تعرف أنى أتعشى فى السادسة... وجاءت لتقول لى(متوجها الى فونتين) أرأيتى : نحن نتعشى ، يا ابنتى ... نحن نتعشى...اعطنى طبقا .
فونتين (بصوت منخفض وتعطيه طبقا): سيدتى تنتظر عشاءها ، وتستشيط غيظا !...
شاتوجريدان(جانبا):حسنا!..(بصوت منخفض الى فونتين،يعطيها اناء الحساء.) اعطه الثريدة... سيكون يوميا هذا!...(فونتين تستأذن بالذهاب حاملة اناء الحساء .
شاتوجريدان، يأخذ طبق السمك كما لو كان يخدم نفسه)كيف تجد هذا السمك يا عمى؟
هيريسار : لذيذ !... لذيذ!
شاتوجريدان(بصوت منخفض،وهو يعطى الطبق الى كوشوا): انقذ نفسك ...
كوشوا (بصوت منخفض): هناك ؟
شاتوجريدان (بصوت منخفض):سوف تعيده لتعطى الاحساس بأنه جديد!...(كوشوا يعيد سمك الترسة ويستأذن بالذهاب حاملا اياه .- الى زوجته.)صديقتى العزيزة

أميلى : شكرا.
شاتوجريدان : وأنت ، يا عمى ؟...
هيريسار : طوعا ، ولكن ، أولا، سأعود الى سمك الترسة.

شاتوجريدان(جانبا): أيى ! (بصوت عال) أنى متخم .

هيريسار (ينظر الى المائدة): حسنا !... أين هو ؟...

أميلى (تنظر حولها) :وخدمك ؟...

شاتوجريدان : لا أدرى !

هيريسار : لقد فرغوا من الخدمة من غير أن نقول لهم !

شاتوجريدان : هذا أمر مبالغ فيه !

هيريسار(يدق الجرس وثلاثتهم ينادون): كوشوا ! فونتين! كوشوا! فونتين!

المشهد العاشر

شاتوجريدان، وأميلى، وهيريسار، وفيلسيتيه

(فيليسيتيه تدخل ،آتية من اليمين،المستوى الثالث، تحمل قالب حلوى و باباه)

فيليسيتيه (تعدو) : ماهو المطلوب ، سيدى ؟

هيريسار : سمك الترسة.

فيليسيتيه : سمك الترسة ؟

هيريسار: نادى كوشوا... نادى فونتين...

فيليسيتيه : لم أرى أحدا... أنا وحدى فى غرفة الخدمة .

(وتضع قالب الحلوى والباباه على الكونسول ، وتمر على اليمين إلى القاع)

أميلى و هيريسار: لوحدها ؟

هيريسار: والباقين؟..(يدق الجرس مع شاتوجريدان الذى عمل معه) كوشوا! فونتين!

كوشوا! فونتين !

(أميلى تدخل من اليمين ، المستوى الثالث)

المشهد الحادى عشر

شاتوجريدان، وكوشوا، وهيريسار، وفيليسيتيه

كوشوا (يأتى من العمق) : سيدى ؟...

هيريسار : سمك الترسة !

كوشوا : لا أعلم .

هيريسار : من أين أتيت ؟

كوشوا : من القبو .

هيريسار: اذن ! انها فونتين ، تطعم ربما شجرة تفاح.

(هيريسار يضع فى كأسه نبيذا ويشرب)

شاتوجريدان: أوه! هذا مستبعد الحدوث ! انها من نناتير!

كوشوا (بصوت منخفض وبسرعة الى شاتوجريدان): سيدتى ثائرة... اذا لم تذهب أنت ، فسوف تحضر هى!

شاتوجريدان : العنة ! سوف أذهب !(يأخذ فالب الحلوى) سأحمل قالب الحلوى ، سيهدئها ...

كوشوا (يأخذ الباباه ويتبعه): وأنا الباباه !

المشهد الثانى عشر
أميلى، وهيريسار، وفبليسيتيه، ثم البواب

أميلى (تدخل ثانية): لا يمكن ايجاد هذه الفتاة...(ترى زوجها اختفى) أين هو اذن؟
هيريسار: كيفا! ذهبا !...
أميلى : حسنا! عمى، ماذا تقول من كل ذلك ؟
هيريسار(يحمل الطاولة فى العمق أمام المدخنة):أقول أنه شيء لايمكن تخيله!..لا أحب أن أتعشى هكذا !
(فيليسيتيه تخرج من اليسار)
البواب(يدخل من العمق يحمل صندوق سفر): سيدتى، ها هو المتاع الذى تم احضاره من السكة الحديد .
أميلى : هذا حسن !... ضعه هناك.
البواب(الذى وضع الصندوق يجوار طاولة المكتب، ينظر الى لوحة أنابيس): أوه! انه مدهش!...انه مدهش!
أميلى(يحيوية) : تعرف هذه السيدة ؟
البواب : اللعنة! انها السيدة دو ريبانس... شارع تريفيز، رقم ١٢....
(ويخرج من القاع)

المشهد الثالث عشر
أميلى ، وهيريسار

أميلى : شارع تريفيز ؟
هيريسار: ١٢ !!! ولكن هذا منزل زوجك .
أميلى (تعطيه قبعته) : عمى... خذ قبعتك.
هيريسار : ماذا أفعل ؟
أميلى(منفعلة جدا): أركض الى منزلنا... سوف تطلب هذه السيدة دو ريبانس ... سوف تراها... وتتكلم معها...وستقول لى ما هى تلك المرأة...
هيريسار: لكن تحت أى ادعاء أقدم نفسى؟ آه ! سأقول اها أن مداخنها تدخن.
أميلى : اذهب ! اذهب !
(هيريسار يخرج من القاع)

المشهد الرابع عشر
أميلى ، ثم شاتوجريدان

أميلى(وحدها ومنفعلة): له عشيقة! بلا شك! ارتباكه عنما وصلت ... قصاصات الورق ! هذه اللوحة!...لم نعتد أن نزيّن الصالون بصور المستأجرين... وبكن سوف
كل شيئ... سوف أربكه... سوف أرهقه بالبراهين... و...(تذهب الى النافذة) عمى لا يمكن أن يتأخر...
شاتوجريدان(يدخل من القاع يلهث،وفوطة معلقة فى عروته،وبدون أن يرى أميلى) :
أوف !أكلت قليلا من سمك الترسة معها... ولم يكن هذا ليهدئهل ...
أميلى(تستدير): هو !...(تتمالك نفسها) من أين تأتى ؟...
شاتوجريدان (منزعج) : من القبو !
أميلى : من...؟
شاتوجريدان: نعم ! أبحث عن فونتين..لم تكن هناك... لا أعرف ماذا أصابها ...
أميلى: أنت تلهث !
شاتوجريدان(ينسى نفسه): لأننى ركضت مسافة !
أميلى : كيف ؟
شاتوجريدان(جانبا): اللعنة ! (بصوت عال) نعم ، اعتقدت أنك تنادينى .
أميلى(تدخل ذراعها فى ذراعه وتداعبه بخبث):هذا المسكين لودفيك !...
شاتوجريدان (يفعل مثلها) :هذه العزيزة ليلي!انك نضرة الوجه!..حمامات البحر أفادتك كثيرا .
أميلى : نعم كثيرا.
شاتوجريدان : لابد من العودة العام القادم .

أميلى(بحيوية): كلا!...(بنعومة) أتركك ثانية !...أنك تضايقت كثيرا أثناء غيابنا ؟

شاتوجريدان(بعفوية):لكن لا !لكن نعم! أوه ! الهى ! لو كنت تسلمت خطابى الأخير!

الذى تقاطع معك ... كنت رأيت... كنت مثل روح معذبة ... تماما.

أميلى(بنبرة ودودة): أوه! استطعت أن توجد لنفسك بعض التسلية...

شاتوجريدان : أنا !

أميلى(نفس الشئ و تريه اللوحة): أخيرا... تشترى لوحات...

شاتوجريدان(بحيوية): واحدة فقط... كمثل للفن !

أميلى: ثم ... (تغير نبرتها وتترك ذراعه فجأة) خنتنى بفظاظة!...

شاتوجريدان(يثب): ماذا !... مثلا !... ومع من ؟

أميلى (تنفجر): مع مستأجرتك... سيدتك دو ريبانس !...

شاتوجريدان: هذا غيرصحيح! أنا آخذ العالم شاهدا أن هذا غير صحيح !

أميلى : وتجرأ أن تنفى !
شاتوجريدان (يفتعل الضحك): لكن هذا محال!... مغامرة غرامية بين مالك ومستأجرة! أليس هذا غير معقول ؟
أميلى: سوف نرى الحقيقة ! عمى فى هذا الوقت يستعلم ...
شاتوجريدان : عند من ؟
أميلى : عند هذه السيدة دو ريببانس!...
شاتوجريدان (جانبا) : أرتعد !...
أميلى (ترى هيريسار): وها هو!

المشهد الخامس عشر

أميلى ، وشاتوجردان ، وهيريسار

أميلى (متوحهة الى هيريسار الذى يدخل) : حسنا ؟
هيريسار (يهز قبعته): تصورى أنها تمطر .
شاتوجريدان (بحيوية) : اذهب وغيّر ملابسك.
أميلى (متوحها الى عمها) : هذه السيدة ... هل رأيتها ؟
هاريسار : تماما... انى خرجت من عندها...
شاتوجريدان (يقاطع) : أنت مبلل ...
هاريسار : أعتقد ذلك ... لم يكن معى مظلّة !
أميلى (بنفاذ صبر) : عمى ، تكلم اذن...
هيريسار: حسنا ! كانت تقوم من على المائدة عندما دخلت... شيئ غريب !... كان عندها نفس العشاء مثلنا... نفس العشاء، نفس سمك الترسة، ونفس قالب الحلوى !
شاتوجريدان : آه ! عجبا !
أميلى : ولكن المرأة... المرأة؟ عل هى أصل اللوحة ؟
هيريسار : لا أدرى ... لم أرى غير قالب الحلوى .
أميلى (بتحدّى) : أوه !
(تصعد ثانية وتضع القبعة والشال)
شاتوجريدان (جانبا) : يا للحظ !
هيريسار : صديقى، سوف أذهب لأبدل ثيابى.(وهويخرخ.) شئ غريب ! نفس قالب الحلوى ! ... (يخرج من اليمين ، المستوى الأول)

المشهد السادس عشر

أميلى، وشاتوجريدان ، ثم فيليسيتيه

شاتوجريدان(يرى أميلى تضع الشال والقبعة) : أين تذهبين ؟
أميلى : سأذهب بنفسى عند هذه السيدة .
شاتوجريدان : أميلى !...
فيليسيتيه (تدخل من القاع): سيدى ، يوجد سيدة تريد أن تكلمك .
شاتوجريدان : سيدة ؟
أميلى (بحيوية) : اسمها ؟
فيليسيتيه : مدام دو ريباسيل .
شاتوجريدان : أنا غير موجود !
أميلى : دعيها تدخل .
شاتوجريدان (كأنما أصابته صاعقة) : أوه !
أميلى : أخيرا، سوف أراها !
شاتوجريدان (استشاط غضبا): ادخلى غرفتك! أنا أريده ! أنا أريده!!!
أميلى (تشير الى غرفتها):ليكن ! ولكنى سأكون هناك... بجوار هذا الباب ... ولن أضيع كلمة من حديثكما ...
شاتوجريدان : كيف ! أميلى!...
أميلى : ولا كلمة !...
(تدخل غرفتها، الى اليسار، المستوى الأول)

المشهد السابع عشر

شاتوجريدان ، وهيريسار

شاتوجريدان : أنا زوج ضائع !
هيريسار(يدخل من القاع،يخاطب نفسه): ارتديث حلة .
شاتوجريدان (جانبا) : عمى !...انها وقاحة(بصوت عال) آه! أنت، مدام ريبانسيل !
هيريسار : هل أعجب ؟
شاتوجريدان (يصرخ):عرفت جميلات لحسابك ! وتصرفك الشائن يجعلنا نحمر خجلا !
هاريسار : تصرفى ؟...
شاتوجريدان : تعود متأخرا...وأحيانا لا تتأخر أبدا .

المشهد الثامن عشر

نفس الأشخاص، وأميلى، تدخل وتقف
جوار الباب

هيريسار : ولكن ابن أخى !
شاتوجريدان(بقوة): أصمت! أنك لست سوى ظبية !
هيريسار : ظبية ؟
شاتوجريدان (يلحظ أميلى ،جانبا): زوجتى! أوى!... أوى!...
أميلى: ها هى الكوميديا التى تلعبونها ؟
شاتوجريدان : سوف أشرح لك...
أميلى : كفى!... طالما هذه السيدة هنا... فأنا التى سأكلمها .
شاتوجريدان (يريد منعها): أيملى !
أيملى(تخرج) : أتركنى ، يا سيدى !
(تخرج من العمق)

المشهد التاسع عشر

شاتوجريدان ، و هيريسار

هيريسار : ما هذا كله ؟
شاتوجريدان(بحيوية): أنقذنى!...قل انها من أجلك: أنها عشيقتك !
هيريسار : سيدى !
شاتوجريدان : طالما أنت أرمل!... انها حياة أو موت!... ارتمى تحت قدميها، تبسط معها !... قبّلها ...
هيريسار : من هذه ؟
شاتوجريدان : اذهب ! و ألا سأفحر رأسى !
هيريسار : آه ! يا الهى! انه مجنون !

المشهد العشرون

نفس الأشخاص ، وأميلى

شاتوجريدان : زوجتى !...
أميلى (تدخل وتنفجر من الضحك): أه! أه! أه! ان الغيرة تجعلنا أحيانا سخفاء !
شاتوجريدان (مندهشا) : ماذا ؟
أميلى (تضحك): سبعون عاما ، قبعة برتقالية و ثؤلول ...
شاتوجريدان(بحيوية): فوق الأنف!!!(حانبا) الأم ! كانت الأم !!!
أميلى : كانت آتية لتعطينا أجازة !
هيريسار (ينظر الى اللوحة): ولكن ، هذه اللوحة...
شاتوجريدان (بحيوية) : أخضعتها لشروطى.
هيريسار : انها ليست امرأة ابنة السبعين عاما !

أميلى : فى الواقع .
شاتوجريدان : عندما كانت شابة : الثؤلول بدأ ينمو من وقتها .
أميلى : لماذا هذه الكوميديا مع عمك ؟
شاتوجريدان (بنبرة وقورة وجادة): أميلى ، أنت غيورة.. أردت أن أعطيك درسا !
أميلى :هكذا ، تقسم لى بأنك أثناء سفرنا
شاتوجريدان: أقسم لك !(جانبا) أنها من هنا أكذوبة وواجب مقدس(بصوت عال) آه ! يا للشقاء لعدم تسلمك خطابى فى تروفيل...الأخير...قلت لك الأشياء الأكثر اختلاجا !
أميلى :كن مطمئنا ، سوف يعيدوها لى !
شاتوجريدان : ماذا ؟
هيريسار (يجذب خطابا من جيبه): عجبا ! اليواب سلمه لى الآن !
شاتوجريدان: أيها الرجل البسيط ! خطابى الى أنابيس!
أميلى : لننظر !
شاتوجريدان : اعطنى ! سوف أقرأه لك !
أميلى: لا ! اعطنى ضوءا !(شاتوجريدان يذهب لاحضار شعلة.) لنرى كيف تكتب حينما تكون ملهما .
(تفتح الخطاب)
شاتوجريدان(جانب) : اللعنة! أنا الذى أسميتها "عظاءتى الصغيرة الزرقاء!"
هيريسار(متوجها الى أميلى): اقرئى لنا بصوت عال.
أميلى(تقرأ): "عظاءتى الصغيرة الزرقاء .."
شاتوجريدان يشعل النار فى الخطاب.ثلاثهم يطلقون صرخة.
أميلى تترك الخطاب يقع،شاتوجريدان يطأ بقدمه عليه)
شاتوجريدان : آه ! كم أنا أرعن !
أميلى : يا للخسارة !
شاتوجريدان : عزّى نفسك ! أحفظهر عن ظهر قلب... سوف أسمعها لك هذا المساء مع ملاحظات ، وتعليقات و ... اضافات .
هيريسار : أولادى ... تعشيت يصورة سيئة ، لم لا نشرب الحساء فى المطعم ؟
أميلى : آه، نعم ! فى الشانزيليزيه ! عند العميد .
شاتوجريدان : أوه ! لا، ليس عند العميد !(جانبا) النادل سيتعرف علىّ .
هيريسار : عند فيفور، ونأخذ سمك الترسة.
شاتوجريدان : آه ! نعم!... انها فكرة جيدة!...(جانبا) سيكون ثلاثة!(بصوت عال) انا الذى أولم!(لنذهب الى طاولة المكتب ونغترف من الكيس، جانبا) ما تبقى من عمتى
لونيون !...زوجنى سيكون لها قطعة صغيرة...(يعد) ثلاثة وأربعون سنتا! هذا قليل !
(بتفخيم) ولكن، على الأقل، تلكم أستطيع أن آكلها بغير تأنيب ضمير.

جوقة
لحن من دى ماتجان

فيما بيننا ، لايوجد سحب
وليكن الحب ،
يجلب فى البيت
من الآن فصاعدا
السعادة والسلام

شاتوجريدان (للجمهور)
طالما فى البعد، على الشطئان
تهجرن أزواجكن،
سيداتى ، خافين من غرق السغن
التى يمكن أن تحدث فى باريس
جوقة ... اعادة
فيما بيننا... الخ

ســـــــــــــــــتار

عزيزتى أيسمينى

كوميديا من فصل واحد

قدمت لأول مرة فى باريس ، على مسرح باليه رويال

فى ١٧ ديسمبر ١٦٥٢

معاونة : مارك ميشيل.

الشخصيات :	الممثلون الين أدوا الأدوار
فانكوفير	السادة / مينفيل
جراسو	داردينبوف،خطيب ايسمينى
تيبريه	السيدات /جالا تيه ، شقيقة فانكوفير
أرماند	أسمينى ، ابنة فانكوفير (٢٤ ستة)
أزيمونت	شيكيت ، خادمة

فى شاتو رو ، لدى فانكوفير.

صالون : - مدخل رئيسى فى العمق .- أبواب جانبية - فى الزاويتين المكسورتين . بايان آخران بزجاج ، زين بستائر بيضاء : الذى على اليمين يقود الى غرفة الطعام ، والباب على اليسار يقود الى الشرفة. مقاعد - كراسى
بذراعين ، طاولة صغيرة عمد أول كل مستوى، لصيقة بالحاجز – والتى على اليسار بها مزهرية بدون زهور .

المشهد الأول

شيكيت ، ثم فانكوفبر

شيكيت (لوحدها تنظف بالفرشاة ثوبا) : نستطيع أن نقول هذه الملاءة ناعمة الملمس .... نرى بوضوح أن هذا لباس خطيب ... آه ! هذا ما أعرفه ... منذ فترة فأن الخطيب ينظف ملابسه كثيرا فى هذا المنزل ... ! هؤلاء الشباب المساكين يحضرون وكلهم أنااقة ، يعتقدون أنهم واثقون من مسألتهم وفى غضون بضعة أيام ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟السيد فانكوفير يطردهم كما لو كانوا أرغن صغير متنقل !... والآنسة أنسمنى تظل بنتا !(تضع البزّة على مقعد

بجوار الباب على اليمين .) وهاهى بزّة شاب ... لايزال نائما... وهذا ليس غريبا، لقد حضر ليلة أمس من باريس..واليوم، سيدى سيريه الكاتدرائية ... وغدا ، رصيف ركوب السكة الحديد ... وبعد غد ، رحلة موفقة ، سيد دومولية.

فانكوفبر (يفتح سرا الباب الزجاجى على اليسار) : شيكيت ! شيكيت !

شيكيت : عجبا ! سيدى استيقظ آنفا !

فانكوفير : نعم ، انه ليس فى مكانه – هل استيقظ !

شيكيت : من هذا ؟

فانكوفير : السيد / داردينبوف .

شيكيت : الباريسى ؟ ليس بعد .

فانكوفير : هل دخلتى غرفته ؟

شيكيت : نعم ، سيدى ' لآخذ ملابسه .

فانكوفير : حسنا وبعد ؟ كيف تجدينه ؟ ... بشع أليس كذلك ؟

شيكيت : لم أنظر أنا ... كان فى سريره .

فانكوفير: امرأة ذكاكها محدود اننا ننظر دائما.

شيكيت : مستحيثل ، سيدى ، لم أكن أطمح فى أن أكون فتاة الورد.

فانكوفير: هل يغط فى نومه ؟ ... بفظاظة !... هذا أفضل!

شيكيت : لا أدرى.

فانكوفير : هل يرتدى طاقية من القطن ؟ ...حتى الذقن ... هذا أفضل !

شيكيت : ولكن لا أ درى .

فانكوفبر: آه ! يا للبهيمة! ... انها لا تعرف شيئا أبدا !

شيكيت : طالما لم أكن أطمع فى أن أكون ...

فانكوفير : اذهبى ! ... انك توحى الىّ بالكره الشديد ! (تخرج من اليسار)

المشهد الثانى

فانكوفير (وحده)

(يتنهد بحسرة)

أحد من البريشون أكثر تعاسة منى ...

أن وضعى لا يمكن الأقامة فيه ...انى أتجول وفى قلبى قلق (محاطبا الجمهور) أعتذر هل شاهدتم جنيفييف تلعب انها الغيرة الأبوية ؟ ... لا؟... ولكن حسنا! هذا هو قلقى ...

الغيرة!... فأنا أب... ولدى ابنة يكاد عمرها يبلغ أربعة وعشرون ربيعا... ويدّعون أنه الزواج!،،، فى أربعة وعشرين

عاما! ولكنى لم أ رتبط قبل ثمانية وثلاثين ، أنا!...وكنت ناضجا قبل الأوان!... ولذلك فأن بيتى قد هوجم بمعرفة عصبة من الأوغاد الصغار

بأحذية مطلية ... والذين يلقبون بالمخطوبين ، وألقبهم أنا، عصابة الملابس

السوداء!حيث ، أنهم فى النهاية ، نصابين ... ولا أطلب منهم شيئا، ولا أبحث عنهم ...

فليتركونى فى حالى... مع ابنتى اسمنى ! هذا غير معقول!

نتحمل مشقة العناية بوردة... للذات وحدها... نسقيها، نحميها، نرويها بكل

عناية... بقفازات بتسعة وعشرين سنتا، بفساتين بثمانية فرانك للمتر...نعلم

الأنجليزية ، لهذه الوردة!...والموسيقى، والجغرافيا،والكوزموغرافيا...

وفجأة، صباح أحد الأيام، يأتى الينا،عن طريق السكة الحديد نوع من

السافويار، الذى نره من قبل ... يأخذ وردتك تحت ذراعه ويحملها قائلا:

"هل تسمج لى ؟ سنحاول أن نأتى لزيارتك يوم الأحد!" وهكذا !... كنت أبا، وأصبحت فقط بيتا فى الريف... لأيام الأحد ! عار! لصوصية!...أيضا،

أول من تجرأ بطلب يد أبنتى أسمنى ... كنت ربما أكثر حيوية ...أعطيته قدمى! وللأسف ابنتى ترغب فى الزواج... وتبكى... كما انها تتذمر ايضا...

لم أعد أعرف كيف أسرّى عنها ... وأحيانا أحضر لها الموسيقى الجديدة...

وأحيانا المخطوبين الدماماء!...الذين أصافحهم... الكوزاك!... أمتحنهم، وأتفحصهم، وأكتشفهم، وأجد لهم عددا لا ينتهى من العيوب الصغيرة ... التى أصنع منها نقائص رهيبة!... وفر خلال بضعة أيام، أصرفهم ...بأدب.

(ينظر الى الباب على اليمين) أنتظر فى هذه اللحظةالحيوان الذى وصل

مساء أمس... انها شقبقتى التى قدمته، هذا هو ، لابد أن نستعمل قفازا ، ونطلى بالذهب يد المكنسة... انها غنية، شقيقتى... آنسة وليس لها أطفال!

تؤخذ فى الاعتبار.(ينظر الى الباب على اليمين).آه هذا ! ألم يحن الوقت

لاستيقاظ هذا العليل؟ السابعة والنصف!... الجبان الكبير! البدين السمين!
انى أشعر برغبة شديدة فى نزع ريشه!... أريد أن أحكه مثل لحية التيس!
(يلاحظ الثوب على الكرسى) عجبا!ملايسه!...آه لو استطعت استجوابه!
مونتسكيو قالها:"دائما فى جيوب الرجال نجد حكاية شهواتهم! لنبحث
(يقترب من الكرسى ليأخذ الملابس، ولكن ذراع تخرج من الباب اليمين
وتمسك بها) أأنه هو! السارق!... ولكن سوف أتلقفه!

المشهد الثالث

فانكوفير، وأيسمنى

أيسمنى(تدخل من اليسار): صباح الخير، والدى!
فانكوفير(يقبلها): صباح الخير ابنتى... يا وردتى ، عاكست الضوء لى
(متوجها الى الجمهور)أقدم لكم : عاكسة الضء لى.
أيسمنى: هل صحيح ما قالته عمتى؟
فانكوفير: ماذا اذن؟
أسمينى : أن خطيبا جديدا حضر أمس من باريس؟
فانكوفير(بحزن): أخيرا ! نعم... كنت طلبت من كاريونير دى بروج أن يرسل بيانو... الا أنه أرسل شيئا آخر ... أكثر وزنا.
أيسمنى : كيف! شيئا آخر!
فانكوفير: لنرى ، يا ابنتى، نحن بمفردنا، تحدثى معى بصراحة... انك حقيقة تريدين أن تتزوجى!
أيسمينى: أجل والدى.
فانكوفير: وأنه حقا تريدين أن تتركي والدك الصغير؟
أيسمينى: اسمع اذن، أنا عندى أربعة وعشرين سنة!
فانكوفير: جدل فارع!عمتك عندها تسعة وأربعين!
أيسمينى :ولكنى لا أريد أبقى بدون زواجمثل عمتى ...هل قابلت الخطيب؟ كم عمره!
فانكوفيؤ: لا أدرى... لم أنظر الى أسنانه بعد ...
أيسمينى : أسنانه ! أنت تقارنه بحصان!
فانكوفير: أوه كلا! حيث أن الحصان هو ملك الحيوانات!
أيسمينى: انى أرى ذلك جيدا...ها أنت تقابله ببغض!
فانكوفير: أنا! اطلاقا! أنا أنتظره... هذا الصديق العزيز... ببغض! أنى أشعر أنى أحبه كأبن لى! المجرم ! ...ماذا أريد أنا؟ أن أراكى سعيدة !
أيسميني : ومتزوجة!
قانكوفير: اللعنة ! انها تصرّ!
أيسمينى(تداعب والدها): ما ألطفك! ما أطيبك!
فانكوفير(يلاطفها): ألديك ذراعين صغيرين... أرينى ذراعيك الصغيرين !
(جانبا)ماكاد يتم تشكيلهم حتى تكلموا عن زواحها!
أيسمينى: سيان عندى... تقول عمتى أنه لا يسرك مسألة المخطوبين .

فانكوفير: أنا! لو كان ممكنا!... ولكنى أبحث عنه فى كل مكان! فسوف أذيعه على صوت الطبل... لأننى فى اللنهاية قدمت لك ثمانية منذ بداية
العام ... ونحن فى شهر أغسطس فقط... واحد كل شهر! يوجد آنسات كثيرات يرضون بذلك!
أيسمينى : نعم ، ولكنط تطردهم ...
فانكوفير: لو أن ذلك لا يوافقك، فلدى آخر جاهز جدا... السيد /أوسكار دى بوزنفال ، (جتمبا)مخلوق صغير أصدف ... وغزير الشعر... يقلد تماما العنكبوت.
أيسمينى: هل هو حسن !
فانكوفير: ظريف! ظريف!... يتحدث الانجليزية مثل التركى!... هو أفضل قليلا من دندربوف، الذى يبدو مثل جزار أعوزته العجائز من النساء.
أيسمينى: ولكنك لا تعرفه...
فانكوفير: قابلته أمس تحت الضوء... وقد بدا ذابلا.
أيسمينى : أنه بسبب السفر...
فانكوفير: لا.(بغموض) أعتقد أن به نقيصة.
أيسمينى : آه! سوف تعاود ثانية! (تبكى)أنى أرى بوضوح أنك لا تريد أن تزوجنى! ...
فانكوفير: ولكن نعم! ... ولكن نعم! عانقينى ... ثانية ؟ هنا! ... ألست سعيدة هكذا؟
أيسمينى : بالتأكيد!
فانكوفير: اذن حسنا! ماذا تريدين أكثر من ذلك؟
أيسمينى : عجبا !
فانكوفير: سوف أحضر لك العدد الذى ترغبينه من دقاقى الأجراس من بروج.
أينسمنى (بعاطفة) : آه ! والدى... ليس هناك ألا الموسقى فى العالم!
فانكوفير: آه ! تعلمين؟ (جانبا) قول عميق لايمكن تغييره من فم شخصية عظيمة !

المشهد الرابع
فانكوفير، و أيسمينى، وجالاتيه

جالاتيه (تدخل من صالة الطعام، فى جناح المسرح): تحضير المائدة فى الصالون الكبير... سوف تخدّمون كل الأطباق من الفضة و السكرية بفضة مذهّبة!

فانكوفير: آه ! يا الهى! يا لعدد الحفلات !... هل تنتظرون ملك بروسيا؟

جالاتيه : هذا العزيز داردنبوف! ... هذا من أجله !... هل تعلم أنه يحب لحم العجل الوردى؟

فانكوفير: لعمرى ! لا.

جالاتيه : آه ! لا تقلق على الأطلاف! أنت هنا سمين عديم الخدوى.

فانكوفير: يا للشيطان! لا أستطيع أن أوقظ هذا السيد لأقول له : عذرا هل تفضل لحم العجل الوردى؟سيصر بأسنانه بطاقيته القطن.

أينسمنى : كيف ! هل يضع طاقية من القطن ؟

فانكوفير:مع خصلة بهذا الشكل!... رأته شيكيت، يبدو أنه مخيف!(جانبا) يستوقف النظر!

جالاتيه : أصمت اذن! ... بدلا من أن تشعّر صهرك...

فانكوفير: صهرى! أولا ، لم يصيح بعد...

جالاتيه (بوقار): أوكتاف، استمع الىّ.

فانكوفير: نعم، حالاتيه.

جالاتيه: انى أتمتع بثروة كبيرة... تعرف هذا !...

فانكوفير(جانبا):ها نحن ثانية.

جالاتيه : مع أننى لا زلت شابة وبنية جسم ...

فانكوفير: مزعحة.

جالاتيه : انى ألزمت نفسى بالعزوبة، لكى أضمن مستقبل أيسمينى. وافقت (وشعريا) وافقت أن أبقى على الشاطئ ... مثل الملاح...

فانكوفير(جانبا): عجبا ! كم هى مزعجة!

جالاتيه : ولكن بشرط واحد! ... انى أعنى وأرغب بتزويج هذه الطفلة العزيزة.

فانكوفير: انها أمنيتى الرسمية... ولكن يجب أن نجد طالب زواح.

جالاتيه: وجدته !... الشاب دردنبوف هومتواضع ، وقانع ، وصبور.

فانكوفير(جانبا): كل مزايا الحمار!

جالاتيه : أخيرا استطعت أن أميزه وأن أرد عنه كما أرد عن نفسى.
فانكوفير: بالتأكيد ... قدمتيه بنفسك...
جالاتيه: أجرؤ أن أتمنى أن لا تستقبله كما فعلت بالآخرين...
أيسمنى : الذين صرفتهم جميعا بدون أن تعلم لماذا!
فانكوفير: عديمى الكرامة! من اأوفرنيا!من رجال المال!... والآخيرالسيد جلسنفيل، لم يجد البائنة كافية.
جالاتيه : هذا خطأ .
فانكوفير: أقول لكم الى هذا الحد!
جالاتيه((بحيوية): لقد سمعتك من شباك الصالون.
قانكوفير(مندهشا): آه! (جانبا)المرة القادمة، سوف أقفله.
جالاتيه :السيد جليسينفيل عرض غليك أن يتزوح ايسمينى بدون بائنة.
أيسمينى: كيف!
جالاتيه : رددت عليه بأإنه لا يعجب أبنتك!
أيسمينى (بحيوية): آه! على سبيل المثال!
فانكوفيؤ(جانبا): بتكلف! ......؟(بنكاتوس ايست)
جالاتيه: حسنا !سيدى!
فانكوفير: حسنا!... هذا صحيح!... ولكن علمت عن هذا الرجل أشياء،... أشياء!
جالاتيه : ما هى؟
فانكوفير: لآيمكن قولها أمام السيدات! أخرجا أنتم الأثنتين... و أنا على استعداد أن أبوح بها...
جالاتيه : أوه! أنا لست مغفلة!... وهذه المرّة ... لن تغيب عن نظرى.
أيسمينى: ولا أنا كذلك!
فانكوفير: آه! هيا! تصنعين ملائكة!...كل ما أطلبه منك، هو أن تتفحصيه بدون حماس... ببرود.
جالاتيه تنظر الى الباب على اليمين): عا هو !
أيسمينى(بخفة): آه! كم هو حسن!
فانوكوفير: ابنتى... الأدب!

المشهد الخامس

نفس الأشخاص ، وداردينبوف

جالاتيه(تقدم داردينبوف): أخى... اسمح لى أن أقدم لك السيد/أوسيب داردينبوف.
داردينبوف(يحيى): ليسانس آداي... والكاتب الرئيسى للأستاذ كاروتان المحامى.
فانكوفير(يحيى ببرود):سيدى...(جانبا)كان عندى حق... يبدو مثل جزار لأعوذته النساء العجائز.
جالاتيه (تقدم أيسمينى): انها ابنة أخى، سيدى.
داردينبوف(يحييها): مزيد من اللطافة والنضارة!
الى أيسمينى بشهامة.

لحن راعى كنيسة بومبون
ما هذا البلد الجميل؟
ان قلبى فى شك!
السائق بثبات جأش
تاه وأخطأ الطريق!
عند رؤية الجاذبية العذبة
أخمّن الشيء!
كنت ذهبت الى شاتو رو...
وأنا فى شاتو روز!

أيسمينى: آه ! سيدى!
جالاتيه : ظريف! فاتن!(جانبا) له ايتسامة مثل طفلة ضغيرة! ...
فانكوفير(جانبا): انتظر! سوف ÷علمك صنع كلمات!(عاليا) شاتو روز! ...
جميل جدا... واكنها قديمة... قرأتها فى تقويم سنة ١٨٢٨ .
داردينبوف (جانبا): عجبا ! كنت أظن! أنى صنعتها فى السكة الحديد!
جالاتيه : آمل، سيدى، أنك ستسعدنا بقضاء بضعة أيام معنا؟
داردينبوف (ينظر بشغف الى أيسمينى): لكى أرجل، أشعر مقدما... بأنه يستوجب استخدام القوات المسلحة !
فانكوفير(جانبا): أتلهف الى جزمتى!
أيسمينى : هل أنت موسيقى؟

داردينبوف : ألعب الكلارينيت قليلا... يوم الأحد.
جالاتيه : آه! نعماحدث!

لحن ابراشية السيدات
مع عزيزتنا أيسمينى
يمكننا أن نعمل كونشيرتو
انها مجنونة بلألحان
وتلعب البيانو بروعة
أنها تلمس... بأصابعها الروح!...
داردينبوف بلطف)
قلبى مقدما انجذب
يقول لى أن البيانو، سيدتى،
لن يكون وحده الذى انجذب!

جالاتيه : آه ! لذيذ !... انه واحد من الغاية!
فانكوفير: جميل جدا! جكيل جدا ! ولكنى رأيته فى تقويم ... سنة ١٨٢٩ .
داردينبوف: آه! (جانبا) هذا غريب! لقد كونته فى السكة الحديد،
جالاتيه (بصوت منخفض): كيف تجده ؟
قانكوفير(بصوت منخفض): أيدى غسالات وألأقدام فى الداخل.
جالاتيه: ولكن روحه ؟
فانكوفير(بصوت منخفض): روح كاتب محامى.. مستخرج من القانون المدنى... بعنوان : من الغياب!
حالاتيه(بتبرم): آه! أنت دائما نفسك... (متوجهة الى داردينبوف) بالمناسبة،
ألم تشعر بالبرد تلك الليلة! هل أشعلوا لك النار؟
داردينبوف: أوه! أنا لست سريع التأثر بالبرد... طالما رأسى مغطى...
جالاتيه (نضحك): آه ! نعم نحن نعرف.
أيسمنى : سيان ... لشاب، فأن تسؤيحة شعر قبيحة...
داردينبوف : ماذا؟
جالاتيه: طاقية؟ من القطن!... أف!
داردينبوف: أنا؟ ..لا أحمل غير مدراس (نسيج خفيف من الحرير والقطن).
أيسمينى : آه! عجبا!
جالاتيه(تنظر الى فانكوفير): ولكنهم قالوا لنا...

فانكوفير: انها شيكيت! انها شيكيت! (جانبا) مقروص! ....؟(بنكاتوس أيست) صعلوك!
جالاتيه (متوحهة الى داردينبوف): لابد أنك تشعر بالجوع؟ سوف نتعحل الافطار.
داردينبوف : لا تنزعجوا أنفسكم بسببى...سوف أبقى مع هذا السيد المديع فرانكوفير...
فرانكوفير (ببرود بالغ): لا ، يا سيدى، سوف نضطر أنا وابنتى أن ننزل الى السرداب... سوف نراك حالا ، حالا!

جوقة

لحن مون تريكوتى (فالس لأيميلى فياليه)

فانكوفبر،وجالاتيه ، وأيسمينى

من أجلك لايوجد رسميات

نحن نعاملك كصديق

وكذلك فى منزلك، أرجو،

نرجو، سيدى، أن تتصرف هاهنا.

داردينبوف

بالنسبة لى لن يكون هناك رسميات،

أرجو معاملتى طصديق!

لا تنزعجوا أنفسكم، أرجوكم ،

على الشرف، سوف أكون حزينا.

فانكوفيروأيسمنى يخرجان من العمق، وجالاتيه تخرج من صالة الطعام).

المشهد السادس

ديردينبوف (وحده)

هيا! هاأنذا استقررت...لا أعرف ان كنت أخطأت... ولكن هذا الأب لا يبدو
أنه يحملنى داخل قلبه... بمجرد أن أنطق بكلمة،طق! لق قرأ فى التقويم... وأنا أبدو كمغفل ...
وهذا غير صحيح تماما..أما بالتسبة الى البنت، فأنها فتّانة! أىّ صحة، أىّ رونق ! (يضع
بغرور يديه فى جيب صدريته.) آه !
لا أعتقد أن أولادنا تم تربيتهم ليكونوا وكلاء.................(؟)
(يخرج من جيبه قلادة)عحبا! ... ما هذا؟ آه ! ها أنذا !.... قلادة...التى أنوى
تقديمها الى خطيبتى... اشتريتها بتسعة فرانكات من متجر الأسقاط...انها لوحة الجميلة
جبريل... مهرّجة من أيام هنرى الرابع... سوف أعطيهم هذة
الصورة كرمز للحب المستمر للتعليم!... سوف يكون أفضل... سيعطينى
بعض الراحة!... يتعين التصرف بحذر، يحب على الخطيب أن يزرر عيوبه
الصغيرة...الحق يقال، أنا لا أعرف فى هذا الا اثنين .. أنا...(بتردد.)
لا أعرف كيف أقول هذا... أنا ضعيف جدا مع الجنس الجميل ... نعم، أول ما تنظر الىّ امرأة
بطريقة معينة ، وتناديني: اوسيب!... أكف أن أكون رجلا... أصبح لعبة نارية!... يحرى دم
روجيرى فى عروقى!... أما عن
عيبى الثانى، فأنى أرجو المعذرة من السيدات ... ولكنى استنشق نشوقا...
أحب أن أدخل التبغ فى أنفى.(يخرج بطريقة خفية علبة النشوق)... ها هو
الشىء!... حينما أكون وحدى... أشعر برغبة شديدة...
(يفتح علبة النشوق ويغمس أصابعه)

المشهد السابع

داردينبوف، و فانكوفبر

(فانكوفير يظهر فى القاع معه سلّة بها زجاجات وشمعة موقدة)

داردنبوف(يلحظه): أوه!(يخفى علبة النشوق، ويوقع على الأرض قبضة النشوق)،

فانكوفير(يقترب): ما هذا؟

داردينبوف(يلعب): هذا؟ ماذا اذن؟ (فانكوفير ينحنى مع شمعته ليتفحص._
وينحنى هو الآخر) هل فقدت شيئا؟

فانكوفير(يقف): تبغ!

داردينبوف: نعم! انه تبغ... انها الآنسة أختك التى أوقعت علبة النشوق.

فانكوفير: آه! هذا ممكن!... (جانبا، يحمل ثانية السلة والشمعة) انه، ماكر، ولكنى سأقرصه.

داردينبوف(جانبا): تصديت لأربعة... (،،،،،زنج)

فانكوفبر(جانبا، يعود): لنعمق الحيوان... لنحك لحية التيس!

داردينبوف(جانبا): أعتثد أننا سنقوم بانقضاض... لنها لحظة وضع الأقنعة.

فانكوفير(بمظهر رجل طيب): عزيزى السيد داردينبوف... أنا سعيد..سعيد جدا... لأراك فى منزلى.

داردينبوف: عزيزي السيد فانكوفير...أنا سعيد ...ولكن جد سعيد... لأرى أنى فى منزلك.
(جانبا) هكذا لن أجازف .

فانكوفير:شقيقتى أبلعتنى بالغرض من زيارتك... وأنا أوافق عليه... (ويشد على يده) المس رويدا ! انك صهرى!

داردينبوف(جانبا): قال لى هذاباحساس غريب!(بصوت عال)شقيقتك أبلغتك بالغرض من الزبارة... وتوافق عليه... (ويشد على يده.) ألمس
رويدا ... أنا صهرك!

فانكوفير(جانبا): آه! هذا ، ولكنه مثل الببغاء.(بصوت عال)لن أخفيك عليك انى ، فى الأساس كنت عدوانيا لك، عدوانى جدا!

داردينبوف: حقا!

فانكوفير: نعم! المعلومات لم تكن كما يجب ...آه! كان لك شباب عاصف ، أيها الجسور!

داردينبوف : أوه! أوه!(جانبا.)أيها الماكر الضخم! تريد أن أفشى سرى.
فانكوفير: معامرتك الأخيرة خاصة مع فتاتك... الصغيرة...التى تسميها؟
داردينبوف: ماذا يهم الأسم!
فانكوفير: هل ارتكبت حماقةمن أحل هذة المخلوفة !
داردينبوف: أوه! أوه!
فانكوفير: والديون اذن! كم؟
داردينبوف : أوه! أوه!
فانكوفير:آه! هذا! أرجو أن تكون قطعت العلاقة؟ (يأخذه من تحت ذراعه.)
لننظر، عدد لى هذا، أيها الشخص الفاسد.
داردينبوف (بنبرة مقنعة): سيدى فانكوفير... منذ اللحظة التى دخلت فيها فى أسرتك سأكون نذلا كبيرا لو أخفيت أى شيىء... سوف أقدم لك اعترافا
كاملا.
فانكوفير(ببساطة): هيا! اذن! أنا قاطع طريق قديم !
داردينبوف : فى حياتى... أحببت أمرأتين...
(يصعد كأنه يريد أن يتأكد أن لا أحد يسمعه)
فانكوفير(جانبا): أنا أملكه!
داندير بوف(سريا): أحببت والدتى... ومربيتى!
فانكوفير(مخفقا): كيف ! هذا كله؟
داردينبوف: تماما !
فانكوفير(جانبا): أنا لا أملكه!... انه قوى جدا، هذا الحيوان!(بصوت عال يأخذ علبة نشوق من جديد) أنا ، الوضع مختلف ... أنا عددتها تسعة وعشرون عاما، بخلاف مربيتى، الأولى
، كانت من الألزاس.
داردينبوف: التى كانت تبيع مقشات صغيرة...
فانكوفير: نعم، كانت تبيع مقشات صغيرة... (يقدم له بدون اكتراث تنشيقة.)
تأخذ منه، أعتقد؟
داردينبوف(لاينتبه ويمد يده): معذرة... (يسلب لبه) شكرا!... أنا لا أطيق
التبغ!
فانكوفير(جانبا): قوى جدا! قوى جدا! ولكنى سأقرصه! (بصوت عال باندفاع) تفضل، داردينبوف... معذرة لهذا التدفق السابق لأوانه... ولكنك تعجبنى!... تبدو صريحا! آه! انك الفزوج الذى حلمت به لأبنتى...(بقصد)
لأنها بطباعها...

دا ردينبوف: أى طباع؟
فانكوفير: أوه! (ظريف! ظريف! انه ملاك، ولكنها أحيانا تكون غريبة الأطوار... نعم ، عندما نقول : أبيض، تقول:أسود، هذه الطفلة العزيزة!
داردينبوف(بقلق): آه!
فانكوفير: وعناد! تمسكه من البعلة، هذه الطفلة العزيزة!
داردينبوف(جانبا): أب يذكر ابنته بسوء... لا أبلع هذا.
فانكوفير: الأفضل أن نذكر فورا عيوبها الصغيرة، أليس كذلك؟
داردينبوف: بالتأكيد! الصراحة قبل كل شيىء! ولو كان لدى منها، لأعلمتك بها.
فانكوفير:لا أد رى أن كنت يجب أن أقول لك...انها مستاءة...عبوس... ثرثارة... مسرفة... شرسة ...
داردينبوف(باهتمام بالغ): عجيب! هذه الصفات الأساسية التى أبحث عنها فى آنسة!
فانكوفير (باندهاش): آه !
داندیربوف: نعم ، سيدى !
فانكوفير: مبتهجا! مبتهجا ! (يتصافحان بلأيدى بحرارة. جانبا) هذا الصينى يصل بخط مستقيم من المؤتمرفى فيينا !
داردينبوف(جانبا): سيعلمك ذلك أن لا تلعب مع محامى!
فانكوفير(بحرارة): وداعا، عزيزى داردينبوف.
داردينبوف (مثله): وداعا ، عزيزى فانكوفير.
فاتكوفير(جانبا، متوجها الى القاع): سوف أقرصه، احترس منى! (فجأة يتحسس جيوبه): أه ! اللعنة ! أه ! اللعنة!
داردينبوف : ماذا اذن ؟
فانكوفير: نسيت غمدى... اعطنى اذن سيجارا ؟ (داردينبوف يبحث بحيوية فى جيبه – جانبا) انى أمسكه!(داردينبوف يسحب ببطأ منديله ويتمخط .___ جانبا) أنا لا أمسك به (بحزن) مقروص! (بنكاتوس ايست) بالتأكيد انه قوى جدا! سوف أكتب الى الشاب يوزينفال، كائن صغير تكاد ركبتاهتتماسان وبدون مكر. بصوت عال) سوف أهتم بالعقد... وداعا ، حسن !
داردينبوف : وداعا ، عزيزي.

فانكوفير
لحن : بولكا لهيرفيه
اعتمد على موافقتى
صهرى الظريف ،
جانبا
كم أسخر منه
وأتهكم
بصوت عال
حيث أن الطبيعة ، فى الحقيقة
منّت عليك
من الروح ،ومن الفضل ومن الجمال.

داردينبوف
اعتمد على ارتباطى
يا أبى اللطيف
جاتبا
انه يسخر منى
ولكنى أتهكم
بصوت عال
انك غمرتنى ، فى الحقيقة
بلطف
ورعاية وطيبة قلب
(يخرج فانكوفير)

المشهد الثامن

داردينبوف، ثم ايسمينى

دارديمبوف (وحده): اخدع الحما ! ...وهذا هجوم ! ...ولم أقع الا فى غلطة واحدة... عندما فتح علبة النشوق...هناك كنت دون المستوى...بالغت فى الصداع ...ولكن هذه قبضة نشوق جيدة ...خاصة توخذك أنفك... فى هذه الحالة مثلا...! اللعنة ! (ينظر حوله) لا أحد! لنستمتع بعيبى الثانى... رقم اثنين! ...

(يفتح صندوق نشوقه ويغترف منه)

أيسمنى (دخل من القاع تحضر باقة ورد متوجهة الى الجمهور): فورا ، عمتى.

داردينبوف(جانباتاركا قبضة التبغ تقع على الأرض): صباحا!... ليس عنده فرصة رقم اثنين!

(تضع الورد فى آنية على اليسار)

داردينبوف(جانبا، معجبا): ياللرونق!... ريشة روبينز!... هيا!... محادثة روجيرى! (بصوت عال بشغف) آه ! آنستى ! كلا، انها ليست نار... انها حمم !

أيسمينى : عفوا... هل حادثت والدى؟

داردينبوف: نعم... اتفقنا... انه كامل الاتساق(يعاود الحديث بشغف)آنستى...

(جانبا) يمكن أن تكون المناسبة لتقديم هذه القلادة... الجميلة جابرييل .

أيسمينى: ألم يقل لك شيئا بخصوص سفرك؟

داردينبوف(مندهش): سفرى؟ لاشيء.

أيسمينى (جانبا): سيكون للغد ...

داردينبوف : فى هذة الآونة ينشعل بالعقد.

ايسمينى : الآن ؟

داردينبوف : آه ! هذه الكلمة ليست... لطيفة!ولكنك عندما تعرفينى جيدا ...

عندى عيوب بلا شك، أنا...

أيسمينى (بحيوية): أصمت! نحن لا نطالبك ، بعيوبك.

داردينبوف : كيف !

أيسمينى : أخفيها! ... الخطيب... هو وشأنه!

داردينبوف(مندهش): آه عجبا !... ولكن لك أنت...

أيسمينى : لا لى أنا ، ولا لأى أحد!...ولن أقول لك عن عيوبى، كذلك...

داردينبوف : أوه! هذا غير ضرورى... السيد والدك تفضل باعطائى البيان المفصل...

أيسمينى : كيف ؟
داردينبوف (يبتسم): نعم... عبوس ، ثرثارة ، مسرفة ، شرسة...
أيسمينى : على سبيل المثال! ... ولكن هذا غير صحيح، سيدى!... هذا غير صحيح!
داردينبوف : كونى مطمئنة ... فأنى أعرف جيدا فى علم النبات لأميّز بين الوردة ... والشوك...
أيسمينى (تشكره): آه ! سيدى!
داردينبوف (يبتهج بانتصاره جانبا): لا أعتقد أنه تم قرائته فى التقويم، هذا!
أيسمينى : وهكذا لم تصدقه؟
أيسمينى : أنا ، آنستى! اعتقد أنك جميلة، رقيقة،ظريفة.
أسمينى (بامتنان): شكرا، سيد أوسيب، شكرا
داردينبوف (جانبا):انها تسمينى أوسيب... اللعنة... أشعر بصواريخ داخل عروقى ! (يصوت عال بشغف)آنستى... لا! ليست نارا... لا! ...انها لست حمم !..انها ليست... اسمحى لى؟ هذه هى...
(ويقبل يدها عدة مرات)

المشهد التاسع
نفس الأشخاص، وفانكوفير

فانكوفير(يدخل من القاع ويرى داردينبوف يقبّل يد ابنته): يا للسماء...ابنتى. يتقدم نحو داردينبوف ثائرا): سيدى!...هذا جبن...انها سرقة..انها..أسلحتك! أسلحتك!...

داردينبوف : ماذا قلت ؟

أيسمينى : والدى!

فانكوفير(يحضن ابنته): أيسمينى ! ... وردتى!(يأخذ يد أيسمنى ويمسح أثر القبلات بكمّه) انها دودة تجوّلت على وردتى!

داردينبوف (جانبا ، ينظر اليه): ماذا يفعل ها هنا؟

فانكوغير(متوجها الى أسمينى): ان روحك البائسة تعذبت كثيرا؟

أيسمينى : ولكن كلا، ياوالدى!

داردينبوف : طالما أنا سأتزوجها!

فانكوفير(يتفجر):أنت ! ليموجيه سمين ! رزمة سمينة من الأجراءات !

داردينبوف (يشعر بلأهانة): آه! ولكن ، سيد فانكوفير...

فانكوفير: أغرب عن عيونى!... أننى أطردك... ابنتى تكرهك!

أسمينى(تريد الاحتجاج): ولكن ، والدى...

فانكوفير (متوجها الى دالردينبوف): هل تسمعها... انها تكرهك! اذهب لاعداد حقيبتك...

داردينبوف : ولكن ...

فانكوفير: اذهب و خذ قلادتك، يا شحاذ .

داردينبوف (يفقد صبره): آه!... عجبا! سيدى ... عجبابابا!

جوقة

لحن: يكفى هذا التأخير.

(كواليس الفصل الثانى)

فانكوفير

اذهب بعيدا! اذهب من أماكننا.

غول الهياج!

انقل الى موضع آخر حضورك

وابتعادك المندفع !

داردينبوف

هذا مبالغ فيه! لا أستطيع

أن أهضم هذه الأهانة !

كفانا عنف !

- تقبلوا وداعى !

أيسمينى

هذا كثير ! وأنا أريد

أن آخذ هنا دفاعه !

لم يرتكب شيئا ، أعتقد ،

يدينه فى نظرى.

(دردينبوف يدخل غرفته)

المشهد العاشر
فانكوفير، وأيسمينى، وجالاتيه

جالاتيه (تظهر من صالة الطعام): يا الهى ! ما هذا الضجيج!
أيسمينى (تبكى) : انه والدى الذى صرف السيد داردينبوف ...
جلاتيه (متوجهة الى فانكوفير): كيف ! سيدى... محميّ؟
فانكوفير: انه مهرج! كائن بدون سلوك! لا تبكى ... عندى آخر...أكثر وداعة.(يتدارك) هذا يعنى... لا !...
جالاتيه: ماذا فعل ؟
فانكوفير: ما فعل؟.. لا! لايمكن قوله أمام سيدات... سمح لنفسه...
جالاتيه : حسنا وبعد ؟
فانكوير: سمح لنفسه أن يقبل يد أيسمنى... بدون قفاز!... بدون قفازات!...
أيسمينى(بحيوية): كان لديه ، يا والدى...
فانكوفير:نعم، ولكنك لم يكن لديك، أنت! وأنفاسه الملوثة ...
جالاتيه : آه هذا !أين الضرر؟
فانكوفير: كيف!(جانبا)أنا لا أعرف غير محتشم أكثر من العوانس!(بصوت عال) يد أحافظ عليها منذ أربعة وعشرون عاما ! وهذا الأحمق تجرأ !... لا! قلت له أن يرحل ، وسوف يرحل...
جالاتيه (تحمست): آه! هكذا؟...ليس لدينا قضايا بالنسبة لى؟ حسن! أنا ايضا،سوف أرحل... يعد حقيبته! سأعد حقيبة أمتعتى ! سوف نخرج سويا.
(تصعد ثاتية)
فانكوفير: شقيقتى!
أيسمينى : عمتى !
جالاتيه : لا أسمع شيئا! وبالنسبة لنصيبى... فأنا قادرة... على زواجى...
فانكوفير(مندهش): أوه !
جالاتيه (تسير فى اتجاه فانكوفير): وأن يكون لى ورثة !
فانكوفير (بحيوية وبنبرة ملاطفة): لن تفعلى هذا...جالاتيه!...
جالاتيه : أتركنى !
فانكوفير(يداعبها): شريرة أنت يا شقيقتى الصغيرة...التى تريد أن تترك صغيرها أوكتاف...
ايسمينى : آه ! عمتى الصغيرة !
جالاتيه (تضعف): تحبون التدليل !

أسيمينى : ستبقين ؟ آه !
جالاتيه : نعم ، ولكن بشرطين! ألأول، السيد داردينبوف لن يذهب.
فانكوفير : اللعنة !
أيسمينى: هذا أكثر من عدل ...
جالاتيه : الثانى... تدينون له باعتذارات ، وسوف تقدمونا له.
فانكوفير: أنا؟ ليسحقنى الرعد!...
جالاتيه : حسن جدا! سوف أذهب لأعد حقائبى !
فانكوفير(يوقفها): لحظة ، اللعنة !
أيسمينى: ها هو ! يخرج من غرفته...
جالاتيه(متوجة الى فانكوفير): اعتذار ... وألا سوف أرحل...

المشهد الحادي عشر

فانكوفير، وجالاتيه، وأيسمينى، وداردينبوف، ثم شيكيت

درارديبنوف (يخرج من الغرفة مع حقيبته تحت ذراعه): سيداتى (متوجها الى فانكوفير بعزة نفس)سيدى...أرجو قبول بيقين بالغ اعتبارى...المتحفظ !
فانكوفير (بجفاء): سيدى ، أنا لك!...
جالاتيه : هذا كله! (متوجهة الى الجمهور) شيكيت !
أيسمينى : والدى !
فانكوفير(بحيوية): سيد داردينبوف!... عندى كلمات لأقولها لك !
داردينبوف(ببرود): انى أستمع اليك، سيدى!
فانكوفير(جانبا): صبى ساع! (بصوت عال) اذن تتركنا هكذا مبكرا ؟ تفضل بالجلوس اذن ! السة الحديد لا تتحرك قبل خمسة وثلاثون دقيقة ...
داردينبوف(ببرود): شكرا، سيدى...هناك ظروف تكون فيها كرامةالرجل..
تدفعه للأنتظار على رصيق الركوب !
فانكوفير: هل تريده !... لن أصرّ أكثر من ذلك...
(داردينبوف يصعد)
جالاتيه : آه ! انك لن تصر... (وتصعد) لنذهب!
فانكوفير(جانبا): .....؟.....) (بصوت عال) سيدى داردينبوف! قد يكون عندى أيضا بضع كلمات لأقولها لك !
داردينبوف(ببرود): أنى أسمعك، سيدى!
فانكوفير(يعطيه ضربة صغيرة بالكف على خده): ايه! أيه! أيها الشرير الصغير... لم تعد تريد أن تحتسى القهوة مع الوالد، فانكوفير؟
داردينبوف: لا، سيدى... لقبتنى ليموجيه...
فانكوفير: ظننتك من ليموج، حقا!
داردينبوف(بعزة): من كوربوفوا، سيدى!
فانكوفير:أوه! هذا مختلف تماما... أنت كوربوفازيان...(متوجهاالى شقيقته)
السيد هو كوربوفوازيان! (متوجها الى داردينبوف) اذن أرجو قبول ... اعتذاربلهذا الخطأ...الجغرافى الصرف! (يأخذ حقيبة داردينبوف) اسمح لى أن أجردك من حقيبتك... (ويضعها فى العمق)
جالاتيه : الحمد لله !

أيسمينى : مرحا !
جالاتيه : لتوكيد الصلح... أريد أن يقبّل ابنة أخى !
داردينبوف : بتوقد !
فانكوفير:لا ! سيدى!... ابنتى!(داردينبوف يقبل أيسمينى) تمّ الأمر ! أوه !
(يأخذ كرسى ويلقيه على الأرض)
جالاتيه : حسنا اذن ! ماذا تنفعل اذن ؟
فانكوفير: أنا ؟ لاشيىء!... هذا الكرسى الغبى... انى أتأمّل هذه اللوحة العائلية!(جانبا)أريد أن أصاب بالسعار حتى أعض هذا الحيوان !
شيكيت (تدخل): الغذاء جاهز.
جالاتيه (متوجهة الى داردينبوف): هيا بنا، سيدى ، الذراع لأبنة أخى. (متوجهة الى فانكوفير) هل ستأتى ؟

جوقة
لحن: فالس ألمانى

فانكوفير و داردينبوف
لا يوجد أفضل للصلح
من المائدة والنبيذ الجيد ،
وليكن أرق ود
يعود علينا بجبين صاف

جالاتيه و أيسمينى
هيا ! الى المائدة ! ولننسى
لحظة خفيفة من الحزن ،
وليكن أرق ود
ليأخذ مكانها فى هذه المأدبة.

(داردينبوف، وأيسمينى، وجالاتيه يدخلون صالة الطعام)

المشهد الثاني عشر
فانكوفير ، ثم شيكيت

فانكوفير(يكلم نفسه): ستسوء الأمور! لو تركته يتصرف... هذا البربرى المتوحش الذى يقدر أن يتزوج ابنتى... انه يسير، يتقدم نحو أيسمينى...كما فعلهاالبربر فى الأمبراطورية الرومانية!
شيكيت (تدخل): سيدى لا يتغذى ؟
فانكوفير: لا ! انت تضايقينى... لست جائعا !... انى أكتب التاريخ !... كيف أوقف هذا الألاريك؟ (فجأة.) شيكيت !
شيكيت : سيدى ؟
فانكوفير(يشير الى صالة الطعام): ترين جيدا هذا البورجاندى الذى يتغذى هناك !
شيكيت : خطيب الآنسة ؟
فانكوفير: أصمتى! انى أمنعك أن تلفظى بهذا الأسم!... يجب لأن تتركيه يحتضنك...
شيكيت : أنا... سيدى؟ أوه! ليس اليوم!... لقد وضعت نفسى لأكون فتاة الورد.
فانكوفير: ماذا تفعل؟ ما أغباها! هاهى أربعون فرانكا...
شيكيت . ولكن سيدى ؟...
فانكوفير : اذا لم يحتضنك ؟ طردتك !
شيكيت (تأخذ قطعة النقود) : آه ! اذن !
فانكوفير: اذهبى ، تعلقى به ، لا تتركيه !
شيكيت (تنظر الى قطعة النقود التى أعطاعا فانكوفير):سيدى... انها جيدة على الأقل ؟
فانكوفير : نعم... ابنة الحقول! اذهبى!
شيكيت (جانبا، تخرج): ها هى مهمة !

المشهد الثالث عشر
فانكوفير، وجالاتيه

جالاتيه: آه هذا ! شقيقى ، هل فقدت صوابك
فانكوفير : ماذا اذن ؟
جالاتيه : وطعام الغذاء ! وتتركنا وحدنا مع هذا الشاب...
فانكوفير(يأخذ يدها ويقودها): لقد اكتشفت اكتشافا رهيبا!...منع شهيتى للطعام .
جالاتيه (مذعورة): آه ! يا الهى !
فانكوفير: السيد داردينبوف كائن فاسق كلية !...
جالاتيه : آه ! أيضا...
فانكوفير: السيد داردينبوف كائن فاسق كلية !...
جالاتيه : آه ! أيضا...
فانكوفير: أولها ... له عين شهوانية... ثانيها... يسرد حكايات لشيكيت!... فتاة من أدنى الأنساب.
جالاتيه : هذا مستحيل!
فانكوفير:هى نفسها جاءتنى لتبوح لى باعترافها... هذا الصباح أعطاها أربعين فرانكا لكى تضع له رباط العنق.
جالاتيه : هذا يبرهن أنه كريم !
فانكوفير: يقبّلها فى كل أرجاء البيت ! هل هذا من قبيل الكرم، هذا ؟
جلاتيه : سيد فانكوفير ، لو أنك أريتنى هذا !
فانكوفير: حسنا ؟
جالاتيه : أتخلى عن السيد داردينبوف!
داردينبوف (من الخارج): آه ! آه!...
فانكوفير(يصعد ثانية): صمتا!...يأتى من هذه الجهة...شيكيت تدور حوله... ندخا هنا...
(يشير الى الشرفة)
جالاتيه : كيف ! جاسوسية !
فانكوفير:مونتسكيو قالها:"غالبا خلف أبواب الرجل نتعلم تاريخ شهواتهم."

مجاميع
لحن نوفو دوميرسييه
هناك! من هذا المكمن،
نترصد ، ونراقب هذا الخلىّ،
بعد هذه الحماقة ، نقطة الصفح!
(يدخلون الشرفة ويغلقوم الباب الزجاجى)

المشهد الرابع عشر

(داردينبوف، ثم شيكيت، ثم فانكوفير، وجالاتيه)

شيكيت (من الخارج): سيدى لا يكمل الزجاجة؟

داردينبوف(وهو كذلك): كيف ! اذن!...

(يدخل وبيده كأس شامبانيا وشيكيت تتبعه)

المجاميع

كمالة اللحن

اسكب ، اسكب

كأسا دهاقا

خادمة بعين محتال !

الحما عبوس

لكن الشمبانيا عنه جيدة!

شيكيت (تصب ، جانبا)

وأيشا كأسا دهاق!

واذا اعتقدت أن عينه محتالة،

سرعان الزميل

ما يعانقنى بدون تكلف.

داردينبوف (منتعش قليلا، جانبا) : لها أنف صغير غريب، الخادمة! (بصوت عال) هل تم صناعته فى هذا البلد ؟

شيكيت : الشامبانيا ؟

داردينبوف : لا ... أنفك؟ ... هل أنت من شاتو رو؟

شيكيت : من لا شارتر...

داردينبوف: آه ! أنت نت الشارتر؟... أنت غاياردية !..(يمد كأسه ويغنى)

أسكبى، أسكبى، كأسا دهاق!(جانبا) وجه صغير غريب!

شيكيت (جانبا): كأنه ينظر الىّ بعين الحسد !

داردينبوف : كم عمرك ؟

شيكيت : سأبلغ تسعة عشرة عاما عند جمع البندق.

داردينبوف : ايه! ايه! ... أحب أن أصحبك ... فى جمع البندق!

(ويرجع اليها الكأس)
شيكيت : سوف تحبهم ؟
(تسكب لتشرب فى الكأس التى أعادها داردينبوف)
داردينبوف: بجسامة !.. والام نذرتى نفسك ؟
شيكيت : فى هذه اللحظة نذرت نفسى لأكون فتاة الورد .
(وتشرب) داردينبوف: آه ! نذرتى نفسك... لتكونى...(يراها تشرب) غاياردية!
(تضع على اليسار الزجاجة والكأس)
شيكيت: انظر ، لدينا طبل معدنى وملاعق وشوك من فضة !
داردينبوف: كما فى صارى الحلوى!... ولكن هذا أكثر صعوبة...
شيكيت(تعود اليه): وبعد ذلك يحتضننا السيد العمدة...
داردينبوف (بعدم اهتمام): أوه ! هذا!... سأحب جدا الطبل المعدنى... هل العمدةجميل بعض الشئ ؟
شيكيت : سأرد عليك !... انه يشبهك!
داردينبوف(جانبا): عجبا!... ولكن هذا اقرار!(بصوت عال)آه هذا ! اذن تجدينى مقبول ؟
شيكيت (تخفض عينيه): أنا لا أدرى... منذ أت شاهدتك... أعطيتنى لطمة فى البطن !
داردينبوف(جانبا): باسم روجيرى الصغير!...لو أننى وثقت أننى لم أشاهد؟
شيكيت(جانبا): اذن حسنا! انه يذهب !
داردينبوف(يعود الى شيكيت): آه! هذا أعطاكى لطمة فى البطن ! (فى اللحظة التى كان سيقبلها ، يلاحظ رأس فانكوفير تظهرعلى باب الشرفة
وتختفى فورا_- جانبا)أوه آ فانكوفير!... فخ ! (يأخذ بشدة يد شيكيت وينزل المشهد معها) اسمعى يا ابنتى !،،،
(فانكوفير وجالاتيه يخرجان من الشرفة ويستمعان في العمق)
شيكيت (جانبا): سيقوم بتقبيلى!
داردينبوف (بحكم): فى كل الأزمنة كانت الفضيلة هى التى شرّفت عند القدامى... الرومان أقاموا معبدا للعفة.
شيكيت (مذهولة): نعم ، سيدى ...
داردينبوف : المصريون قدسوها فى أسرارهم...
شيكيت (تائهة) : نعم ، سيدى ...
داردينبوف(بقوة): والعبرانيون كانت لديهم عادة أن المرأة بلا تحفظ مثل البندق من غير لوزة !!

المشهد الخامس عشر

داردينبوف، وشيكيت. وجالاتيه، وفانكوفير، ثم أيسمينى

جالاتيه (بصيحة): آه ! هذا جيد! آه ! هذا جميل!... بندقة من غير لوزة!...

فانكوفير(مضطرب):نعم...قرأته أيضا فى التقويم...(جانبا) الوغد ! الوغد ! الوغد!

جالاتيه : واستطعت أن تتهمه ؟

فانكوفير: أنا؟ انها شيكيت!...(بصوت منخفض متوجها الى شيكيت) أيتها الغبية الصغيرة! ردّى الىّ الأربعين فرانكا!

شيكيت : عجبا !... انها ليست غلطتى!...

(وتخرج من اليسار)

جالاتيه(متوجهة الى داردينبوف): آه ! انك ملاك!... متوجهة الى فانكوفير) أليس كذلك يا شقيقى ؟

فانكوفبر: بلا شك! بلا شك!... (بصوت منخفض) ولكن لدى تساؤل...

جالاتيه : ما هو؟

فانكوفير: أخشى أن يكون عنده فتور.

جالاتيه : آه !هذا شيىء آخر! (متوجهة الى أيسمينى التى تدخل من اليسار) احضرى اذن ، ابنتى!... لو أنك سمعتى خطيبك يتكلم...

أيسمينى : عن ماذا ؟

فانكوفير(بسخرية):عن العبرانيين!...والبندق!... هذا ظريف... هذه ابنتى... كلّمينا عن العبرانيين!... وكذلك البندق... وكذلك العبرانيين ؟

داردينبوف : بكل سرور...عند هذا الشعب، الحكيم حقا، كان يوجد عادة قديمة...

فانكوفير(بتهكم متوجها الى ابنته): سوف ترين ... انه ملىء بالمعرفة !

داردينبوف(يكمل): عندما يطلب شابا آنسة للزواج...

فانكوفير: أليس !

داردينبوف: العادات كانت تحدد فورا موعد شهر العسل .

جالاتيه : ولكن عده حق !

فانكوفير: اسمحى لى !... أسمحى لى!...

جالاتيه : لنرى ، لنحدد شهر العسل!...

فانكوفير : بينما!...

جالاتيه : ثلاثة أشهر؟
فانكوفير : أبدا !
داردينبوف : اثنان ؟
فانكوفير : أقل أكثر!
داردينبوف : أقل أكثر ؟ واحد ؟...
فانكوفير : ولماذا لا يكون اللية ؟
جالاتيه : اذن حددها بنفسك...
فانكوفير: حسنا اذن !... خلال ثمانية عشرة شهرا!...
جالاتيه : ولماذا هذا ؟
فانكوفير: ليس عندى بذلة سوداء.
جالاتيه(بتبجل) : أوكتاف... اسمعنى...
فانكوفير: نعم ، جالاتيه،،،
جالاتيه: انى أتمتع بثروة كبيرة ، وأنت تعلم...
فانكوفير(جانبا): اللعنة ! انها لمزعجة ! هيا!،،، عشرة أشهر!،،،ولا نتكلم فيها ثانية!... (جانبا) هنا وهناك...
الجميع: عشرة أشهر!...
جالاتيه(مستاءة): عشرة أشهر !.. انها مزحة سيئة!... تعالى يابنة أخى . (السيدتان تصعدان ،متوجهة الى فانكوفير) فكر فيها جيدا! أحلم بما تنوى فعله!...
(يخرجان من اليسار)

المشهد السادس عشر
داردينبوف ، و فانكوفير

داردينبوف(متوجها الى فانكوفير، يعامله بألفة متجاوزة الحد): لنرى ياحمايا... عشرة أشهر، انها أبدية!... انها تقريبا أبدا!
فانكوفير(ببرود): سيدى... أعرض عليك مباراة فى البلياردو، هذا أقصى ما يمكننى عمله لك
.داردينبوف(بنفاذ صبر): آه! البلياردو!...(خطرت على باله فكرة) عجبا!...
أقبل لكن بشرط.
فانكوفير: ما هو ؟
داردينبوف: ألعب لك ثمانية أشهر فى عشرة نقاط !...
فانكوفير(جانبا): اللعنة ! لو أستطيع أن أكسبه .
داردينبوف(جانبا): انه يبدو بسكويتة ، الحما ! (بصوت عال) تقبلون؟
فانكوفير:لا ...(جانبا)انه يعرض علىّ ، اذن انه قوى! (بصوت عال) لعبة أخرى أقل صدفوية .
داردينبوف: ما هى ؟
فانكوفير: زوجى أو فردى!...
داردينبوف : هذا يلائمك !
فانكوفير: انى أعمل ! (يدخل يده فى جيبه ويسحبها.- جابا) لو أنى استطعت أن أهزمه... ثمانية عشرة شهرا ! (يمد يده مقفلة) ما هذا !
داردينبوف (جانبا): انى ألعب ارتجالا...(بصوت عال) زوجى !
(فانكوفير يفتح يده)
داردبنبوف(يأخذ قطع النقود ويظهرها): قطعتان !...انى ربحت !
فانكوفير(يعاود أخذها ويظهرها): عشرون وسنت واحد ...لقد خسرت!
داردينبوف : قطعتان ، انها زوجى !
فانكوفير: لا ! عشرون و سنت واحد... انه فردى.
داردينبوف : لا ، سيدى !
فانكوفير: نعم ، سيدى !
داردينبوف : لا ، سيدى !
فانكوفير: اذن ، الدور لاغى !
داردينبوف(يدخل يديه الآثنتين فى جيبه، جابا): الدور لاغى! الدور لاغى!.

انتظر! انتظر!(بصوت عال): عليّ أن أعمل. (يقدم يده اليمنى) ماذا بها ؟
فانكوفير(بعد تردد): فردى !
داردينبوف(يدخل يده اليمنى فى جيبهويفتح اليسرى): انه زوجى !
فانكوفير: سيدى ! انها اليد الأخرى!
داردينبوف: لا ، سيدى !
فاتكوفير: نعم ، سيدى !
داردينبوف : لا ، سيدى !
فانكوفير: نعم ، سيدى !
داردينبوف : اذن ، الدور لاغى !
فانكوفير(جانبا): لن نخرج من هذا !(بصوت عال) سيدى، لعبة أخرى أقل صدفوية .
داردينبوف : انى أفعل !
فانكوفير:لا ، سيدى! انى ألعب على العربة الأولى التى سوف تمرّ...عليها أرقام... فردى أو زوجى ؟
داردينبوف : هذا يلائمنى... زوجى !
فانكوفير: فردى !
(يصعدون الى جوار النافذة، يفتحوها وينظرون إلى الشارع مع نظارتين)
داردينبوف : ها هو واحد!... أربعة وأربعون!... لقد ربحت!
فانكوفير(يصرخ):اذن الدور لاغيى! يسقط على كرسى فى العمق) أفلست! دمرت ! دمرت

المشهد السابع عشر!
نفس الأشخاص، وجالاتيه،وأيسمينى

داردينبوف (ذاهبا أمام السيدات):تعالين ، سيداتى... حصلت توا من هذا السيد الطيب فانكوفيرعلى أن الزواج سيكون خلال شهرين.
جالاتيه(بفرحة): شهران! هذا بالكاد يكفى لأنهاء جهاز العروس، ونحضر وسائل الزينة.
فانكوفير(جانبا، يقف): انى أتحرج فى سيل !
جالاتيه : بسرعة ! قبعاتنا !... سوف نبدأ مشترياتنا.
أيسمينى : فى الحال !
داردينبوف: أنا أركض الى دارالعمودية، من أجل الأعلانات .
فانكوفير(جانبا): أشهر بابنتى ! (متوحها الى جالاتيه) شقيقتى، يجب أن أتحدث اليك على انفراد !
جالاتيه : آه ! يا الهى! يا للهيئة

جوقة
لحن من البنت المحافظ عليها.
فانكوفير(جانبا)
عندى لأنقب فى لحم الحىّ
هذا القيد
الذى يؤلمنى
وسيلة تنفضيلية
ولكن ايجابية
داردينبوف، وجالاتيه، وأيسمينى
وله أكثر من عدة
هذا القيد
الذى يجرّنا ،
لنكن جميعا ، لهذا السبب
نشطاء .
(أيسمنى تدخل على اليسا ر،وداردينبوف يخرج من العمق)

المشهد الثامن عشر
فانكوفير، وجالاتيه
(زغردة بالأوركستراحتى كلمة :أختى الصغيرة)

جالاتيه : شقيقى ، انى أستمع اليك.
فانكوفير(بغموض شديد): صمتا ! لنتأكد أولا من أن لا أحد يسمعنا.
جالاتيه : ما هذا السر ؟
فانكوفير(جانبا): هل تستطيع أن تبتلع هذه القطعة الكبيرة ؟
جالاتيه : حسنا اذن ؟
فانكوفير: صمتا!(يأخذها من يدها ويقودها الى مقدمة المسرح.) شقيقتى ، هذا الزواج أصبح ... غير شرعي !
جالاتيه : لماذا ؟
فانكوفير: الرجل له نقاط ضعف!... نحن كنا فى أسبانيا!...
جالاتيه : أنتم !،،، انك لم تسافر الا مرّة زاحدة... الى "ميلون" .
فانكوفير: صمتا ! قلت لك انى ذهبت الى"ميلون"...ولكنا كنا فى أسبانيا ... انه مصنع تكرير !
جالاتيه (دون أن تفهم): حسنا اذن ؟
فانكوفير(جانبا): تبتلع! (بصوت عال) كنا نقيم فى المزرعة الصغيرة لاس بادايوس دون كرامنت اى فيونتس... (جانبا) انها مليئة بالألوان (بصوت عال) على جانب فلوريس ديلا بيداصوي ... حيث جاءت لتحضر الماء...ا
جالاتيه (مندهشة) : هى !... من ؟
فانكوفير: فجأة ، تقوم النيران !
جالاتيه : أين هذا ؟
فانكوفيرفى لابيداصويا ... كلا ! فى المزرعة الصغيرة دى لاس باديوس دون كرامنتيه... وكويتيرا... وكويتيرا!... يا لتلك الليلة ...
جالاتيه(ترتجف): آه !...
فانكوفير: رعد من أسبانيا!... لأتعرفين ما هو رعد من أسبانيا ؟...
جالاتيه (برعب): آه !،،، لابد أن يكون رهيبا!
فانكوفير(بطريقةشعرية): كنت شابا... وكانت حميلة...جميلة! مثل الرمّان فى زهره !... ماذا أقول لك ؟
جالاتيه : كفى !...

فانكوفير: هذا عدل!...أنت آتسة!... وها هو ... ها هو كيف أن هذا لشاب ...
هو ابنى.
جالاتيه : السيد داردينبوف ؟
فانكوفير: تماما !
جالاتيه : آه ! يا الهى !
فانكوفير (جانبا) : انها تبتلع كلية!
جالاتيه : ولكن كيف استطعت أن تكتشف هذا اللغز الغريب ؟
فانكوفير:حالا ... فى الزوجى أو لا ...عندما شاهدت عربة تمرّ ... وآن أطلب منك... هل يكننا أن نزوج أخ الى أخته؟ هل يمكننا ؟
جالاتيه : أوه ! لا ! ...أبدا !
فانكوفير (ينسى نفسه) : اذن ، فلنحطه عند الباب ... وبسرور!
جالاتيه : انه ابنك!...
فانكوفير : هذا صحيح!(بتأثر)أه ! جالاتيه ! أن أراه ! ولا يمكن تقبيله!
جالاتيه : شقيقى المسكين ! ولكنا سنهتم به ... حيث بعد كل ذلك ، فهو ابن أخى.
فانكوفير : انه ابنى !
جالاتيه : له الحق فى نصف ثروتى.
فانكوفير(بحيوية): آه ! اللعنة! لا ! لا !
جالاتيه : لماذا
فانكوفير: لأنه ...(جانبا) انها تبتلع كثيرا.(بصوت عال) أعمالنا الخيّرة قد تعطيه شكوكا... لا يجب أن يخترق سرّ مولده .
جالاتيه : آه !لا! من أجله!... من أجل أمه !
فانكوفير: البائسة!... جالاتيه! تعاهدينى ان لا تكشفى لأى انسان عن هذه الملحمة الغامضة ؟
جالاتيه : أهاعدك !
فانكوفير: جسنا جدا !(جانبا، بسرور)الآن أنا مطمئن !

المشهد التاسع عشر

جالاتيه، فانكوفير، وأيسمينى، ثم داردينبوف

أيسمينى (تدخل): عمتى ، ها هى قبعتك .

جالاتيه (جانبا) : آه ! يا الهى ! الطفلة المسكينة ! (بصوت عال) لا حدوى منه... لن أخرج أبدا. (تجلس).

أيسمنى : كيف !

فانكوفير : تقلص غى ساقها اليسرى!... هذه علامة للمطر.

داردينبوف (يدخل بحيوية وسعيد): لقد تمّ ! ... انى آت من دار العمودية !

فانكوفير(جانبا): انتظر! سوف أعطيك منه من العمودية!(بصوت عال) داردينبوف ، صديقى...يدك !(يتراجع) يد حضرتك !

جالاتيه (جانبا، تقف) : سوف ينتحر ؟

داردينبوف(يعطى يده الى فانكوفير): ها هى !

فانكوفير(يضغط عليها ويحملها) : آه ! شكرا! أوه ! شكرا !

داردينبوف (جانبا) : ماذا حدث له ؟

فانكوفير(يرد له يده): هذا يكفى!... شقيقتى لديها بلاغ صغير تقدمه لك.

داردينبوف : لىّ أنا ؟

جالاتيه : نعم ، سيدى(جانبا) أنه لمدهش كم يشبهه...(بصوت عال، بانفعال) سيدى داردينبوف...صديقى... السماء شاهدة على أنى لا أريد لك ضررا... على العكس... لآنك لو كنت تعلم...

داردينبوف : العجوز يسعل... يوجد أيضا شيء ما !

جالاتيه : أخيرا، هذا الزواج... الذى كان يجب أن يكون فيه سعادة لنا... أصبح الآن غير ممكن تماما !

داردينبزف (جاتبا): طائرة ورقية ! كنت سأقولها !

أيسمينى: غير ممكن ! كيف... عمتى!... وأنت ...

فانكوفير(متوجها الى أيسمينى): أتركينا..أتركينا... اذهبى وانزعى قبعتك .

أيسمينى: لا ! هذا كثير جدا ، فى النهاية! اذا لم تكن ترغي فى تزويجى ، فقولها !

فانكوفير : ابنتى ! ابنتى !... آمرك بأن تذهبى لخلع قبعتك.

أيسمينى : أوه ! سأموت ! وهذا سيكون حسنا !

(تخرج بحيوية على اليسار)

المشهد العشرون

جالاتيه، وداردينبوف،وفانكوفير، ثم أيسمينى

داردينبوف (جانبا) : الينا نحن الثلاثة ، الآن

جالاتيه (تحييه) : سيدى !...

فانكوفير (كذلك) : خادمك !

داردينبوف (يعيدهما الآثنين باليد): أوه ! عذرا! عذرا ! لا يمكن أن تنتهى هكذا .

فانكوفير : ماذا تطلب حضرتك ؟

داردينبوف : أطلب الكلمة ! ...عادة ، عندما نطرد الناس ،فالعادة أن نقولهم لماذا .

جالاتيه : توجه الى شقيقى .

فانكوفير : لا ... الى شقيقتى !

داردينبوف (متوجها الى جالاتيه) : سيدتى ؟

جالاتيه : لا تستجوبنى !

داردينبوف(متوجها الى فانكوفير) : سيدى ،،،

فانكوفير : ولا أنا !

داردينبوف (جانبا): انها مباراة بالطائرت الورقية .(بصوت عال متوجهه الى جالاتيه) هل المعلومات لم تكن جيدة ؟

جالاتيه : أوه ! نعم !

داردیمبوف (متوجها الى فانكوفير): هل حظيت بشقاء عدم رضاك !

فانكوفير : أوه ! لا !

داردينبوف : اذن حسنا !

جالاتيه : لا تستجوبنى !

فانكوفير: ولا أنا أيضا !

داردينبوف (يثور) : آه ! أنا أفقد صبرى فى النهاية !... لا تستهزىء بخطيب هاكذا ! اللعنة !

فانكوفير : سيدى !

جالاتيه : أيها الشاب !

داردينبوف (يغطاز) : لا! لا! لا! ... يلزمنى توضيح! سوف أحصل عليه !

فانكوفير : أبدا !

داردينبوف (يهدده): عندما أطلب منك سببا !... (يمسك بتلابيبه.) عندما يتعين علىّ!...

جالاتيه (مضطربة) : سيئ الحظ !... انه والدك !

داردينبوف : من هذا ؟ ... هو!!!

فانكوفير (جانبا): باتاتراس... سوف أذهت لآخذ حمام!

(يصعد ثانية)

داردينبوف : لحظة !... آه ! أنت هو والدى ؟

فانكوفير (مضطرب جدا): نعم... نعم... نعم... فى حزء كبير...

جالاتيه : هل تتذكر مزرعة بدايوس!...

داردينبوف : مزرعة دبلاجايوس ؟...

فانكوفير (يتلعثم) : دون كرامنتى ... اي فوينتس...

جالاتيه : اذن الزواج مستحيل !

داردينبوف : لحظة! (يسحب القلادة من جيبه ، يقبّلها بعاطفة ثم يقدمها الى

فانكوفير) هل تتعرف عليها ؟

فانكوفير بحنو على المنمنمة): أوه نعم! أوه تعم!... صديقتى المسكينة... ها هى سماتها العزيزة!... انها تماما رمانتى بالورد...أشعر بالدمع!

داردينبوف: أيها المهرج العجوز!... انها الجميل جابرييل !!!

فانكوفير :

جالاتيه :

داردينبوف (ساخرا): شريطة أن لا يصل أسماع هنرى الرابع !...

جالاتيه (غير مكترثة): آه ! شقيقى ! مثل تلك الذريعة!...

(وتقرصه بغضب)

فانكوفير(جانبا يحك ذراعه) : مقروص ... بنكاتوس أيست !...

جالاتيه(متوجهة الى أيسمينى التى تدخل): ابنة أخى ، ها هو زوجك ... شهر العسل سيكون بعد شهرين.

أيسمينى(سعيدة) : هل هذا ممكن ؟

فانكوفير(جانبا ، بحزن): كما حدث للأمبراطورية الرومانية! لم أحك جيدا لحية التيس !...

اللحن الختامي

لحن من هيرفيه

فانكوفير

لننشد هذا الزفاف المحزن

الذى ، بمقايضة مكدرة ،

خطف منى ابنتي المحبوبة

وأعطاني صهرا بغيضا .

جالاتيه و داردينبوف

لننشد في هذا اليوم المشهود

هذا الزفاف الرقيق الذى يجعل سعيدا

الخطيبة الأكثر لطفا

والمستقبل الأكثر عشقا.

أيسمينى

سعادتنا ستكون دائمة ،

نعم، هذا الزفاف لابد أن يكون سعيدا ،

لأنى ، باختيار مناسب ،

المستقبل الأكثر عشقا .

ســــــــــــــتار.

الخجولان

كوميديا فودفيل في فصل واحد
قدمت لأول مرة في باريس علي مسرح الجمناز في ١٦ مارس ١٨٦٠
بمشاركة : مارك – ميشيل

الشخصيات

يتبودييه	لوسوور
جول فريميان	بريستون
أناتول جارادو	لوميني
سيسيل ابنه يتبودييه	البريس
انيت ، خادمة	جيورجينا

المشهد في شاتو في منزل تيبودييه
صالون ريفي ، يفتح في العمق علي حديقة بباب كبير- باب علي اليسار – أبواب في الجوانب المتقاطعة – مدفأة علي اليمين – ساعة حائط وزهريات خالية من الورود علي المدفأة – مائدة عليها محبرة ، أوراق وأقلام ، في اليسار – الي اليمين مائدة بوفية صغير بعد باب اليسار – مقاعد ، كراسي

المشهد الأول

أنيت ، ثم سيسيل

انيت: (تاتي من العمق وفي يديها غلاية وتدخل من اليسار ،من جانب القطوع سيدي الماء الساخن ٠٠٠ (تهبط الي المقدمة)
فطيع مستقبل الأنسة السيد أنا تول جارادو يمضي كل صباح ساعة ونصف الساعة في التواليت ٠٠٠ أظافرة بالذات
تستغرق وقتا ! ينظفها بالفرشاة وجرفها لدية طاسة بها الات صغيرة ٠٠٠ يعمل بها كأنه جواهرجي ، شئ غريب عند
رؤيته ! لاأدري اذا كان بذلك أقنع السيد يتبودبيه وهل ترك الرجل نفسه مأخوذا دائما مثل ٠٠٠ في الحقيقةمثلما يترك نفسه يؤخذ بكل الناس هذا لايصدق ! رجل في عمره
٠٠٠ لا يدافع حتي كطفل ٠٠٠ خجل ٠٠٠ لا يجرؤ ابدا علي أن يقول لا ٠٠٠ اه! أي فارق بينه وبين ابنته" ها هو
رأس صغير بمزاجه الصغير العذب لا يفعل غيرها يروقه ! (تسمع سيسيل وهي تغني في الحديقة) أه! اسمعها تعود
من نزهة الصباح بباقة ورد في سبتها ومجلها الصغير في يدها ٠
سيسيل ، اتيه من الحديقة

لحن : مفتاح الحقول (ديفيه)
الطيب لا فونتين
يرسم لنا لوحة
شجرة فرو قوية
بوصة هشة
القوة غير المفيدة
لأي أحد ليست الا اسم
البوصة الواهنة
تقاوم وتنتصب
من الخوف من الضعف
نري اباء
يضطربون دائما لأقل حيرة
لكن في العائلات
يمكن في هذه الحالة أن نري فتيات
لا يضطربن
الطيب لافونتين
الخ

أنيت ! بسرعة **!** زهريات المفأة
انيت : ها هي يا انستي (تضعان معا الورود في الزهريات التي تضعها انيت علي المائدة) قولي اذن يا انستي ٠٠٠ انه يستيقظ
أتيت له بالماء الساخن
سيسيل : لمن ؟
انيت : للسيد جارادو ٠٠٠
سيسيل : حسنا ، ماذا يعنيني في ذلك ؟
انتيت : هل لاحظت أظافرة ؟
سيسيل: لا ٠٠٠
انيت: كيف لم تلاحظي أظافرة ؟ ٠٠٠ انها طويلة هكذا لكن في يوم سابق أراد أن يفتح نافذته فكسر ظفرا **!** ٠٠٠
سيسيل: (بسخرية) ياله من ألم كبير **!**
انيت: أعلم أنه سينبت ٠٠٠ لكن بدا غاية في الضيق ٠٠٠ فمنذ هذا الوقت وهو يرن لي لكي أفتح النافذة
سيسيل : رجوتك من قبل الا تحدثيني دون توقف عن السيد جارادو ٠٠٠ هذا يزعجني هذا يضايقني **!**
انيت : (متعجبة) زوج المستقبل ؟
سيسيل : أوه **!** زوج المستقبل **!** الزواج لم يتم بعد **!** اين أبي ؟
(تجلب زهرية من فوق المدفأة)

انيت : السيد تينوديه ؟ ٠٠٠ في مكتبه منذ ساعة مع مخصوص جاء من باريس ٠٠٠٠

سيسيل : (تتجه بحيوية نحوها) من باريس ؟ رجل ٠٠٠ محامي شاب ؟ أشقر ٠٠٠ ذو بشرة ناعمة ٠٠٠ وعينان زرقاوات؟

انيت : لا ٠٠٠ هذا أسمر ٠٠ بشارب ولحية كما لو كانت طلاء

سيسيل : (مخيبة) آه !

انيت : أعتقد أنه متجول يبيع النبيذ ٠٠٠ سيدي لم يشأ أن يستقبله ٠٠٠ لكنه دفع الباب بقاروراته

سيسيل : لماذا لم يطرده أبي ؟

انيت : سيدي ؟٠٠٠ انه خجول حقا لكي يفعل ذلك !

(تاتي بالزهرية الثانية من فوق المدفأة)

سيسيل : هذا صحيح حقا !

المشهد الثاني

الشخصيتان وتيبوديه

تيبوديه: (يأتي من القطوع الأيمن ، محييا) سيدي أنا الذي ينبغي أن يشكرك ٠٠٠ فرصة طيبة ٠٠٠(يظهر زجاجتين صغيرتين كعينة) لم أكن في حاجة اليهما ٠٠٠ لكني أخذت أربع

سيسيل : هل اشتريت نبيذا ؟

انيت : مخزنك ملئ

(تصعد)

تيبوديه : أعلم جيدا ٠٠٠ لكن أي طريقة لرفض سيد له وضعه ٠٠٠ قطع مسافة طويلة ٠٠٠ من باريس الي شاتو ٠٠٠ لكي

يقدم بضاعته ٠٠٠ ذلك أنه انزعج في النهاية ذلك الرجل **!**

سيسيل : لكنك أنت الذي أزعجته

انيت:(في العمق) هل هوجيد نبيذه علي الأقل ؟

تيبوديه : هل ترغبي في تذوقه ؟

انيت :(تتناول زجاجة من فوق البوفيه) لذي **!** (تشرب وتطلق صرخة) بررر **!**

تيبوديه :هذا ما بدا لي ٠٠٠ تجرات حتي علي قول ذلك له ٠٠٠ بمداراة " نبيذك يبدو لي صغيرا بعض الشئ **!**" اعتقدت أن

سيغضب ولذلك أخذت أربع زجاجات ٠٠٠

انيت : (تأخذ العينات) نضعها علي السلطة (الجرس يدق في اليسار) السيد جارادو يدق لكي أفتح نافذته ٠

(تدخل من اليسار عبر القطوع)

المشهد الثالث

تيبوديه ، سيسيل ، ثم انيت

تيبوديه : كيف **!** لم يستيقظ بعد السيد جارادو ؟

سيسيل : لا ٠ لا يظهر ابدا قبل العاشرة ٠٠٠

تيبوديه : هذا لا يزعجني ٠٠٠ كل مساء يستولي علي جريدتي ٠٠٠ بمجرد وصولها ، يأخذها في غرفته ٠٠٠ ويقرؤها

لكي ينام ٠

سيسيل : حسنا ٠٠٠ وأنت ؟

تيبوديه : أنا ؟ أقرؤها في اليوم التالي ٠

سيسيل : اه **!** هذا صعب للغاية ٠٠٠

تيبوديه : أعترف لك أن هذا يحرمني ، فاذا استطعت أن تسري له بكلمة ٠٠٠ ودن أن يبدو أن هذه رغبتي **!**

سيسيل : اطمئن ! سأخاطبه !
تيبودييه : صحيح ! هل تجرؤين ؟
سيسيل : (بحزم) طبعا!
تيبودييه : أحترم ثقتك ٠٠٠ في سن الثامنة عشر ٠٠٠ أقوي مني ٠٠٠ وجود غريب في بيتي ٠٠٠ يزعجني ٠٠٠ يبيدني
انيت : أب مسكين !
تيبودييه : لكن هذا سينتهي قريبا شكرا للرب !
سيسيل: كيف ؟
تيبودييه: نعم كل هذه الطلبات وهذه الهبات ٠٠٠ أنا مريض تجاها ! ماذا تريدين ! أمضيت حياتي في مكتب ٠٠٠ في أدارة
الأرشيف ٠٠٠ وأرشيف سري أيضا ! لم نكن نستقبل أحدا علي الاطلاق ٠٠٠ وهو ما وافقني ٠٠٠ ولذلك لا لأحب
أن اتحدث مع الذين لا أعرفهم
سيسيل : أنت تعرف جيدا السيد جارادو اذن ؟
تيبودييه : مطلقا لكنه قدم لي عن طريق الكاتب الذي لم أكن أعرفه هو الاخر قدم لي نفسه بصراحة تحدثنا علي مدي
ساعتين ٠٠٠ دون أن أعاني في نطق أربع كلمات ٠٠٠ كان يسأل ويجيب ٠٠٠ وهذا ما جعلني علي الفور علي سجيتي

لحن : المصيدة
" صباح الخير يا سيدي كيف أنت ؟
" جيدا ! اري ذلك ٠٠٠ شكرا كثيرا ، وأنا كذلك
" الميتر جودار حدثك عنا ٠٠٠
" حسنا ! سعادتي بالغة
" صدق يا سيدي ، اني سأكون سعيدا
" لقبولي في عائلتك ٠٠٠
" هيه ؟ ٠٠٠ لا كلمة ؟ ٠٠ هيا ! انتهي
" ستمنحني يد ابنتك ٠ "

سيسيل: وهل ؟ ٠٠
تيبودييه : ويبدو أني منحته يدك ٠٠٠ بعد ما قاله لي وهكذا جاء ليمكث هنا منذ خمسة عشر يوما ٠٠ واليوم بالتحديد يجب أن
نذهب الي المديرية لننهي المطبوعات
سيسيل: اليوم ؟
تيبودييه: هو الذي قرر ذلك ٠٠٠ أنا لا أهتم بشئ !
سيسيل : لكن يا أبي ٠٠٠

تيبوديه: ماذا ؟
سيسيل : هل يروق لك كثيرا ، السيد جارادو ؟
تيبوديه : شاب ساحر ٠٠ يتحدث بطريقة لبقة ٠٠٠
سيسيل: هو أرمل **!** لا أريد أن أتزوج من أرمل
تيبوديه : لكن ٠٠٠
سيسيل: لكن نعم ، بالصدفة ٠٠٠ مطالب أخر تقدم
تيبوديه : كيف **!** مطالب أخر ؟ طلبات أخري ؟ مقابلات **!** نبدأ من جديد ؟
أه **!** لا ، لا **!**
(يذهب ليجلس بالقرب من المائدة علي اليسار)
سيسيل : من أتحدث عنه ليس غريبا ٠٠٠ تعرف جيدا السيد جول فريميان٠٠٠ محامي ٠٠٠
تيبوديه: محامي **!** ٠٠ لن أستطيع أن أتحدث مطلقا مع محامي **!**
سيسيل: انه ابن أحت شبينتي ٠٠٠
تيبوديه : ابن أخت **!** ابن أخت **!** لم أره مطلقا **!**
سيسيل: أعتقد أن شبينتي راسلتك ٠٠٠
تيبوديه : منذ ثلاثة شهور ٠٠٠ قبل جارادو ٠٠٠ لم يكن غير مشروع في الهواء وبما أن هذا السيد لم تظهر فهذا يعني أنه لم
يفكر فيك مطلقا **!**
سيسيل : أوه **!** بل فكر يا أبي ٠٠٠ أنا متأكدة
تيبوديه : متأكدة **!** كيف **!**لنرى تحدثى معي بصراحة ٠٠٠ ماذا حدث ؟
(تجلس علي ركبتيها)
سيسيل : أوه **!** لا شئ **!** لم يتحدث معي أبدا **!**
تيبوديه : وبعد ؟
سيسيل : لكن في يوم الغذاء الكبير الذي أقامته خالتي في عيدها ٠٠٠ ولم تشأ أن تجئ أنت ٠٠٠
تيبوديه : لا أحب التجمعات ٠٠٠ حيث يوجد حشد من الناس
سيسيل : كنت علي مائدة بالقرب من السيد فريميان ٠٠٠ احمر وجهه لم يفعل سوي ارتباكات
تيبوديه : أعرف ذلك ٠٠٠ أي ارتباكات ؟
سيسيل : بداية كسر كويه **!**
تيبوديه : هذا ليس دليلا ٠٠٠ هذه عدم حذاقة
سيسيل : بعدها عندما طلبت منه أن أشرب ٠٠٠ قدم لي الملاحة
تيبوديه : ربما يكون أصما
سيسيل : اوه **!** كلا يأ أبي ليس أصما ٠٠٠ كان مضطربا هذا كل شئ
تيبوديه : وبعد ؟
سيسيل : وبعد بالنسبة لرجل محامي ٠٠٠ يتحدث وسط الناس ٠٠٠ يضطرب الي هذا الحد ٠٠٠ (تنخفض عينيها) لابد أن يكون هناك سببا ٠٠٠

تيبوديه : وهذا السبب أنه يحبك ؟
سيسيل : (تقف) ماذا يا أبي ... اذا كان ذلك ؟
تيبوديه : (تقف)اذا كان ذلك ... كان قد جاء ... ولم يأت ... اذن هذا ليس ! وأنا مرتاح الي حد حيث الأشياء مع السيد جارادو ...
انيت : (تدخل من العمق) سيدي خطاب جاء به ساعي البريد
(تخرج)
سيسيل : (بحيوية) خطاب شبينتي
تيبوديه : لذي لا تصعدي رأسك دعوة أيضا ... غير محتمل ! (يقرأ) " سيدي العزيز تيبوديه ! سمح لي أن أقدم لك السيد
جول فريميان ابن أختي الذي حدثتك عنه منذ عدة شهور ... يحب عزيزتنا سيسيل "
سيسيل : (بسعادة)كنت متأكدة من ذلك
تيبوديه : هيا اذن ّتعقيدات ! (يستكمل قراءته) " حلمه سيكون في امتلاك يدها ... كان علي ان أ صحية اليوم لكي يعالج
هذا الأمر الهام لكني أصبت بتوعك سيتقدم وحده ... "
سيسيل : سيأتي !
تيبوديه : لكن هذا مستحيل أعطيت كلمتة لجارادو ... ستدفعين لي في مصاعب ...
سيسيل: سأساندك يا أبي !
تيبوديه : لكن ماذا تريدين أن اكون بين كاليين ؟
سيسيل : سنصرف السيد جارادو !
تيبوديه : أنا ؟ ... (يلمح جارادو الذي يخرج من غرفته) شوت !
ها هو !

المشهد الرابع

الأشخاص أنفسهم ، جارادو ، انيت

جارادو : (يدخل من اليسار عبر القطوع) صباح الخير ٠٠٠ حماي العزيز ٠٠٠

تيبوديه : (محييا) السيد جارادو ٠٠٠

جارادو : (يحي سيسيل) ساحرتي زوجة الستقبل ٠٠٠ أنت منتعشة اليوم كباقة كرز ٠

سيسيل : أشكرك ٠٠٠ علي انتعاش في الأيام السابقة !

(تصعد الي المائدة)

تيبوديه : (جانبا) أوه ! تذهب بعيدا جدا ! (بصوت مرتفع) هذا العزيز جارادو ! ٠٠٠٠ هل تمت جيدا ؟

جارادو : تماما !(لسيسيل) استيقظت متأخرا بعض الشئ ربما ؟ ٠٠٠

سيسيل : لم أقل هذا !

تيبوديه : الحقيقة أنك لا تحب الريف ، في الصباح ٠٠٠ (بحيوية) هذا ليس انتقادا !

جارادو : أنا ؟ التواجد عند استيقاظ الطبيعة لا أعرف أروع منها لوحة ! الورود تفتح براعمها قسم العشب يحني رأسه محييا

الشمس الطالعة (يختبر أظافرة)الفراشة تمسح جناحيها الخجولين بعد من قبلات الليل ٠٠٠

(يسحب ألة صغيرة من جيبة ويقلم أظافرة)

تيبوديه : (جانبا يجلس) ها هو رحل !٠٠٠ هذا مريح جدا !

سيسيل : (جانبا) يقوم بزينته !

جارادو : (مستمرا في زينته) النحلة النشطة تبدأ زياراتها للزهرة عندما يكون العصفور ذو الرأس الأسود ٠٠٠

سيسيل : (جانبا) غير محتمل ! (فجأة لجارادو) ما الجديد في الجريدة ؟

جارادو : الجريدة كيف ؟

سيسيل: أخذتها الي أعلي مساء أمس ٠٠ ولك يستطيع أب قراءتها ٠٠٠

تيبوديه : (جانبا، يقف) أوه ! هل عندها اعتدال !

جارادو : الف أسف يا سيد تيبوديه بطريقة السهو !

تيبوديه: أوه ! لا ضرر !

جارادو : (يسحب الجريدة من جيبه) لم أقرأها حتي ٠٠٠٠

تيبوديه : لم تقرأها ؟ اذن احتفظ بها يا سيد جارادو !

جارادو : (يصر علي اعادتها) لا أرجوك

تيبوديه : (رافضا) أنا أتوسل اليك ٠٠٠

جارادو : (يعيدها الي جيبه) هيا بما أنك تريد ذلك !

(يتجه الي المدفأة ويعدل رباط عنقه أمام المرأة)

تيبوديه : (جانبا) ومع هذا كنت أريد أن أعرف تماما سعر الايراد !

انيت : (تدخل) سيدي ٠٠٠
تيبوديه : من ؟
انيت : بطاقة زيارة السيد ينتظر هنا ٠٠٠ في السور ٠٠٠
(تعطي البطاقة لتيبوديه)
سيسيل : (تقترب بلطف من أبيها) سيد ؟ ٠٠٠ ٠ (بعد أن تلقي نظرة)
هو ! السيد جول !
تيبوديه : (بصوت منخفض) اللعنة !٠٠ وأمام الأخر !٠٠٠ ما العمل ؟
سيسيل : (بصوت منخفض) لا تستطيع أن ترفض بابك (بصوت مرتفع لأنيت) دعيه يدخل !
(انيت تخرج)
جارادو : زيارة ؟ ٠٠٠ أه هذا لا تنس يا حماي أننا سنذهب في الظهيرة الي المديرية من أجل المطبوعات
تيبوديه : بالتأكيد يا عزيزي جارادو بالتأكيد ! (بصوت منخفض لسيسيل) علي الأقل ، اصحبيه
سيسيل: هل تريد أن تصطحبني يا سيد جارادو ؟
جارادو : بالتاكيد يا انستي ٠٠٠ أين نذهب ؟
سيسيل: ننسق زهوري
جارادو : (ببرود) أه !٠٠٠ ذلك أن الشمس حارقة جدا
سيسيل: سبب أقوي ! سلاتي تموت من الجفاف ٠٠٠هيا ! تعالي !
جارادو : بكل سرور !
سيسيل: (جانبا) لو أمكنه ايضا أن يكسر ظفرا !

لحن : من الأومليت الي الشرنقة

سيسيل

تعالي يا سيدي ننسق زهوري
يعتمد علي اعترافها بالجميل
بروائح عطرة ، الواق ثرية
وفاء لوجودك

جارادو

شاهدي طاعتة !

تيبوديه (جانبا)

ما العمل في هذه الصدفة ؟

جميعا

سيسيل

تعالي تعالي ننسق زهوري
بروائح عطرة الوان ثرية
وفاء لوجودك

هيا تعالي ننسق زهوري !
جارادو
هيا سأذهب لأنسق زهورك
لكن من أجل العناية بأخواتك
منك أنتظر مكافأتي
هيا ، هيا ننسق أخواتك
تيبوديه (جانبا)
أي قدر قاس ! عاشقان !
هذا ما يغمر الامي !
لمن أعطي الأفضلية
بين هذين العاشقين ؟
(جارادو وسيسيل يخرجان من العمق)

المشهد الخامس

تيبودييه ، أنيت

تيبودييه :(وحده) الهي ! الهي ! يا الهي! أي موقف !عاشق مقبول ٠٠٠ مقيم ! ٠٠٠ وأخر !٠٠٠ محامي أيضا !٠٠٠ يتمتع

بلسان !٠٠٠ سوف يلفني بلسان ! ٠٠٠ أعرف نفسي أنا قادر علي أن أقول له : " نعم ٠٠٠" مثل الأخر !٠٠٠

وهذا سيجعلها اثنان !

انيت : (تعلن من العمق) السيد فريميان !

(تخرج من اليمين)

تيبودييه : (مرعوبا) هو ! ٠٠٠ ماذاأقول له ؟ ٠٠٠ (ينظر ويتمسك بهذا العذر) اه ! لاأرتدي ملابسي ٠٠٠ سأذهب لأضع

ملابسي ! (يحتمي بأول باب من اليسار في الوقت الذي يظهر فيه فريميان في العمق)

المشهد السادس

فريميان (وحده)

(يدخل من العمق يخجل مشوشا للغاية يحي بصوت منخفض جدا)

سيدي ٠٠٠ سيدتي ٠٠٠ لي الشرف الرفيع ٠٠٠(ينظر حوله) هذا ! لا أحد ! أه ! حسنا ! ما كنت أخشاه أكثر هو مقابلة أحد ٠٠٠ أإرتعد من فكرة تواجدي في حضور هذا الأب ٠٠٠ الذي يعرف أني أحب ابنته ٠٠٠ (بحرارة) أه ! نعم ، أحبها ! منذ هذا الغذاء حيث كسرت كوبا ٠٠٠ أجئ كل يوم الي شاتو لأتقدم بطلبي ٠٠٠ أصل بقافلة الظهيرة ولا أجرؤ علي الدخول فأعود بقافلة الواحدة اذا كان لابد من استمرار هذا سأقطع أبونيه في السكك الحديدية ٠٠ لكن اليوم ٠٠ سأكون شجاعا سأتجاوز السور ! بدون خالتي ! التي لم تتكمن من صحبتي ٠٠٠ وسأكون مضطرا ٠٠٠ أنا نفسي ٠٠٠ وحدي تماما علي ٠٠٠ (مرعوبا) لكن هل يمكن هذا ؟ هل من الممكن الأفصاح لأب ٠٠٠ لا تعرفه :" سيدي هل تكون مضطرا لأعطائي ابنتك لكي أخذها عندي و ٠٠٠ " (متمردا) لا ! لا يكن قول هذه الأشياء اولا يمكن أن أجرؤ ٠٠ (فجأه)سأذهب ! ٠٠٠ لم يرني أحد ٠٠٠ سأذهب ! سأعود غدا ٠٠٠ في الظهيرة

(يصعد نحو العمق ويتقابل عن طريق الباب مع سيسيل)

المشهد السابع

سيسيل ، فريميان

فريميان: (يوقف) متأخر جدا !

سيسيل: (تتدعي المفاجأة) لا أخطئ ٠٠٠ السيد جول فريميان ؟

فريميان: (مضطربا) نعم السيد ٠٠٠

سيسيل: هيه ؟

فريميان : (يستطرد) نعم يا أنستي ٠٠٠

سيسيل: بأي صدفة سعيدة ننعم بشرف زيارتك ؟

فريميان : انها الصدفة حقا في الواقع ٠٠٠ كنت أمر ٠٠٠ كنت أبحث عن الكاتب ٠٠٠

سيسيل: أه !

فريميان : لدي موضوع مع كاتب شاتو ٠٠٠ رأيت سورا ٠٠٠ ضغطت علي الجرس ٠٠ لكني أري أني أخطأت ٠٠٠ (يحي) أنستي لي الشرف العظيم ٠٠٠

سيسيل: لكن انتظر اذن ! ابي سيسعد برؤيتك ٠٠٠

فريميان : أوه ! لا تزعجيه ! اني أنسحب ٠٠٠

سيسيل: أبدا ! ستتسبب لي في التأنيب ٠٠٠ لك أن تجلسي ٠٠٠

فريميان : (يرتمي علي مقعد) بكل سرور ٠٠٠ لست متعبا

(ينزع قفازه ويضعه بسرعة)

سيسيل : (جانبا) فتي مسكين ! كم هو مضطرب !

فريميان : (جانبا) كم هي لطيفة !

سيسيل: هل تسمح لي بتجهيز سكرية ؟

(تذهب لتتناول من فوق البوفيه سكرية وعلبة سكر)

فريميان : كيف اذن ! اذا كنت أزعجك ٠٠٠

سيسيل : لكن ابدا ! ٠٠٠ وحتي ان لم اكن أخشي من تطفلي ٠٠٠

فريميان : تكلمي يا أنستي !

لحن : كوديه

سيسيل

التصرف بدون شعائر

لكن عليك أن تعذرني ٠٠٠

فريميان

عن أي شئ أرجوك ؟

سيسيل

حسنا هيا ! سأتجرأ !

لتجاوز هذا الاضطرار

يمكنني يا سيدي أن أتوسل اليك ٠٠٠

فريميان

لماذا ؟

سيسيل

للملاطفة

والحصول علي سكريتي ؟

فريميان (متحدثا)

بكل سعادة ! بكل تأثر !

معا

سيسيل

عفوا للجهد

(جانبا)

لكن هكذا

أنا مأكدة تماما

من بقائة بيننا !

فريميان

سأرد لك بدون جهد

هذة الخدمة (جانبا)

هذا السحر بدون ضيق

شجعني بالفعل !

(سيسيل تختار قطع السكر في العلبة وتضعها واحدة بعد أخري في السكرية)

فريميان : (جانبا يتناول السكرية اذا فاجأنا والدها في هذا الوضع !٠٠٠ يجب في هذه الحالة أن أقول له شيئا ٠٠٠ أبدو أبلها

! (يتجاوز خجله ويقول بصوت مرتفع) انستي سيسيل !

سيسيل: (بابتسامة مشجعة) سيد جول ؟

فريميان : (متمتما) كم هو أبيض سكرك ! ٠٠٠

سيسيل: مثل كل السكر ٠٠٠

فريميان : (جانبا) كنت بعيدا جدا (بصوت مرتفع) هل هو من كان أم من بتراق ؟

سيسيل: لا أعرف ٠٠٠ لا أعلم ما هو الفارق

فريميان : أوه ! الفارق كبير جدا ٠٠٠ أحدهما أكثر للغاية ٠٠٠ بينما الأخر ٠٠٠ زرعه الأنوج ٠٠٠

سيسيل: (تنظر اليه متعجبة للغاية) أه ! أشكرك !

(تستعيد سكريتها ، تبتعد عنه وتذهب الي البوفيه)

فريميان : (جابنا) حسنا ! لماذا أوس نفسي في مسألة السكر ؟

سيسيل: (تلمح تيبوديه يدخل) ها هو أبي ! **فريميان** : أه ! يا الهي !

المشهد الثامن

فريميان ، سيسيل ، تيبوديه

(تيبوديه يدخل من اليسار ، مشوشا للغاية يرتدي ملابس سوداء)

سيسيل: أبي ، انه السيد جول فريميان ٠٠٠٠

(تيبوديه و فريميان يقفان في طرفي المسرح مرتبكين تماما لا يجرؤ أحدهما علي رفع عينيه في وجه الأخر)

تيبوديه : (جانبا) هيا لابد **!** (يصافح جول عن بعد) سيدي ٠٠٠ أنا سعيد جدا ٠٠٠ بالتأكيد ٠٠٠

فريميان : (يتمتم) أنا يا سيدي الذي ٠٠٠٠ بالتأكيد ٠٠٠

تيبوديه : (جانبا) له هيئة مهيبة **!**

فريميان :(جانبا) كان علي أن أرحل **!**

سيسيل : لديكما بدون شك ما تتحدثان عنه ٠٠٠ اترككما ٠

تيبوديه و **فريميان** : (يريدان احتجازها) كيف **!**

سيسيل: يجب أن أعد الحلوي (لفريميان) اجلس ٠٠٠ (لوالدها) وأنت أيضا يا ابي ٠٠٠ (يجلسان بصوت منخفض تقول

لفريميان) تشجع **!** (بصوت منخفض تقول لوالدها) تشجع **!**

(تخرج من اليسار)

المشهد التاسع

تيبوديه ، فريميان

(يجلسان في مواجهة بعضهما مرتبكين للغاية)

تيبوديه : (جانبا) ها نحن وحدنا ٠٠٠ تبدو علية رزانة كل الشياطين **!**

فريميان : (جانبا) لم أكن في مثل هذه الحلة السيئة أبدا (ينحني) سيدي ٠٠٠

تيبوديه : (ينحني) سيدي ٠٠٠ (جانبا) سيتقدم لي بطلبه **!**٠٠٠

فريميان : تلقيت بلا شك خطابا من خالتي ؟

تيبوديه : وكيف حالها هذه السيدة العزيزة ؟

فريميان : بخير ٠٠٠

تيبوديه : هيا حسنا **!** سنا **!**

فريميان : فيما عدا الروماتيزم الذي لا يتركها منذ ثمانية أيام

تيبوديه : هيا حسنا **!** سنا **!**

فريميان : لكن أمل أن يكون الجو الصحو ٠٠٠ الشمس ٠٠٠

تيبوديه : (بحيوية) البارومتر يرتفع **!**

فريميان : والخاص بي أيضا ٠٠٠ هذا فظيع **!** باروميتران يرتفعان الوقت نفسه

تيبوديه : هذا سئ بالنسبة لشجر الورد سيشوي

فريميان : هل أنت هاو ؟

تيبوديه : مولع ٠٠٠ أعد مشاتل !

فريميان : أنا أيضا !

تيبوديه : هيا حسنا ! سنا ! (جانبا) حتي الأن كل شئ تمام

فريميان : (جانبا) يبدو طيبا ٠٠٠ ! اذا حاولت ٠٠٠ (بصوت مرتفع متأثرا يقف) في خطابها ٠٠٠ خالتي تكرمت ٠٠٠ **بابلاغك** بزيارتي ٠٠٠

تيبوديه : (جانبا تقف) ها نحن هنا ٠٠ (بصوت مرتفع) في الحقيقة ! ٠٠٠ في الحقيقة ! لكنها لم تحدد لي بالضبط ٠٠
الهدف ٠٠٠

فريميان : كيف ! ألم تقل لك ؟

تيبوديه : لا ! لم تشر الي بكلمة ٠٠٠

فريميان : (جانبا) أه ! يا الهي ! ٠٠٠ لكن بعد ٠٠٠ لايزال الأمر أكثر صعوبة (بصوت مرتفع بجهد)

تيبوديه : (يتملص من السؤال) أي شئ ! انظر اذن الي هذه الشمس سوف تحرق كل شئ ٠٠٠

فريميان : نعم ٠٠٠ أنا أغطي بحصائر ٠٠٠ (يستطرد) باضطراب أجئ لألتمس الحظوة ٠٠٠

تيبوديه : (هو أيضا) تريد أن ترطب ؟

فريميان : شكرا ! لا أشرب أبد بين وجباتي

تيبوديه : ولا أنا مرة واحدة كنت في شدة العطش ٠٠٠ أردت أن أشرب زجاجة بيرة ٠٠٠ ألمتني

فريميان : هيا حسنا ! حسنا ! ٠٠٠ أجئ لألتمس الحظوة ٠٠

تيبوديه : (مستمرا في التملص) أه ! هل تزرع ورودا ؟

فريميان : عرضت العام الماضي " بيرق مارنجو "

تيبوديه : وأنا عرضت " عملاق المعارك " ٠٠٠ ثلاث بوصات بحجم قطر الدائرة !

فريميان : هل لديك " انتصار افونسن " ؟

تيبوديه : لا ٠٠٠ لكن عندي " باكورة نبتواز "

فريميان : (يستطرد) سيدي باضطراب ٠٠٠

تيبوديه : (يقدم له نشوقا) هل تستعمله يا سيدي ؟

فريميان : أبدا بين وجباتي ٠٠٠ باضطراب أجئ لألتمس ٠٠٠ الحظوة ٠٠٠ لأحصل ٠٠٠

تيبوديه : ماذا ؟

فريميان : (مشوشا) لكن ٠٠٠ بعض تطعيماتك !

تيبوديه : (بحيوية) كيف اذن ! ايها الفتي ٠٠٠ بكل سرور ٠٠٠

فريميان : لكن يا سيدي ٠٠٠

تيبوديه : (بحيوية) أعدو لكي أغلفها بنفسي في الزبد المبلل ٠٠٠

فريميان : (جانبا) يذهب بعيدا ! (بصوت مرتفع) سيدي تيبوديه ٠٠٠

تيبوديه : مرحبا سيدي العزيز ٠٠٠ مرحبا ٠٠٠ (جانبا) أفلت منه جيدا ! أوف !

(يخرج مسرعا من العمق ويستدير يمينا)

المشهد العاشر

فريميان ، سيسيل

فريميان : ذهب ! ... ولم أجد كلمة واحدة ! ... غبي ... فظ ! ... حمار ! أبله !

سيسيل : (تدخل مبتهجة من العمق) وبعده يا سيد جول ؟

فريميان : هي !

سيسيل : هل تحدثت مع أبي ؟

فريميان : بعم يا أنستي

سيسيل: و... هل كنت سعيدا بالمقابلة ؟

فريميان : سعيد ! والدليل أنه أخذ يبحث لي عما كنت سأطلبه منه ...

سيسيل: (بسذاجة) يبحث عني ؟

فريميان : لا ليس أنت ... تطعيمات الورود !

سيسيل: (متعجبة) تطعيمات !

فريميان : نعم ، يا انستي ... علي مدي ربع ساعة ... لأنه لم يصدق ! لم نتحدث الا عن " عملاق المعارك " و" انتصار اوونسن"

سيسيل: لكن لماذا هذا ؟

فريميان : أه ! لأن ... لأني مسكون بعلة قبيحة : أنا خجول !

سيسيل: أنت أيضا ؟

فريميان : لكن خجول حتي البلاهة حتي العبط ! هكذا يسهل قتلي عن أجباري علي قول ما أريد بصوت مرتفع بينما أقوله

بصوت منخفض منذ ثلاثة شهور ... وهو أني أحبك ! اني أحبك أنك ملاك !

سيسيل: لكن يبدو لي أنك تقول بشكل جيد !

فريميان: (مأخوذا بجرأتها) قلت ! أوه ! أسف ! هذا لا يهم وهو ما أنقذني ! لن أقول لك أبدا ... مطلقا

سيسيل: (بحيوية) لا تحلف ... لا أطالبك بحلف يمين ! خجول ... ومحامي ! هذا سيعطل مرافعتك

فريميان : ولهذا لا أترافع أبدا ! ... حدث ذلك مرة ...ولم يحدث بعد ذلك أبدا

سيسيل: ماذا جري أذن ؟

فريميان : خالتي جلبت لي زبونا ... والله يشهد علي أني لم أبحث عنه . كان رجلا فظا ... ترك عصاه تسقط علي ظهر

زوجته ...

سيسيل: ودافعت عنه ؟

فريميان : سترين اذا كنت قد دافعت عنه ... جاء اليوم المشهود ... كل زملائي كانوا في القاعة كنت أعددت دفاعا رائعا وحفظته عن ظهر قلب ... فجأة ساد صمت مطبق ... وقال لي الرئيس وهو يوجه لي حركة عطوف " أيها المحامي لك الكلمة " وقفت أريد أن أتكلم ... مستحيل ! لا شيء ولا كلمة واحدة ! لا صوت !

المحكمة كانت تنظر لي وكان الرئيس يردد علي قوله " لك الكلمة " لم تكن لي مطلقا ! صاح في الزبون" هيا اذن
هيا اذن " في النهاية جاهدت شيء ما غير ملفوظ خرج من حلقي " سادتي أطالب للجاني ... بكل قسوة المحكمة !"
وسقطت علي دكتي !
سيسيل: وزبونك ؟
فريميان : حكم عليه بالحد الأقصى : ستة شهور سجن !
سيسيل: خير ما حدث !
فريميان : هذا قليل في مقابل ما سببه لي من الام ! ولم أشا أبدا أن أحصل علي أتعاب ... صحيح أنه رفض أن يدفع لي
والأن بعد أن عرفتي ... هل ترين أنه من الممكن أن أتقدم بنفسي للسيد والدك ... في طلب ...
سيسيل: لا أستطيع بالتالي أن أطلب منه يدي لك ...
فريميان : (بسذاجة) لا ! هذا لن يكون لائقا ولهذا سأنتظر حتي تشفي خالتي
سيسيل: (بحيوية) تنتظر ! لكنك لا تعلم اذن انه يوجد طالب أخر؟
فريميان : (يرتعش) أخر ؟
سيسيل: مقيم ... في رعاية أبي !
فريميان : أه ! يا الهي ! صراع ! غريم !
سيسيل: لكني لاأحبه ،واذا أجبروني علي الزواج منه سأموت من الحزن !
فريميان : تموتين أنت ؟ (بتصميم) أين والدك ؟ ليأتي !
سيسيل: ستتكلم ؟
فريميان: نعم ، سأتكلم !
سيسيل : في الوقت المناسب !
فريميان : ارسلي لي السيد والدك
سيسيل : سأبحث عنه ! تشجع ! تشجع !
(تخرج من العمق وتستدير يسارا)

المشهد الحادي عشر

فريميان (وحده)

نعم سأتكلم ! يعني لا ! لن أتكلم ٠٠٠ عندي طريقة أخري ٠٠٠ أفضل ٠٠٠ سأكتب : قلمي جسور جدا !(يجلس الي المائدة) هو هذا خطاب ! (يكتب بسرعة وهو يتكلم) خطاب علي الأقل لا يحمر خجلا ولا يضطرب ٠٠٠ يحطم الاجاج ! وسأحطمه ! (يطوي الخطاب ويكتب العنوان) " الي السيد تيبوديه " (يلصق طابعا بحكم العادة) طابع ٠٠٠ هذا ما ينبغي

تيبوديه : (من الخارج) احتفظوا بها طازجة !ستأخذها !

فريميان : (منفعلا) هو ! الأن ! (يظهر خطابه) لا أستطيع أن أضعه في يده ٠٠٠ أه فوق الساعة (يضع خطابه بسرعة فوق الساعة ويبتعد)

المشهد الثاني عشر

فريميان ، تيبوديه

تيبوديه :(يدخل من العمق ويتجه ناحية اليمين) سيدي العزيز تطعيماتك جاهزة ٠٠٠

فريميان : (مضطربا)شكرا (جانبا) لم ير انبته !

تيبوديه : أضف قالي الباقة : كوميس سان – و- مارن

فريميان : الف مرة عظيم جدا !(يشير بالحركة) فوق الساعة ! فوق الساعة !

تيبوديه : يعجبك !

فريميان : خطاب ! سأعود بحثا عن الجواب

(يخرج بسرعة من العمق)

المشهد الثالث عشر

سيسيل ، وتيبوديه

تيبوديه : (وحده) فوق الساعة خطاب ؟

(يتناوله)

سيسيل: (تدخل من اليسار الباب الأول) أه ! يا أبي أبحث عنك في كل مكان (تنظر باستغراب) حسنا ! والسيد فريميان ؟

تيبوديه : خرج لتوه لكن يبدو أنه كتب لي ٠٠٠ فوق الساعة

سيسيل: كيف ؟

تيبوديه : (ينظر الي عنوان) انه حقا لي ٠٠٠ تفضلي لصق طابعا !

سيسيل: (نافذة الصبر) لنري يا أبي لنري بسرعة !

تيبوديه : (يقرأ) " سيدي أحب الأنسة ابنتك !٠٠ لا،لا أحبها !"

سيسيل : هيه ؟

تيبودييه : (يستمر) " أعبدها **!"**
سيسيل: أه **!**
تيبودييه : لكن ابتعدي اذن لا يجب أن تسمعي هذا **!**
سيسيل: أوه **!** يا أبي أعرف **!**
تيبودييه : أه **!** الأمر يختلف **!**(يستطرد في القراءة) " أعبدها **!"**
(يقاطع نفسه) تعرفي لكن كيف عرفت ؟
سيسيل: قال لي **!** ٠٠٠
تيبودييه: أه **!** قال لي كذلك ٠٠٠(يتراجع) لكنها وقاحة من جانبه ٠
سيسيل: البقية ؟ البقية ؟
تيبودييه : نعم ٠٠٠(يقرأ) " ليس لديك غير شيئين تمنحهما لي ٠٠٠ يدها أو اقامة في شارنتون
سيسيل: وبعد يا أبي ؟
تيبودييه : وبعد بما أنه ترك لي الأختيار سأمنحة الأقامة
سيسيل: أوه **!** أبي الصغير **!**
تيبودييه : لا تبحثي عن استعطافي **!**
سيسيل: أنت الذي تحبني كثيرا **!**
تيبودييه : لا يا انسه **!** لاأحبك ٠٠٠ اكثر من ذلك **!**
سيسيل: (تدلله) أوه **!** أعرف ذلك جيدا **!**

لحن : بروسكوفانو (ديفيه)
لا تحب ابنتك سيسيل
لا ترغب في سعادتها
استعطافك مستحيل
لاشئ يلمس قلبك
ألمي أنا متأكدة منه
ها هو نذرك الأكثر عذوبة
وليس من حقي غير كراهيتك
في مقابل كل الحب الذي أكنه لك

تيبودييه : (جانبا) هي لطيفة **!**(يحتضنها) لكن ماذا تريدين أن أقول للسيد جارادو ؟
سيسيل: نعم٠٠٠ أفهم٠٠٠ خجلك **!**
تيبودييه : كيف **!** خجلي ؟ لكني لست خجولا **!**
سيسيل: أوه هذا **!**
تيبودييه : رجل يساوي الأخر
سيسيل: بالتاكيد
تيبودييه : لست خائفا من السيد جارادو **!** وسأعرف جيدا أن أقول له ٠٠ دون أن أتضايق أن أن (لابنته) ماذا يجب أن أقول له ؟

سيسيل: نعم ٠٠٠ هنا الحيرة ٠٠٠ الكلام **!**(بحيوية) افعل مثل السيد فريميان **!**

تيبوديه : ماذا ؟

سيسيل: لا تتكلم ٠٠٠ أكتب **!**

تيبوديه : (فرحا) الكتابة **!** خقا ٠٠٠ عندك حق **!** اذا لم يتعد الأمر الكتابة **!**

سيسيل: (تجلس الي المائدة) بسرعة **!** بسرعة **!** اجلس هنا **!**

تيبوديه : (يجلس ويتناول قلما) سترين **!**(يكتب) " سيدي ٠٠٠" (يتوقف) هذا جاف ٠٠٠(يكتب) " سيدي العزيز" (لابنته)

ماذا بعد ؟ ماذا ستضيفين ؟

سيسيل: (تمليه) " بحثك يسعدني ٠٠٠"

تيبوديه : (يكتب) " ويشرفني " (يتحدث) لنتلطف **!** لنتلطف **!**

سيسيل: (تمليه) " ولكن بستحيل علي أن أعطي اضافة الي مشروعات زواجك من ابنتي "

تيبوديه : (يكتب) " من ابنتي " (يتحدث) لكن هذا لا يكفي ، يجب ايجاد سبب**!**

سيسيل: عندي سبب **!**

تيبوديه : أه **!** لنري **!**

سيسيل: (تمليه) "ثق جيدا يا سيدي العزيز أنني لن أقبل في هذا الظرف الا لأسباب خاصة للغاية وشخصية تماما لا تضعف

أبدا المشاعر التي بها يشرفني أن أكون ٠٠٠"

تيبوديه : هل تسمين هذا سببا ؟

سيسيل: سبب دبلوماسي

جارادو : (في الكواليس) احمل هذا الي غرفتي **!**

تيبوديه: هو **!**

سيسيل: أتركك ٠٠٠

تيبوديه : كيف **!** تذهبين **!**

سيسيل: دق علي انيت و ٠٠٠ حملها وضع خطابك

تيبوديه : هذا صحيح **!**(جانبا) انها مليئة بالافكار ابنتي

سيسيل: (تقدم له جبتها) الي اللقاء يا أبي الصغير ٠٠٠ عندما تريد تكون ساحرا **!**

(تخرج من اليسار)

المشهد الرابع عشر

تيبوديه ، جارادو

تيبوديه : (وحده) الابنة المدللة **!** (يدق الجرس)نداء لأنيت

جارادو : (يظهر في العمق)كيف يا حماي الست جاهزا بعد ؟

تيبوديه : (جانبا يقف) ليست انيت (بصوت مرتفع) صهري ٠٠٠ لا **!** سيدي العزيز نحن في انتظارك

كتبت خطابا

خطابا هاما

جارادو : (دون أن يسمعه) خير عظيم **!** لكن ولا كلمة واحدة لابنتك

تيبوديه : ماذا اذن ؟

جارادو : السلة في الطريق

تيبوديه : أي سلة ؟

جارادو: سلة العرس

تيبوديه: كيف **!** هل **!** اشتريت ؟ ٠٠٠(جانبا بيأس) اشتري السلة **!**

جارادو: (يسحب الته الصغيرة ويقلم أظافرة) ستري **!** ٠٠٠ أعتقد أنها ليست سيئة **!** يوجد بالذات

سوارين **!** ٠٠٠(لنفسه)

كسرت ظفرا أخر وأنا أقلمه (ليتبوديه) طراز عصر النهضة أزرق علي خلفية ذهبية

تيبوديه: (جانبا) أزرق علي خلفية ذهبية **!**(بصوت مرتفع وهو يجاهد) الخطاب الذي كتبته ٠٠٠

جارادو: فكرت فيك أيضا أيها الأب يتبوديه

تيبوديه: في أنا ؟

جارادو: (يسحب من جيبه علبة ذهبية) تذكار ٠٠٠ علبة ذهبية

تيبوديه: كيف ؟

جارادو: طراز لويس الخامس عشر ٠٠٠ بدون ترميم

تيبوديه: (متأثرا) كيف يا سيدي ٠٠٠ لا **!**يا صهري ٠٠٠ هل أخذتك الطيبة ؟

جارادو: هذا الأب العزيز تيبوديه **!** أنا أحبك هيا **!**

تيبوديه: وأنا أيضا**!**(جانبا) رجل يعطيك علبة ذهبية **!** هذا مستحيل

جارادو: يا للشيطان **!**نحن في الظهيرة **!** لنسرع كاتبك ينتظرنا **!**

تيبوديه: (وجلا) أمي ؟ (يتراجع) أه **!** لا يبق غير رابط عنقه أربطه

جارادو : وأنا الملبس (ينظر الي يده جانبا) أظفر شيطاني **!**

(لتيبوديه) أنا لبعد خمس دقائق

(يدخل الي غرفته من القطوع الأيسر)

المشهد الخامس عشر

تيبوديه ثم فريميان

تيبوديه: (وحده) لم أجد طريقة ! اشتري السلة سأمزق خطابي ٠٠٠و الأخر ؟ فريميان الذي سيأتي بحثا عن جوابي ! أي
حيرة ! هذا اسم له ! (يلقي نظرة علي الخطاب الذي يمسك به)وحتي خطابي له اسم !(يذهب الي المائدة) سأضع
خطاب فريميان ٠٠٠ ابنتي لا يمكنها أن تتزوج من اثنين ٠٠٠و بما أن الأخر اشتري السلة ٠٠٠ (يضحك)" الي
السيد جول فريميان المحامي في محكة باريس " لنلصق طابعا(يقف) والأن ٠٠٠ نضعه فوق الساعة (يضع خطابه
فوق الساعة)

فريميان: (يدخل من العمق) اسف يا سيدي هو أنا !

تيبوديه: فوق الساعة ! فوق الساعة !

(يخرج من اليسار)

المشهد السادس عشر

فريميان ،سيسيل

فريميان: (وحده) فوق الساعة ؟ (يجري ليأخذ الخطاب) ألم يقرأ ؟ أه ! نعم انه الجواب فوق الساعة صندوق خطاباتنا أنا متأثر
لا أجرؤ عل فتحة !(يقرأ)" سيدي العزيز بحثك يسعدني ويشرفني "(يتحدث) أه ! ياله من طيب !(يقرأ) " لكن
يستحيل علي أن أعطي اضافة الي مشروعات زواجك ٠٠٠" (يسقط جالسا بالقرب من المائدة علي مقعد) اه !
رفض ! كنت متأكدا !

سيسيل: (تدخل من العمق) سيد جول هل رأيت ٠٠٠

فريميان : والدك ؟ نعم يا أنستي ٠٠٠ ها هو جوابه !

(يعطيها الخطاب)

سيسيل: هيه ؟ خطابي ؟ لكنه ليس لك !

فريميان : (يطلعها علي العنوان) " الي السيد جول فريميان المحامي بمحاكم باريس "

سيسيل: وهل هو الذي أعطاه لك ؟

فريميان : هو نفسه !فوق الساعة !

سيسيل: (متذمرة) أوه ! هذا فظيع جدا ! يخل بكلامه معي ! يلعب بي كما لو كنت طفلة !

فريميان: (متذمرا) يضحي بك !

سيسيل: (بحزم) أوه ! لكن ستري ! لست خجولة أنا ! يا سيد جول
فريميان: (بحزم) انستي !
سيسيل: استدعي لي عربة
فريميان : عربة ؟ لمن ؟
سيسيل: ستعرف ٠٠٠ هيا
فريميان: فورا يا أنستي (جانبا) أي حيوية !
(يخرج مسرعا من العمق)

المشهد السابع عشر

سيسيل ثم تيبودييه ثم أنيت

سيسيل: أه **!** هكذا يلعب أبي بوعوده **!**

لحن: مفتاح الحقول (ديفيه)

سنري ستراه

من من الآثنين سيخضع

أبي العزيز الصغير

عندي شخصيتة **!**

سنري ، ستراه

اذا منت أحب من يحبني

واذا كانوا رغم عني

سيزوجوني **!**

أنا لطيفة جدا

لأوصيه

أنه لا بعرف أن يقاوم

غير ابنته

لكن قلبه طيب

علي ابنته المسكينة

سأعرف كيف أنا له

وأنا أعذبه

سأقلق رقته

يجب يجب اضاقته

وقرص بالخوف

ما يرفض عن ضعف

سنري سنراه

الخ

(تأخذ من علي مقعد شالها وقبعتها وتريديها بسرعة)

تيبودييه : (يدخل من اليسار) ربطت عنقي (يلمح ابنته) سيسيل **!** أين تذهبين ؟

سيسيل: (تهبط وهي تعقد شرائط قبعتها) اني راحلة ٠٠٠ سأتركك **!**

تيبودييه : اين تذهبين ؟

سيسيل: القي بنفسي في كهف ٠٠٠ متواضع ويارد

تيبودييه: بررر **!** كهف متواضع ويارد ؟ انت ؟ ٠٠٠

سيسيل: بما أنك لا تملك القوة لحب ابنتك ٠٠٠ وتمنحها لزوج تكرهه ٠٠٠

تيبوديه: لكن هذا مستحيل ! لقد اشتري السلة ! سلة رائعة ومنحني أنا علبة طراز لويس الخامس عشر
سيسيل: هكذا تضحي بابنتك في مقابل علبة ! وداعا يا أبي !
تيبوديه: لكن لا ! لا أضحي بك ! هو ساحر هذا الرجل ثم أن ذلك متأخرا جدا ٠٠٠ ارتدي ثوبه ليذهب الي المديرية
سيسيل: قل له أنك لا تستطيع أن تصتحبه ٠٠٠ أنك مريض ٠٠٠
(تترك قبعتها وشالها)
تيبوديه: مريض !هل تكون طريقة ! لكنه تركني من خمس دقائق !
سيسيل: وماذا في هذا ؟ زغللة ! سهل جدا (تنادي * انيت هات بسرعة روب والدي !
تيبوديه: (يعترض) لكن لا ! لكن لا أريد !
انيت: (تجلب من اليسار روبا) ها هو يا سيدي ٠٠٠ ماذا في الأمر اذن ؟
سيسيل: لا شئ ! زغللة ! (لأنيت) كوب ماء مسكر ! (تعطي الروب لتيبوديه) ارتدي هذا سأساعدك
تيبوديه: (يضع الروب علي ظهره) أريد فعلا أن أرتدي الروب لكني أعترض علي مهزلة مثل هذه
سيسيل: الكتف الأخر !
تيبوديه: وأخبرك بأتى لن أقول كلمة واحدة ٠٠٠ لن أهتم بشئ
سيسيل: اتفقنا (تجلس علي مقعد) اجلس ! انيت !وسادة ! وكرسي !
انيت: (تأتي بما طلب) ها هي ! ها هو !
سيسيل: أسمعه !
(تتناول بسرعة كوب الماء المسكر وتستدير نحو مقعد والدها)

المشهد الثامن عشر

الأشخاص أنفسهم ، جارادو (بملابسه)

جارادو : (يدخل من القطوع الأيسر) هل تناديني يا حماي ؟ ها أنذا مستعدا ٠٠٠ هل نذهب ؟ (يلمح تيبودييه) أه ! يا الهي !

سيسيل: أبي مريض فجاة٠٠٠

جارادو : بماذا ؟

انيت : بزغللة !

سيسيل: يتعذب كثيرا ، مسكين من المستحيل خروجه اليوم اليس كذلك يا أبي الصغير !

تيبودييه: (جانبا) دون أن يجيب أعترض بصمتي

جارادو : مسكين السيد تيبودييه ! ينبغي ربما تناول بعض أدوية الدم

انيت : أه ! نعم !

تيبودييه : أه ! لا !

سيسيل: (بسرعة) بهذا يتحسن !(تعطي كوب الماء المسكر لتيبودييه) ! شرب ياأبي

تيبودييه :(جانبا) لكني لست عاطشا

(يشرب)

جارادو: (ينظر الي يده) لا يجب العب بصحته (يتناول التة ويقلم أظافرة) الصحة مثل الثروة ٠٠٠ لا تقدرها حقيقة الا عندما نفقدها !

انيت : (بصوت منخفض لسيسيل وهي تشير الي جارادو) انستي أنظري اليه اذن وهو يعمل اعاد الي خوانه

تيبودييه: (جانبا) هل سنمكث هكذا اطوال اليوم؟ أشعر بالحر تحت هذا الروب

سيسيل: (لجارادو) توعك أبي يكمن أن يستمر لبضعة أيام يا سيدي فإذا استدعتك اعمالك في باريس

جارادو : مثلا ! اترك السيد تيبودييه عندما يكون متألما ! أيدا !

تيبودييه : (جانبا) رجل ممتاز !

جارادو: ثم أن هذه الوعكة لن تعطل زواجنا ٠٠٠ أستطيع أن أذهب وحدي للمديرية

سيسيل: كيف ؟

جارادو : وجود السيد تيبودييه ليس ضروريا ٠٠٠ توكيل مكتوب يكفي ٠٠٠

سيسيل: أوه ! أبي متعب للغاية !

جارادو: (يتناول من علي المائدة منشفة ورق وقلم) توقيع بسيط

(يعطي كل هذا لتيبودييه)

سيسيل: (بصوت منخفض لوالدها) لا توقع !

جارادو : تفضل بالتوقيع ٠٠٠

تيبودييه: (محيرا بشدة) لكن لأن ٠٠٠

سيسيل: (جانبا) ما العمل ؟
(تأخذ بسرعة المحبرة وتخفيها خلف ظهرها)
تيبودييه : أين المحبرة أذن؟
جارادو : (بعد أن يبحث عنها فوق المائدة) الأنسه تفضلت بالاحتفاظ بها لك ٠٠٠
تيبودييه : أوه ! شكرا يا ابنتي شكرا !
سيسيل: (جانبا) تضع المحبرة فوق المائدة) كل شئ ضاع !

المشهد التاسع عشر

الأشخاص أنفسهم ، فريميان

فريميان : (عدوا من المعق) العربة عند السور !
جارادو أي عربة ؟
فريميان: ها هو ! السيد جارادو !
جارادو: (جانبا) أه ! يا للشيطان !أي لقاء !
فريميان: وهل سار كل شئ علي ما يرام منذ ٠٠٠ ؟
جارادو : (بسرعة) تماما !
تيبودييه : هل تعرفان بعضكما ؟
فريميان: نعم شرفت بالدفاع عن السيد ٠٠٠ انه أول زبون
سيسيل: أه ! ياه ! (لوالدها) ستة شهور سجن !
(يضع المنشفة والمحبرة علي المائدة في اليمين)
تيبودييه : (يقف مرتعدا) هيه ؟ (لجارادو)هل كنت في السجن ؟
جارادو : أوه ! ٠٠٠ مشاجرة ٠٠٠ لحظة فوران دم !
سيسيل: السيد ترك عصاه تقع علي زوجته الأولي !
انيت : (تهبط من اليسار) أه ! يا للهول !
(تنظم وضع المقعد والكراس)
تيبودييه: كيف يا سيدي ٠٠٠
جارادو: أوه ! عصا كانت رفيعة !
تيبودييه: (يحتضن ابنته) أوه ! سيسيل المسكينة! (لجارادو) انسحب يا سيدي تضرب امراة ! يمكنك استرجاع السلة ! ها هي علبتك !
(يعطيه بقلة اهتمام علبته الذهبية)
جارادو : اسف !ليست هذه !
تيبودييه: (بكبرياء يعيد اليه الأخري) ها هي ! لا أستنشق هذاالتبغ! صحتك ٠
جارادو : أنا سعيد ، ياسيدى ،بأن هذا الحادث الصغير أعاد اليك صحتك (يخرج ويقول لفريميان) سخيف !

المشهد العشرون

فريميان سيسيل ، تيبودييه

تيبودييه : (يصعد) هيه ! ماذا قال ؟

سيسيل: (بصوت منخفض تقول لفريميان بحيوية) الأن تقدم بطلبك ... ضع قفازاتك

فريميان : لكن ذلك أن ...

سيسيل: لا تخف اذن ... هو خجول أكثر منك !

فريميان: (بشجاعة)أه ! هل هو خجول ؟

(يضع قفازاته)

سيسيل: (بصوت منخفض لتيبودييه) سيتقدم لك بطلبه ... وضع قفازاتك !

تيبودييه : لكن ذلك أن ...

سيسيل: لا تخف اذن ... هو خجول اكثر منك !

تيبودييه: (بشجاعة) أه ! هل هو خجول ؟

(يضع قفازاته)

فريميان : (بحزم) سيدي !

تيبودييه: (بحزم) سيدي !

فريميان :(بنبرة حازمة) للمرة الثانية أطلبك منك يد ابنتك !

تيبودييه : سيدي تطلبها مني بنبرة ....

فريميان: النبرة التي تروقني يا سيدي !

تيبودييه : (بغضب) لكن بما أني أمنحها لك يا سيدي !

فريميان: تمنحها لي بنبرة ...

تيبودييه : النبرة التي تروقني يا سيدي !

فريميان: سيدي !

تيبودييه: سيدي !

سيسيل: (جانبا ، تتدخل) حسنا هل سيتشاجران حاليا ؟ (بصوت مرتفع) سيد جول أبي يدعوك للغذاء ، هذا ما كان يريد قوله لك

تيبودييه : ليكنّ لكن بشرط الا تكسر أكوابي (جانبا) سأجعله يتذوق نبيذى الجديد

معا

لحن : كوديه

هنا لا يوجد عدم تبصر ! لا تهور علي الاطلاق

نبتهل للتسامح

بكل خجل

سيسيل: للجمهور

لحن: بروسكوفانو (ديفيه)

لإنقاذ هذه الشجاعة الهشة

خجولان قا لالي أيها السادة

" اذهب اننا نعتمد علي شجاعتك "

لكن شجاعة صغيرة للغاية !

أمامكم أنتم الأكثر بسالة

اضطراب اذا كان لابد من الابنهال لكم ٠٠٠

لم يعدا أثنين ٠٠٠ بل ثلاثة خجولين

عليكم أن تطمئنوهم ٠٠٠

تفضلوا بطمأنة الثلاثة

الكورس يستعيد

ستـــــــــــــار

أسعد الثلاثة

كوميديا فى ثلاثة فصول

عرضت لأول مرة فى باريس،على مسرح الباليه روايال فى الحادى عشر من يناير عام ١٨٧٠ بمشاركة السيد إدموند جوند ينيت

الشخصيات

ألفونس مارجفيل	جوفروى
كرمباش	براسسور
جوبلان	ليريتيه
إرنست جوبلان	جيل بيريه
هارمنس	مدام رافيل
بيرت	مدام بريستون
بيتونيا	مدام كيد
ليزبيث	مدام رينولد

الفصل الأول

صالون عند مارجفيل

مدخنة على اليسار وفوقها ساعة حائط يعلوها رأس آيل كما نجد طاولة صغيرة أما على اليمين فتوجد أيضا ساعة حائط جدارية وأبوابها مكسورة الزوايا أما فى الوسط فتوجد أريكة دائرية الوسط تتوسطها زهرية وفى الخلف يوجد باب توجد على جانبيه لوحتان التى على اليسار تمثل امرأة أما فى الناحية الأخرى فنجد صورة مارجفيل بالإضافة الى نافذة مؤدية الى شرفة

المشهد الأول

بتوينيا ثم مارجفيل ثم هارمنس

عند رفع الستار بتوينيا منهمكة فى تنفيض الآريكة

بتونيا (للجمهور) :ما آتفه تنفيض الأريكة ليس على سوى نقل التراب من اليمين الى اليسار عملية نقل ليس إلا (ثم أخذت تنفيض لوحة مارجفيل تستدير وترى لوحة اخرى لإمرأة من الخلف) هذا هو بورتريه المدام

بورتريه لمدام اخرى

مارجفيل: (يضع منشفة فى رقبته استعدادا للحلاقة و يظهر عند الباب القطوع الأيسر) بتونيا

بتونيا:(تعدل وضعيه اللوحة):سيدى؟

مارجفيل:ألم يصل أرنست بعد؟

بتونيل: كلا يا سيدى

مارجفيل:(خائب الظن متنهدا): كلا(ثم اختفى)

بتونيا(تعود للتحدث)

مارجفيل(لا يمكنه الإستغناء عن أرنست يذهب بنفسه للبحث فى باريس بالسيارة واصطحبه الى منزل صغير فى"أوتيل" ذو حديقة

هارمانيس:(تدخل حاملة علبة مغطأة): بتونيا

بتونيا:آه سيدتى (ثم تضع العلبة على أثاث صغير على اليمين)

هارمنيس: ألم يصل أرنست بعد ؟

بتونيا: كلا يا سيدتى

هارمنس(متنهدة): كلا**!** انزعى عنى القبعة والدثار واتركينى (تضع بتونيا تلك الأشياء على الأريكة وترحل) حسنا سيدتى

المشهد الثانى

مارجفيل هارمنس

(تتجه هرمانس نحو رأس الآيل المحشو بالقش وتفتحه كالعلبه):هنا نخفى رسائلنا..لاشىء هنا لم يرسل لنا أرنست.. الرجال لا يعرفون كيف يحبون!(وأخذت من جيبها جوابا وتعيده الى الرأس وتغلقه)واليوم سوف يشاركنى فى ذعرى.. هذا الحوذى الذى لمحته يحوم أسفل نافذتى

مارجفيل (لايظهر سوى رأسه): ألم يصل بعد؟

هارمنس: كلا لم أره

مارجفيل: ولكن ما الذى يفعله هذا الحيوان حتى الآن : الساعة١٠

هارمنس: أنت بحاجة اليه؟

مارجفيل: كلا.. ولكن أحب أن أراه ..فهو يسلينى.. ساذج تحدثنا أمس أمامه عن سيدة متزوجة ولكن لعوب (وهنا يصرخ): هل هذا

ممكن؟هل توجد نساء خائنات لأزواجهن...- يا له من طفل

هارمنس(ضاحكة): تماما

مارجفيل : يوما ما سأتسلى بتعليمه كافه هذه الأمور

هارمنس:ما شأنك أنت به ؟ لا تتدخل فى شئون الآخرين

مارجفيل:ما قلته كان فقط دعابة... لا تنزعجى... أريد أن أعهد إليك بشىء ما؟

هارمنس:ماهو؟

مارجفيل:سوف آتى بخادم

هارمنس:فكرة جيدة

مارجفيل:هو وزوجته

هرمانس: آه!

مارجفيل: أناس أمناء... لآتى لا أحب إلا أن يخدمنى أناس على نفس شاكلتهم... فهم من الألزاس

هرمانس: من الألزاس؟

مارجفيل: كتبت إلى وكيل أعمالى "ارسل إلى خادما أمينا... مع خادمة أمينة... وأرسلهما إلى... سوف يصلون اليوم

هرمانس:كيف؟... ولكن بتونيا؟

مارجفيل: أعتقد انه حان وقت رحيلها...أنت متمسكة بها؟

هارمنس:آه أبدا

مارجفيل: إلهى فهى ليست بفتاة سيئة
هرمانس: فى الواقع هذا ما لاحظته...
مارجفيل: وانا أيضا وهذا ما يخيفنى... فدوما ما أشعر أن النار مضرمة
هرمانس:إذن... سوف تطردها؟
مارجفيل:كلا... لست أنا...أنت
هرمانس: كيف؟
مارجفيل: المهام الداخليه... هى من إختصاصك تماما مثل زوجتى الأولى
..."ميلانى"...فصورتها خلف صورتك ...لأنى لم أرد التفرقة
بينكما...
هرمانس(بخشونة): شكرا
مارجفيل:"أه لو كنت تعرفت عليها لكنت أحببتها...فالكل أحبها...إسألنى جوبلان عم أرنست فهو يقدرها فعندما أريد طرد خادم تقول لى
(ألفونس... استذهبالى المقهى؟... وعندما أعود... يكون كل شىء قد تم
هرمانس:هذا جيد سأقوم بهذه المهمة
مارجفيل:لكن لو تفضلى انتظار إرنست... فسيقوم هو بالمهمة !
هرمانس:كلا لا فائدة
مارجفيل:فى الواقع أنا بحاجة الى طلب خدمة منه
هرمانس: صديقى لو أستطيع...
مارجفيل:كلا السقف بحاجة الى بعض الإصلاحات... فهو صغير سوف يتسلق هنا ...هذا سيسليه
هرمانس:ولكن هذا خطير جدا
مارجفيل: وهذا ما أعتقده أيضا أنا لن أصعد إلى هناك حتى لو أعطونى مائة فرانك لن أصعد أبدا
هرمانس: لكن ما العمل؟...
بتونيا(من الخارج) : حسنا حالا
مارجفيل: شش! أسمع بتونيا!... كونى حازمة!... سأذهب(يذهب الى اليسار)

المشهد الثالث

هرمانس ،بتونيا

بتونيا (تدخل من ناحية اليمين)"أى خدمة أستطيع تقديمها لسيدتى؟"

هرمانس: أريد التحدث إليك يا آنسة... سوف أجبر بدون شك على الإستغناء عن خدماتك...

بتونيا(بذهول): أتطردنى سيدتى؟

هرمانس:لا يجب أن تكون مندهشة

بتونيا:فى الواقع أشك فى عدم استطاعتى إسعاد السيد إرنست

هرمانس(بدهشة):إسعاده؟وما شأن السيد إرنست بأعمالك المنزليه؟

بتونيا: آه **!**انا أقول هذا... فقط لأن السيد إرنست صديق سيدى وسيدتى

هرمانس(جانبا):هى تشك فى أمر ما **!**

بتونيا: هل تعطنى سيدتى فرصة ثمانية أيام؟...

هرمانس: بالتاكيد لسنا بحاجة الى ذلك

بتونيا(باكيه):آه هذا يؤلمنى كنت مرتبطة بسيدتى وبالسيد مارجفيل**!**... وبالسيد إرنست أيضا

هرمانس: هذا جيد... وبما أنك مكرسة نفسك... وكتومة ...

بتونيا: آه سيدتى

هرمانس: سأتكلم مع زوجى... ولكنه كان غاضبا من رجل الإطفاء الذى استقبلتيه

بتونيا: أجل أنا لا أستطيع استقبال سفراء ...فهذا الرجل ...هو الواصى على

هرمانس(جانبا) :(تسخر منى) اذهبى... انتظرى أوامرى

بتونيا(تتوجه نحو الباب الخلفى وتتوقف) : الفستان الذى ارتدته سيدتى متقن الصنع فهل تنوى سيدتى اعادته ؟

هرمانس : كلا سوف أعطيه لك ...

بتونيا(بإنشراح):أوه لن أرحل أبدا سيدتى (وتخرج من الباب الخلفى)

المشهد الرابع

هرمانس ثم مارجفيل ثم بتونيا

هرمانس(وحدها): بتونيا متمسكة بى لعلنا تهورنا وإرنست لم يصل بعد

مارجفيل (داخلا): ألم يصل إرنست؟

هرمانس (ناسية الموضوع): كلا سانتظره

مارجفيل: وانا أيضا قسما!... إحدى عشرة ساعة ...!أراهن انه لا يزال فى التواليت هل يعتقد أننى دعوته للحضور إلى الريف لتلميع

الشارب... آه! سأتخذ موقفا آخر

هرمانس: ما هو؟

مارجفيل:سأدعو أحدا أخر للحضور

هرمانس:(أنت غير عادل لقد شرع أمس فى سقاية الحديقة حتى التاسعة مساء أثناء تدخينك للسيجار)

مارجفيل:أنا لا أستطيع أن أقوم بهذا العمل لأنه يؤلم رئتى ولكن بعد ذلك قمت بعمل بدلا منه من أجل مكافأته

هرمانس: هذا يعنى انه قام بعملك !

مارجفيل: لماذا عملى بدلا من عمله ؟

هرمانس: يكره اللعب

مارجفيل: هو؟... إذن لماذا يقول لى كل ليله هاه!... ألن نلعب يا بابا مارجفيل؟...كل هذا وأنت جالسة بجانبنا لتتفيد من خبراتك بينما تلمع عيناه... تضيئان...

هرمانس (بحراره): إنها تلمع من رؤية الكروت

مارجفيل:قسما ذلك ما لا حظته جيدا ماذا أتريدين أن أقول لك؟ إرنست لاعب لا يحب الجياد ولا الطاوله ولا النساء... على الأقل

أنا لم ألاحظ أبدا

هرمانس: ولا أنا

مارجفيل:اذن هو لاعب ستكون نهايته سيئة يجب ان أنبه جوبلان عمه... لكن هذا ليس موضوعنا! أرأيت بتونيا !أفعلتى...؟

هرمانس(جانبا): ماذا ٍأقول له؟...

(تهرع نحو العلبة الصغيرة التى وضعتها بتونيا على إحدى الآثاثات)... صديقى... تسمح لى...

مارجفيل: ماذا أيضا؟
هرمانس:(تقدم له قلنسوه) اليوم عيدك... القديس ألفونس ...
مارجفيل: قلنسوه
هرمانس(تنزع بقوة البطاقة):طرزتها بنفسى سرا
مارجفيل(يعانقها)آه **!**يا صديقتى العزيزة **!**كم أنت طيبة **!**
هرمانس:هذا لأنك تعانى من إلتهاب الأقنية الأنفية فى الشتاء
مارجفيل:هذا صحيح... هذا يضخم أنفى
هرمانس :بطنته بالريش...
مارجفيل(مسرورا): بالريش**!**... تلفنى بالريش**!** بشرفى لا يوجد تحت السماء رجل أسعد منى مع زوجتى الأولى (وتضع هرمانس
القلنسوه على الأثاث) حدث نفس الشىء... حظى مثل حظ الذى شنق (بحتان) هرمانس (تجىء هرمانس
بجانبه)لا علاقه لك برجل ناكر الجميل.. وهذه الليله.. سأقرأ جريدتى فى غرفتك
هرمانس: (تخفض عينيها):إذن أسكت
مارجفيل (يداعبها): ألا تريدنى أن أقرأ الجريدة فى غرفتك؟...قوليها إذن**!** آه**!** لن تقوليها**!**
هرمانس: لنرى... مارجفيل... أنت مجنون **!**
مارجفيل (صارخا) : آه **!**لعنة الله**!**
هرمانس: ماذا أيضا ؟
مارجفيل: بما أن اليوم هو عيدى سوف نستقبل زوارا جوبلان... ومعه باقة الزهور فهولا لا ينساها أبدا... ثم الفتاة الصغيرة برت ...
إبنة أخته....وايزور ..أختى
هارمانيس: ثم؟
مارجفيل:ماذا نحن فاعلون ؟ فلم يصل بعد الخدم الجدد... وطردت بتونيا... لم يتبق لنا سوى إرنست
هرمانس: كلا أنا لم أطرد بتونيا
مارجفيل: آه**!** حسنا ما فعلت**!** سيكون غدا إذن
هرمانس: هذه البنت فى حالة حمل
مارجفيل: آه**!**إنه الإطفائى
هرمانس: لكن لا**!** أنت لا تفهم... أنا أقصد أنه موقف جدير بالإهتمام
مارجفيل: هى؟ هيا تكلمى **!**

هرمانس: جعلتها تتكلم... هى تربى طفلان يتيمان فى سقيفة رغم ضعف أجرها
مارجفيل: غير معقول؟...
هرمانس: فهما يتلقيان تعليما جيدا... على نفقتها
مارجفيل : عجبا! عجبا !ومن هو الفاعل ؟
هرمانس: هذه حياة تضحية... وفاء... رفضت من أجلها كل ملذات الأسرة
مارجفيل: آه هذا جيد!... والإطفائى ؟
هرمانس(بحرج) : الإطفائى... هو والدها
مارجفيل: إذن فهما ليسا بيتيمين ...
هرمانس(باسمة):آه! رجل الإطفاء... ليس بوالد... فهو دوما يعمل وسط النار
مارجفيل:(متوجها نحو طاولة صغيرة على اليمين عليها جرس صغير)هذا صحيح كل ما آثر فى سلوك بتونيا فأنا محتاج لها
تماما (يدق الجرس)
هرمانس: ماذا تفعل ؟
مارجفيل: أستدعيها ...لأكلمها... (بتونيا تظهر) إقتربى يا آنسة إقتربى
بتونيا: سيدى؟
مارجفيل: أعلم كل شىء إستمرى يا فتاة فى طريق إنكار الذات والتضحية...الذى أخترتيه
بتونيا: هل يروق؟
مارجفيل: اليتيم يجلب السعادة (يمر أمامها)استمرى يا فتاه إستمرى اليتيم يجلب السعادة (ثم يخرج من ناحية اليسار)
بتونيا(ذاهبة بتأثر نحو هرمانس): أى يتيم؟
هرمانس(بصوت منخفض لبتونيا وهى تقترب من الباب): إسكتى إذن طالما ستبقين هنا
(تختفى من نفس الباب الذى خرج
منه زوجها).

المشهد الخامس

بتونيا ثم جوبلان

بتونيا (وحدها) : إنها فعلا قوية ... سيدتى ! ... وهاهو سيدى يمدحنى !

جوبلان (داخلا من العمق ومعه زجاجة وباقة من الزهور) : هل السيد مارجفيل موجود ؟

بتونيا : السيد جوبلان ! ... سوف أخبرة بحضورك (تخرج من القطوع الأيسر)

جوبلان (وحده ... واضعا الباقة والزجاجة على الآريكة) جئت لأهنىء مارجفيل .. هذه
عادة من أيام زوجته الأولى .. لا
أستطيع الدخول في هذا الصالون دون أن أتأثر ... سمح لى بإلقاء نظرة شجن على بورتريه
تلك المسكينة ميلانى
يتوجه نحو بورتريه هارمانس ثم شغل مكانك أيتها السيدة المسكينة .. بعد عم وثلاثةأيام ! ...
ما أسرع النسيان ...
من حقبة فولتير (متأملا البورتريه .. ولكن ها أنذا أنا (يتوقف) آه ! لا إنها الزوجة الثانية
يدير البورترية ناحية
بورتريه ميلانى ها أنذا جئت من أجل القيام بحجى ... العزيزة ميلانى ! ... كنا مذنبين (
ناظرا نحو بورتريه
مارجفيل في الجهه الآخرى) أخطأنا في حقك يامارجفيل ! ... رجل ممتاز ! رجل رائع !
رجل يثير الأعجاب !
أنا لست نادما لأنى أتوب (يقترب من مقدمة المسرح) حتى لو أنى أتوب هذا لأنها لم تعد
هنا ... بدون هذا ...
صديقتى المسكينة ! ... أنا الذى أقترحت على مارجفيل فكرة وضع صورتك خلف صورة
هارمانس ... آخر مرة رأيتك
فيها كنا راكبين الفياكر ... كانت خائفة من أن يتم التعرف إليها مما زادها جاذبية ... كانت
تختفى خلف مروحة ربحتها
في اليانصيب ... اليانصيب كان أنا ! ... طفلة مسكينة ! كل شىء هنا يذكرنى بها (يتنهد
ناظرا نحو الآريكة ثم يذهب بإتجاه المدفأة) واتتنى تلك الفكرة الميكيافيلية عندما فكرت أن
أهدى مارجفيل ساعة على هيئة رأس آيل ... كهدية في
عيده بداخلها كنا نخفى رسائلنا ... (يقوم بفتح الرأس) ماذا ؟ ... ورقة ! لازالت هنا ... (
فاتحا إياها ويعود الى مقدة المسرح) منتهى التهور ! ... مكتوبة بيد مرتعشة هذا أفضل ...
كانت ترتعش دائما (ثم يشرع في قراءة الرسالة) "

خطر كبير يحدق بنا ... تعرف علينا حوذى الفياكر كان يراقبنا ورقمه ٢١١٤ . حاول أن نراه ... أشعر أن الفياكر
ستجلب لنا التعاسة (يتحدث) كم كانت بلهاء بسبب تلك الأحاسيس والهواجس ! ... أذكر أنها يوما حلمت بقطة سوداء
وأدعت إن هذه القطة ماهى إلا رجل شرطة
بتونيا : ٠ تدخل) السيد مارجفيل بإنتظارك (تخرج من اليمين)
جوبلان : (أخذا معه الزجاجة وباقة الزهور) : آه ! حسناء سوف أقدم له باقة زهور وزجاجة وم تعود لعام ١٧٨٩ ... لاتوجد
إلا واحده فقط منها في العالم (يخرج)

المشهد السادس

إرنست : وحده يدخل من العمق حاملا زجاجة روم وباقة ورد : جئت مهيئا مارجفيل بعيده
ومعى باقه من الزهور وزجاجة
روم تعود لعام ١٧٨٩ لايوجد مثلها في العالم ... نشلتها من عمى جوبلان ... اللعنة ! عندى
ألم في كليتى ! ... الأبله
مارجفيل جعلنى أمس أسقى الحديقة حتى التاسعة مساء ... (ناظرا ناحية الباب في اليسار)
مسكينة هارمانس ! ...
هذا أفضل لك ! .
هاهوبورتريهها ٠ (متوجها نحو البورتريه)أوه كنا فعلا مذنبين ٠ (واضعا زجاجته وباقته
على منضدة فى اليمين)
يلمح رأس ميلانى ولكن من الذى يدير دائما صورة السيدة القديمة ؟ (يعيد اللوحة بجانب
لوحة هارماينس) أجل كنا
فعلا مذنبين (ناظرا إلى لوحة مارجفيل) ٠ أخطأنا فى حقك يامارجفيل ! رجل ممتاز !
رائع وكامل ٠٠٠ أنا لست
نادما ٠٠٠ لأننى لاأتوب ٠٠٠! أوه ! ولكن ليس تماما ! (يتقدم إلى مقدمة المسرح) قمت
أول أمس بنزهة مع
هارمانس٠٠٠ على طول الطريق المليئ بالحصون ٠٠٠ هذا الصباح عثرت فى جيبى
على رقم الفياكر٠ (يظهره)
٢١١٤ ٠٠٠ إحتفظت به كرمز للحب ... والسرعة البطيئة.سأرى إذا هل تركت لى
هارمانيس شيئا داخل رأس
الآيل... (فاتحا إياه) مريح جدا ذلك الرأس الذى وجدناه.(ينظر)
أنا لا أجد شيئا (معيدا الرأس مكانه والقرنان فى الناحية الأخرى ويتجه إلى اليمين) اللعنة!
تؤلمنى كليتى... وآلام
القطن .

المشهد السابع

إرنست - هارمانيس

هارمانيس : (ثائرة ،تدخل من اليسار) آه **!** ها أنت **!** انتظرت مجيئك منذ الصباح...

إرنست : ماذا هناك ؟

هارمانيس: لست أملك سوى دقيقة واحدة ... وعندى آلاف الأشياء لأقولها لك... تعال .

(يتباعد الإثنان عن بعضهما)

إرنست : كلا ... عد إلى روعك.

هارمانيس: حسنا... لا أدرى من أين أبدأ... بداية تساور خادمتى الشكوك !...

إرنست: بتونيا ؟

هارمانس : أراد السيد مارجفيل أن يطردهما ... ولكنى فضلت بقاءها.

إرنست : عظيم**!** لا يجب أبدا طرد خادمة تنتابها الشكوك.

هارمانس: أرسل فى طلب خدم جدد من الألزاس... أمناء ... ليتجسسو علينا – دون شك.

الانست: آه **!** يا لها من فكرة **!**

هارمانس : تعال**!** (تجلس على الأريكة ناحية اليسار... بينما يجاس إرنست على يمينها وهو يملأ ساعته ليظهر نوعا من

الهيبة قائلا) لكن لا هذه سيارة

هارمانس : (واقفة) سيارة **!**... سوف تجعلنى أفكر...إذهب وتأكد من الحوزى...

إرنست : (واقفا فى نفس اللحظة مع هارماينس) أى حوزى ؟

هارمانس : لو أردنا منك أن تصعد إلى السطح ... لا تفعل ، فهذا خطر جدا .

إرنست : سطح ؟

هارمانيس : آه **!** دائما ما أنسى أهم الأشياء ...تركت مروحتى فى الفياكر... هدية من زوجى.

إرنست : لكن أنا هنا...وجدتها وطويتها فى جيب المعطف...

هارمانس: حسنا...وأعدها لى إذن...بسرعة.

إرنست: بعدها ذهبت هذا الصباح إلى عمى لأستعير منه شيئا... من١٧٨٩ ...ونسيت عنده المعطف.

هارمانيس: سوف سيجدونه... لقد ضعنا**!**

إرنست: لا ترتجفى دائما (يمسك خصرها) فأنا حذر... كتوم ...

(تدق الساعة معلنة الثانية)

هارمانس: (تدفق) هيا بنا !
(تجلس على مقعد ناحية اليسار – بالقرب المدفأة...)
إرنست : (يجلس على مقعد ناحية اليمين بالقرب من قطعة أثاث ويقول بعد برهة)هذا ليس زوجك... ولكنه صوت الساعة الجدارية.
هارمانس: (واقفة)آه ! سأوقفها ... فهى ترعبنى.
إرنست: (يقف) آه ! طريقة الحديث هذه تضجرنى، نحن نرى بعضنا بصعوبة كل يوم ٣٦ من الشهرونصافح بعضنا من بابين.
هارمانس : آه ! لا أريد أن أحيا فى هذا الجو !
إرنست : مساء أمس . أردت أن أفاجئك...
هارمانس : كيف ؟
إرنست : تسلقت دون صوت الرزح، أسفل نافذتك... إعتقدت إنى وصلت إلى نافذتك... وطرقتها ثلاث مرات ... وفوجئت بصوت أجش يقول لى " من هنا"
هارمانس : غرفة عمتى ! ... ضعنا ! (تتجه بسرعة ناحية اليمين)
إرنست : لا! ... نزلت مسرعا... وعاد الصمت يخيم ... ولكننى عدت هذا المساء ...
هارمانس : هذا المساء ؟ هذا لا يمكن ! أنا أمنعك .
إرنست : لم ؟
هارمانس : إنه يوم عيد السيد مارجفيل...و ..
إرنست : ماذا ؟
هارمانس : لاشئ !
إرنست : إسمعى ... لو ينفع... إفتحى نافذة هذا الصالون... (يشير إلى النافذة ، فى المستوى الأول)
هارمانس : كلا ... هذا غير ممكن ... إرحل ليس من المفروض أن نتواجد سويا ٠ تعال بعد خمس دقائق !
إرنست : حسنا... خلال ثلاث دقلئق .آه ! نسيت...(حاملا معه باقته وزجاجة الروم) آه! كم أنا سعيد !
(يخرج من العمق)

المشهد الثامن

مارجفيل – جوبلان – هارمانيس ثم إرنست

(مارجفيل ماسكا يدى جوبلان)

هارمانس : (جانبا) حان الوقت **!** (تتجه نحو آثاث صغير على اليمين وكأنها تبحث عن شىء ما)

جوبلان : (يدخل حاملا الزجاجة) جلبت عام ١٧٨٩ عن طريق عم لافاييت حيث أهداها إبن العم لجد عمى ... لاتوجد غير
واحدة في العالم

مارجفيل : آه **!** هذا الجوبلان الطيب **!** هاهو صديق (ينتقل إلى زوجته) إرنست لم يصل بعد ؟

هارمن : لم أره

جوبلان : تركت بيرت إبنة أخى مع خادمتها لو ينجيزا عملا صغيرا للقديسة الفون ... ستجىء

مارجفيل : آه **!** بيرت العزيزة فكرت في أيضا لآن ماذا يفعل إرنست ؟ دون أن أكون مبالغا - يخيل الى أنه يوما كهذا ...

بيتونيا تعلن السيد إرنست

(إرنست يدخل حاملا باقته وزجاجته)

إرنست : (بحس هارمنس بطقوس) مادام ... عزيزى مارجفيل

(يقدم له باقته)

مارجفيل : (بحدة) سيدى إرنست ، كنت أفضل ورود أقل وإهتمام أكثر

إرنست : معذرة .. قطعت مسافة طويلة لكى أصل

مارجفيل : ماذا ؟

إرنست :(يقدم له زجاجنة) هذه الزجاجة من الروم ترجع إلى عام ١٧٨٩ لا توجد غير
واحدة في العالم

جوبلان : (جانبا) لكنى أعلافها

إرنست : كانت قد جلبت عن طريق عم لافاييت

مارجفيل : إذن جاء بزجاجتين (يظهر الزجاجة التى قدمها جوبلان ويأخذ زجاجة إرنست وكذلك الباقة ويذهب ليضعهم على الكنسول في اليسار)

إرنست :(لجوبلان بصوت منخفض) عندك إثنان إذن؟ كيف .

جوبلان : (بصوت منخفض) لكن لا زجاجتى تأتى من كهوف متحدة ، حيوان !
مارجفيل : (يعود إلى مكانه) أصدقائى أشكركم... ولكى أثبت الثمن الذى أعطيه لهديتكم الثمينة... هاتان الزجاجتان...
سأشربهما وحدى... ولن أعطى شيئا لأحد .
جوبلان : (يستعرض) لكن ...
مارجفيل : لا تشكرنى !
جوبلان : (جانبا) كنت أريد أن أتذوقها .

المشهد التاسع

جوبلان: (يلمح بيت التى تظهر فى العمق . يذهب أمامها) آه ! هاهى إبنة أخى ...

بيرت : (تدخل من العمق معها حمالة فى سلة، تحيى هارمش التى تصعد عند دخولها)
صباح الخير يا مدام (تتجه نحو **مارجفيل**، سيدى مارجفيل إسمح لى أن أمنحك...

جوبلان : (بحيوية) إنتلج صنع أصابعها... رأيتها وهى تعمل .

مارجفيل : (الذى يطوى الورقة) زوج من الحمالات ... شكرا "أيها الابن لبطيب" . أعدك أن أرتديهم وحدى! ...

جوبلان : (جانبا) هذا عن الحمالات ... لكن ماذا عن الروم ! .

بيرت : (لإرنست) صباح الخير يا إبن العم .نسيت معطفك تفضل ... هذا ما وقع من الجيب .

(تخرج المروحة من جيبها)

هارماينس: (جانبا) حمقاء .!

مارجفيل : لنرى ! هذا رائع !

إرنست : (لهرماينس بصوت منخفض) سيتعرف عليه !

هارماينس : (قائلة) ضعنا !

(تتجه بيرت نحو اليسار)

مارجفيل : (يتناول المروحة ويقول لإرنست) آه ! لجرئ ! تترك المراوح فى جيب المعطف .

جوبلان : (جانبا ، ناظرا المروحة) تشبه مروحة ميلانى.

إرنست : سيد مارجفيل ... لا تظن...

مارجفيل: أعتقد أنها تعود لإمرأة ! .. لكن السئ الذى أنا متأكد منه ... إنها لاتخصنى .

هارماينس : (محاولة الإبتسام) : أكيد .

إرنست : (آخذا المروحة من مارجفيل) تسمح لى ؟ (يصرخ) تماما ... أنا أعرفها ... إنها

جميعهم : ماذا ؟

جوبلان : (بأستاذية) إنها ... إنها مروحة آن ملكة النمسا .

إرنست : إشتريتها لأقدمها لإبنة عمى بيرت .

بيرت : لى أنا ؟ أوه ! كم أنا مسرورة ! (بصوت منخفض لجوبلان) أرأيتم كم هو يحبنى .

جوبلان : غير معقول .

بيرت : لماذا.. غير معقول ؟

جوبلان : كلا ، أنا أقصد إنها تشبه تلك التى أعطيتها ...
بيرت : لمن ؟
جوبلان : لا آن ملكة النمسا! آه ! لم أعد أعرف ما الذى أقوله .
(يعود جوبلان وبيرت إلى العمق)
مارجفيل : أصدقائى، سنقضى اليوم معا ، عندى خطة ...
(يدق الجرس ويلمح رأس الآيل وقد إستدار القرنان ، ويطلق صرخة) آه !
الجميع : ماذا ؟
مارجفيل : (فى المدفأة) أصبت فى رأسى.
هارمانيس : لا !
إرنست : لا !
جوبلان : لا !
مارجفيل : لكن لوعاد القرنان إلى الناحية الأخرى من الحائط !
جوبلان : (جانبا) غير ماهر !
إرنست : (جانبا) ياله من خطأ !
مارجفيل : (فاحصا الرأس الذى أخذه بين يديه) يمكن تحريكه إذن ؟
هارمانيس : (لإرنست بصوت منخفض) هل أخذت رسالتى ؟
إرنست (بصوت منخفض) : كلا .
هارماينس (بصوت منخفض) : ضعنا !
مارجفيل : (يرى الفتحة التى استخدمت) يمكن فتحها كالعلبة تاصغيرة .
هارماينس : (لإرنست بصوت منخفض) الرسالة ليست موجودة .
إرنست : (بصوت منخفض) أخذها أحدهم .
هارماينس :(بصوت منخفض) بتونيا ...
جوبلان : (جانبا، يظهر الرسالة) كان جيدا أن أخذتها .
مارجفيل : (مغلقا رأس الآيل) كم هذا ظريف ... سوف ألصق عليها طوابع بريد .
بتونيا : (تدخل من اليمين) هل رنت الجرس يا سيدتى ؟
هرماينس : (جانبا) هى !
إرنست : (لبتونيا بصوت منخفض)خذى عشرين فرنكا ... أحريقها !
بتونيا : (بدهشة) ماذا ؟
مارجفيل : (بالقرب من المدفأة لبتونيا) إذهبى واحضرى لنا فياكر... كبير... لخمس أشخاص .

بتونيا : حالا ياسيدى .   (تخرج من العمق)
مارجفيل : سوف نذهب للعشاء عند " دوبان " أنا الذى أرتب الأمور من أجل عيدى
بيرت : آه **!** باللسعادة **!** أنا لم أتناول العشاء قط في مطعم **!**
إرنست : (لهيرماينس بصوت منخفض) قل إذن عند دوبان ... نحن غيضات ...
هارمانس : (بصوت منخفض) أصمت
إرنست : (بصوت منخفض) هذا من أجل عيده
بتونيا : (تدخل ومعها رقم فياكر الجميع يتقدمون) الفياكر منتظر ... رقمه ٢١١٤ تعطية لمارجفيل)
هارمانس وإرنست وجوبلان (يطلقون صيحة عند سماع الرقم) آه **!** ياإلهى **!**
مارجفيل : ماذا هناك ؟
هارمانيس : لاشىء ، شيئا ما لدغنى
جوبلان : عنى شيئا ما
إرنست : حذائى يزعجنى(يرجع مارجفيل للوراء ليضع المعطف وبيرت تستعد وبتونيا تساعدها)
هارمانسي (بصوت منخفض لإرنست) رقم الفياكر الخاص بنا
إرنست (بصوت منخفض) أعلم جيدا
هارمانس (بصوت منخفض) تعرف علينا
إرنست (بصوت منخفض) كلا **!**
هارمانيس (بصوت منخفض) أنا متأكدة
إرنست: (بصوت منخفض) آه اللعنة
هارمانيس : إختبىء إضع قناعا **!** (تأخذ وشاحها من على الأريكة وتطويه حتى تستخدمه كقناع)
إرنست (جانبا) ما الذى أستطيع وضعه على وجهى ؟ (لامحا ستاره صغيرة بيضاء ، يفكها من النافذة ويخفى بها وجهه حتى أسفل عينه
جوبلان : (جانبا وهو يهبط) لايمكن أن يتعرف على الحوذى .. بعد مرور عام ... ولكن الحذر مطلوب .. (يلاحظ وجود **مارجفيل** موضوعة على المدفأة) نظارة مارجافيل ...(يضع نظارة زرقاء اللون)
إرنست : (بعدما يتخفى في الستارة) : عندى ما يلزمنى للتنكر
مارجفيل : (ناظرا لهم) آه هذا ماذا أنتم فاعلون بحق الشيطان ؟
هارمانيس :بسبب الغبار

جوبلان : أخشى إلتهاب الشمس
إرنست : وأنا من الهواء (جانبا) ماذا عساى أن أفعل بعصا الستار ؟
بيرت : (لإرنست) خمار في شهر أغسطس ! ...
إرنست : بصوت منخفض) أصمتى وأعطينى ذراعك (يدس العصا في بنطاله)
مارجفيل : بتونيا ! (تتقدم للأمام) لو جاءنى شخصان من الألزاس ... دعيهما للجلوس ... على كرسى من القش وخذيه من المطبخ ... وأطلبى منهما الأنتظار
بتونيا : حسنا ياسيدى
مارجفيل : (متأبطا ذراع زوجته عندما إتجهت بيرت نحو إرنست) : هيا بنا !
جوبلان : (جانبا) أنا لا أرى شيئا من هذه النظارة
(مصطدما بهمانس)
إرنست :(جانبا) العصا تعوقنى عن السير
(يخرجون جميعا ماعدا بتونيا)

المشهد العاشر

بتونيا ثم كرمباش وليزبس

بتونيا (وحدها) : مع السلامة **!** هاقد أصبحت سيدة المنزل **!** لايوجد أحد سواى هنا باستثناء الآنسة إيزور أخت السيد ، لكنها لن تبرح غرفتها ... صبغت شعرها هذا الصباح فهذا يومها وجففته (يظهر كرمباش وليزبس في العمق حاملين عدة علب ذات شكل مضحك ..ليزبس ممسكة بمرجل ذائب كلاهما يرتديان ملابس الزاسة)

كرمباش : (باللغة الألمانية) صاح الخير ... أليس هذا منزل السيد مارجفيل ؟ رجل ذو معدة كبيرة وثرى **!**

(ليزبس تكرر وراءه نفس الكلام)

بتونيا : (بإندهاش) ماهذا ؟ ماذا تريد ؟

كرمباش : لاتفهم **!** ... الا يقيم هنا السيد مارجفيل ذو المعدة الكبيرة والثروة **!**

ليزبس : رجل له معدة كبيرة وثرى **!**

بتونيا : (جانبا) أراهن أنهما الألزاسيان ... (بصوت مرتفع) هل أنتما من الألزاس ؟

كرمباش : (بالالمانية) يا **!** (نعم)

ليزبس : يا **!**

بتونيا : حسنا ، شكلهما مريح

كرمباش : (يتقدم من المسرح ويقول بالألمانية) خرجنا منذ الساعة الرابعة صباحا (ثم يقولها بالفرنسية)

بتونيا : (تستوقفة) تتكلم الفرنسية **!**

كرمباش : يا ... قليلا .. من حين لآخر (يضرب على فخده) جيدن (لبتونيا) لكن زوجتى ذهبت الى المدرسة ... أنا لم

أذهب مطلقا (مربتا على فخذه) جريدن **!**

بتونيا :(جانبا) لماذا يربت على فخذه ؟ تقول لليزبس : حسنا أتتكلم سيدتى الفرنسة ؟

ليزبس : يا

بتونيا : وهل جئت لتتخدى السيد مارجفيل ؟

ليزبي : يا

بتونيا : (مشيرة الى كرمباش) وهذا ...زوجك ؟

ليزبس : يا

بتونيا : (تلاحظ جلوس كرمباش على الأريكة فتطلب منه الوقوف) : كلا **!** ليس هنا ... سأجلب لك كرسيا من القش أعطنى العلب (تخلصه منها)

كرمباش : شكرا لك ك...

بتونيا : (لليزبس) والأشياء التى تحملينها (تخلصها منها)

كرمباش : لا تأخذى المرجل لا يجب على المرأة أن تترك مرجلها !

بتونيا : آه ! لا تنزعج ! ... لن أخذها ... تفضل !

(تخرج تاركة المرجل بين يدى ليزبس)

المشهد الحادي عشر

كرمباش ، ليزبس

كرمباش : (موجها خبطات لكل جسده ويتجه ناحية اليسار ، بينما ذهبت ليزبس ، التى تنظر اليه ناحية اليمين أنتظرى !

ليزبس : ماذا بك ؟

كرمباش: قبل أن نغادر بيتنا هذا الصباح ، تغيبت فيعمق الحديقة ... يبدو أننى حبست خنفساء في بنطالى

ليزبس : خنفساء

كرمباش : لأروضها منذ أن كنا عند مول هاوس ... هذا الحيوان يقرصنى ! يقرصنى ! (يخبط على جسمه) إمسكى ! إمسكى ! إمسكى !

ليزبس : لماذا تحتفظ بها ؟

كرمباش : أنا لا أحتفظ بها طمعا ... لكن أثناء سفرنا بالسكك الحديدية ... مع سيدات لانوفهن لاتستطيعين نزع كلسوناتهم ، فتصحن على الأدارة

ليزبي : كان يجب أن تنزله في أى محطة ...

كرمباش : آه ! حسنا ، نعم حاولت ... ولكن لم تكد تنزل ، حتى صعدت مرة أخرى (يقلد ضوضاء البخار الذى يتصاعد)

ليزبس : عموما ، كنت كسولا للغاية ...

كرمباش: أخبرونى بمكان ... فيه إمرأة كانت تحرس المنشأة ...

ليزبس : ثم

كرمباش: ثم ...! لم أرد كان بيت المونة (خابطا جسده) ها هى الخنفساء تغير مكانها الحيوانة! تتنزه بالداخل كما لو كانت في
المنتزه !... إخبطينى بقوة على ظهرى ... بقوة ، بقوة ! (ليزبس تضع الحلة وتخبطه على ظهره) إنزلى ...إنزلى ! (فجأة) تبالها سوف أنزعها) يتظاهر بفك حمالته)

ليزبس : (التى تتناول حلتها من جديد بعد أن خبطت بيديها) آه ! لكن لا !

كرمباش : لايوجد أحد

ليزبي : حسنا ، وأنا ؟

كرمباش : أنت ، بنا به ! راقبى المكان وأنذرينى إذا ما جاء أحد

ليزبس : (تصعد الى العمق وتدير ظهرها) أسرع

كرمباش : (يذهب بجانب المدفأة متظاهرا بخلع بنطاله) آه لو يعلمون ماهو شعور من يجد خنفساء بداخله ... **ليزبي** : (تعود) أسرع ! ها قد جاء أحدهم

المشهد الثانى عشر

الاشخاص أنفسهم ، بتونيا

بتونيا (قادمه ومعها كرسى من القش) : تفضل هاهو مقعد ... أمام الألريكة تنقذ يدها)
اللعنة ! أدخلت قطعة خشب تحت ظفرى

كرمباش : آه ! كم هذا مؤلم

ليزبس : هذا سيء

كرمباش: لكنى أعرف علاجا ... نضع فوقة قطعه جبن لينة ... ويجعل دجاجة تلمسها ...

بتونيا : آه ! مهرج !

كرمباش : (يتناول الكرسى) " كلمة شرف " (جانبا) أذا إستطعت أن أجلس فوقه (يجلس
يقول لليزبس) لو كنت متعبة
أقعدى على المرجل

لزبس : كلا ، توجد بداخلها قلنسوتى

كرمباش: طالما يوجد غطاء

ليزبس : كلا ، لا أريد

كرمباش : كما تريدين

بتونيا (تنظم المدفأة ، تستدير) حسنسسا ألست متضايق أنت بينما زوجتك تظل واقفة ؟

كرمباش (جالسا) : هذا وعمناسب لإمرأة عندها هوس !

بتوني : ماهذا ظ

كرمباش: شوت ! أرتكبت خطأ قبل زواجها

بتونيا : معك ؟

كرمباش : معى ! لن تكون غلطة

ليزبس (باكية) : وعدتنى أنك لن تتحدث عن هذا الموضوع أبدا

كرمباش : لن أتحدث أبدا عن ذلك ... لقد أقسمت لكننى أستطيع ، أن أقشيه لتلك الآنسة لأنها
لاتعلمه (ينتفض على المقعد كثيرا ... ثم يهرش به (ويقول جانبا) هذا لا يمكن أن يدوم ...
غير معقول ويضع الكرسى ليزبس تاخذه الى باب
اليمين وتعود الى مقدمه المسرح)

بتونيا (جانبا) : هذا الألزاسى يفعل أشياء غريبة

كرمباش : عندما تزوجت ليزبس كانت نحيفة جدا أتانى أبوها ي الحقل قائلا وكن أجمع
البنجر : كرمباش أنت رجل صالح لقد
إرتكبت أبنتى خطأ لهذا سوف أزوجها لك

بتونيا : آه ورطة
كرمباش : احببته بإبتسامة مليئة بالريبة كهذه ... :كأننى أقول له " ايها الآب شافو سكراووسماكوسين إننى مسرور لصراحتك
لكنى أفضل أن أكون الأول في روما عن الثانى لليزبس
بتونا : آه أنت فخور أنت
كرمباش : اجل ...قللا
بتونيا : نعم لكنك ... تحبها ؟
كرمباش : أحببتها لأنها تملك خمسة آلاف فرانك أعطتها لها أمها مدام شافو سكرا ووسماكوسين
بتونيا : إذن أمن أجل أموالها ؟
كرمباش : أجل ... كانت الموال موجودة عند السيد كويسرمان
ليزبس : صانع مصاص
كمباش : أصمتى ... لا بمكنك أن تتكلمى ...لقد إرتكبت خطأ كانت الأموال عند كويسرمان صانع المصاص مقابل فائدة ٢٢% لم يكن يدنو له ، إنها حقا فائدة هائلاة
بتونيا : لكن إذا لم يدفع
ليزبس : يجمعها لنا
كرمباش ٠ دون أن يفهم) يجمعها ؟ يجمعها ؟ (يفهم) نعم كان يجمها لكن عندما حان وقت الدفع رحل إلى باريس وبحوذته
المال المدفون
بتونيا : لقد شرقتم إذن ؟
كرمباش : نعم ... لكنى سوف أجده ...
بتونيا : أه ! باريس شاسعة جدا
كرمباش : دعيه يفعل ، عندى فكرتى ... سأهذب كل أيام الأحد لى السوق أزر ع نفسى فيه فهو يجب أن يأتى
(يدق الجرس)
بتونيا : الجرس يدق ... سأعود !

المشهد الثالث عشر

كرمباش – ليزبس ثم مارجفيل وهارمانس

كرمباش : آه الخنفساء إستيقظت ذهبت تبا لها سوف أخرجها

(يشرع في فك حمالته)

كارجفيل (يدخل يتبعه هارمانس وبتونيا) أين هما ؟ لأريد أن أراهما **!** (تشر الى كرمباش وليزبس)

بتونيا : هاهما **!**

مارجفيل : صباح الخير صديقى **!** ... هل كانت رحلتكما سعيدة ؟

كرمباش : شكر ا لابأس بها بالنسبة الى ... لكنها لم تكن كذلك بالنسبة لزوجتى (ماددا يده لمارجفيل)

مترجفيل : آه **!** لا لا يجب أن تعطينى هذا جيد في الزاسى (يلاحظ كرمباش رابطا حمالته) ثم بقدر الأمكان لن تغتسل في هذا

الصالون ...(لزوجته) يبدو لى أنهم أناس واثقين

هارمانس : لكنهما فلاحان ...

مارجفيل : سيهذبانه (بصوت مرتفع) الوقت متأخر... بتونيا ستصطحبكما لغرفتكما ، سوف نتحدث غدا

كرمباش (محييا) عمت مساء سيدى وسيدتى

ليزبمن : عمت مساء سيدى وسيدتى

مارجفيل: (جانبا) وهو ينظر الى ليزيس التى صعدت بالقرب من الخادمة) إنها لطيفة الألزاسية

(ليزيس وبتونيا تخرجان من اليسار)

كرمباش(جانبا يستعد أن يتعهما) هذه المرة ، سوف أخرجة

مارجفيل (مذكرا إياه) : كرمباش **!**

كرمباش : سيدى ؟

مارجفيل : إبق ... بما إنك خادمى الخاص ..سوف تساعدنى على خلع ملابسى ... اضىء الشموع

كرمباش (جانبا ، يضىء شمعتين) : لا أستطيع أن أبقى وحيدا منذ ماحدث في مول هاوس

مارجفيل : (لزوجته) لا أشعر أنى على سجيتى في وجوده بالقرب منى

هارمنس : ماذا بك إذن ؟

مارجفيل : أكلت شريحتين من الشمام
هارمنس : آه **!** قلت لك كثيرا
مارجفيل : شيء لا يصدق ... الأولى تمضى دائما ... جيد جدا ... لكن الثانية تسبب لى كارثى ...
هارمنس: إذن ، لماذا تتناول شريحتين ؟
مارجفيل : ماذا تريد **!** يوم عيدى ... ألم ترتكبى أخطاء أنت ؟
هارمنس : (بجدية) لا أقول هذا ... ياصديقى ...
مارجفيل : (يمسك بمعدته ويميل الى اليمين) آه **!** المسألة متعثرة ... شيطان الشريحة الثانية أتألم ... (ينادى) كرمباش **!**
كرمباش : يبدى ؟
مارجفيل : (يجلس على الكرسى ، بالقرب من المائدة الصغيرة في اليمين) إفتح النافذة
هارمنس: (جانبا ، مرتعدة) آه **!** ياإلهى **!** العلامة المنتظرة من إرنست **!** (بصوت مرتفع) لا **!** لا تفتح
مارجفيل : إفتح **!**...
هارمنس : (لزوجها) ستصا ب بزكام
مارجفيل : لا خطر إفتح ، أغطى جيدا (كرامباش يفتح النافذة ثم يستدير نحو المدفأة) آه **!** تفعل خيرا ...
هارمنس : (جانبا) والآخر الذى يتسلق التعريشة **!** (بصوت مرتفع) صديقى إذا لمم تكن تشعر أنك على سجيتك تفعل خيرا لو ذهبت لتنام
مارجفيل : تعتقدى ؟
هارمنس : أوه **!** الفراش لاشيء أفضل منه
مارجفيل : (يقف) مساء الخير ، (يقبلها) قولى إذن ، غدا سأقرأ جريدتى في غرفتك
هارمنس : نعم ...أسرع
مارجفيل : كرمباش ، إتبعنى **!**
كرمباش: فورا ياسيدى (يضرب نفسه ضربتين أو ثلاثة في ظهره ، ويدخل في أعقاب مارجفيل ومعه الشمعة والماشة)

المشهد الرابع عشر

هارمنس ثم إرنست

هارمنس : (وحدها) بسرعة **!** لنغلق هذه النافذة تتجه ناحية النافذة إرنست يظهر في الشرفة يمسك بيده قطعة مزراب –

يتراجع هو **!**

إرنست : (يدخل) نعم ... رأيت العلامة ... وآنى القلب ملىء بالحب

هارمنس : (تلمح المزرايا) ماذا تحمل هنا ؟

إرنست : قطعة مزراب وقعت وأنا أتسلق لم أشأ أن أتركها تقع ... بسبب الضوضاء وحملتها هارمنس آتى القلب ملىء بالحب

هارمنس : يجب إخفاءهما إذا وجده زوجى ..

إرنست : أوه **!** لا أهتم بالإحتفاظ بها لإلرتباطنا ... أين توضع ظ

هارمنس : لا أدرى (تقصد الديوان الذى تفتحه) آه **!** في هذا الأثاث

إرنست : إنه يفتح ؟ (يضع المزراب في الديوان الذى يغلقه هارمنس ، أجىء بقلب ملىء بالحب

هارمنس : يجب أن ترحل

إرنست : لماذا ؟

هارمنس : زوجى هنا ... إختفى

إرنست : هذا لا يضايقنى (بعاطفة) هارمنس ، لننس السماء والأرض **!** نحن وحدنا في العالم ... هذه شرفة جولييت وأنا رومسو

هارمنس : خفض صوتك **!**

إرنست : قبلة ... واحدة ؟

(يستعد لإحتضانها **!**)

صوت مارجفيل : (في الكواليس) هارمنس **!**

(هارمنس تتراجع بسرعة)

إرنست : (جانبا) هل هو مزعج ، هذا الحيوان **!** لا يتركنى لحظة في أمان **!**

صوت مارجفيل : هارمنس

هارمنس : يأتى **!** إهرب **!**

إرنست : نعم ... هذه الشرفة .. تعرفنى (يقترب من الشرفة ويتوقف فجأة) مستحيل

هارمنس : كيف **!**

إرنست : (بصوت منخفض) لارمنس خالتك في نافذتها .. تدخن !
هارمنس :آه ! الهى ! والباب المغلق تحت ،أين أخفيك ؟
صوت مارجفيل : هارمنس !
هارمنس : (تشير إلى الصندوق الذى تفتحه) هنا ف هذا الأثاث
إرنست : مع المزراب ؟ (يدخل في الصندوق)لن أستطيع أن أبقى دائما بداخله
هارمنس : أسرع ! (تغلق الصندوق وتصل بسرعة الى كرسى اليمين ،حيث تجلس وتبدى حركة تناول شيئا من فوق المائدة)

المشهد الخامس عشر

هارمنس ، إرنست (مختفيا) مارجفيل ، كرمباش

مارجفيل: (يدخل ،يتبعه كرمساش) لا تسمعينى إذن صديقتى العزيزة ؟

هارمنس : (تقف وتأتى اليه) لا ... لم أسمع شيئا

كرمباش : سيدى عنده متاعب في معدته (يضرب على مخديه ويضع الماشة ف المدفأة)

مارجفيل (لكرمباش) لكن متى تضرب الفخذين هذا لن يشفينى **!** ىه **!** لا أشعر بأنى سليم (يجلس فوق الصندوق)

هارمنس : (جانبا) حسنا **!** سيجلس على الآخر

مارجفيل : إبحث لى فورا عن إرنست **!**

هارمنس : مستحيل

مارجفيل : لابد ... أريد أن أرى إرنست **!** (لكرمباش) إذهب ... في الكشك في أخر الحديقة واذا كان نائما لاتخشى من إيقاظة

كرمباش : فورا (جانبا) في الحديقة سأجد ورق شجر صغيرة لكى أخلع ملابسى خلفها (يخرج من العمق)

المشهد السادس عشر

مارجفيل ، هارمنس ثم إرنست

مارجفيل : (جالشا) سأجعل كرمباش ينام على هذا الديوان

هارمنس : (جانبا) هاهى فكرة ...

ممارجفيل : وهكذا أذا كنت في حاجة الى عناية ...

هارمنس : (جانبا) ما العمل ؟ يجب أن يختنق هنا ... (بصوت مرتفع ، تمسك بيدى زوجها) لنرى هل تشعر بتحسن ؟

مارجفيل : لا مثقل دائما

هارمنس : آه **!** ياالهى **!** يداك مثلجتان ... أنت بارد **!**

مارجفيل : (مرتعدا) تعتقدين ؟

هارمنس : يجب أن تمش ... تمشى بسرعة **!**

مارجفيل : نعم لتنظيم الدورة الدموية (يجوب المكان)

هارمنس : أبعد **!** أبعد **!** أمامك الشقة كلها لكى تتنزه

مارجفيل : هذا صحيح ، سأذهب حتى النهاية وأعود (يخرج من اليمين وهو يسير بخطى واسعة وهو يعد) واحد ... إثنان ...ثلاثة ...
هارمنس : (تفتح الديوان) بسرعة ! ... أخرج ! ...
إرنست : (يظهر شاحب جدا) أختنق ... سأطلب منك كوب ماء محلى
مارجفيل : (في الخارج) ثرثة وعشرون ، أربعة وعشرون ...
إرنست : (يدخل رأسة بسرعة هارمنس تجلس على الديوان) آه !
مارجفيل : (يدخل من اليمين ويعبر المشهد) خمسة وعشرون ، ستة وعشرون ، سبعة وعشرون
(يختفى في اليسار إرنست يرفع الديوان ويظهر)
إرنست : (يستكمل عبارته) مع قليل من زهر البرتقال
هارمنس : ليس لدينا الوقت سيعود
إرنست : (سخرج من الديوان) المزراب قطعت وجهى
هارمنس : أسمعه ... إرحل ! عد بعد خمس دقائق
إرنست : (يهرب من العمق) نعم ...(جانبا) أى مهنة !
(يختفى في العمق)
مارجفيل: (يدخل وهو يعد خطواته) واحد وخمسون ، إثنان وخمسون قطعت ! إثنين وخمسن خطوة (لارمنس) إرنست لم يصل ؟
هارمنس : ليس بعد ...
مارجفيل :(يسقط على الديوان) تكشرت ... إنه المشى قطعت أثنين وخمسين خطوة (خبطتان غريبتان تدقان الباب) إدخل !
(يظهر إرنست)
هارمنس : السيد إرنست !
مارجفيل : (عبسا) ليس تعسا !
إرنست : (يمثل دور المستعجل) هل طلبت حضورى ؟ ... ماذا في الأمر ؟
هارمنس : زوجى يتألم بعض الشىء ... سأقدم له شايا ... ولزقة ... أشعل النار .(تخرج الى اليمين)
ممارجفيل : (لاإرنست) اشعل النار !
إرنست : (جانبا) يشعل النار كم هو رائع !
مارجفيل (يتململ على الديوان) هوه ! ...هوه ! ...
إرنست : (يقترب منه ويمسك بيده) حسنا ! صديقى المسكين ... بماذا تشعر ؟

مارجفيل : بضعف إعتقدت أنك لن تجيء أبدا
إرنست : كنت نائما ... إرتديت البنطال في الحال
مارجفيل : أنا ياسيدى اذا كان لدى صديق مريض لا أفكر في الحمام
إرنست : (يتحسسه) لاشيء ... بعض الوهن
مارجفيل : ماذا تقول ؟
إرنست : هذا وهن
مارجفيل : أليس خطيرا ؟
إرنست : كلا
هارمنس : (تدخل بفنجان شاى وطاسة صعيرة تضعها على الأرض بالقرب منها تقول لمارجفيل خذ ياصديقى فنجان شاى
(تجلس على يمينه وعلى يسارها إرنست)
مارجفيل : (يضع الفنجان على شفتيه) شكرا ... ساخن جدا (هارمنس) تنفخ مع إرنست في الفنجان) إنه الوهن الذى
أصابنى ... (يشرب) ليس خطيرا هارمنس : (تتناول الطاسة) أنت ياسيد إرنست ، ضع اللزقة (تعطيه الطاسة)
إرنست : (يقف مأخوذا) أنا ؟
(يتجه ناحية المدفأة)
هارمنس : (تأخذ الطاسة وتضعها على المائدة الصغيرة في اليمين) نعم ... قلب **!** قلب **!**
إرنست : (جانبا يقلب الملعقة بحرارة) ويسمى هذا موعد غرام **!**
مارجفيل : آه **!** أحسن ... يغير ... هارمنس ، تعالى هنا بالقرب منى (هارمنس تتناول الكرسى وتريد أن تجلس على مسافة من مارجفيل)
إرنست : (جانبا) ينسى إذن أننى هنا ؟ (يخبط على الطاسة)
مارجفيل : لا !... إقتربى اكثر
هارمنس : (تجلس على الديوان) ها أنا ياصديقى ...
مارجفيل : (يمسك بخصرها) آه **!** أنت ملاك **!** ولا أدرى كيف أشكرك (يقبل يدها)
إرنست : (جانبا) اللعنة **!** (يخبط بقوة على الطاسة) لايتحرك
(يلقى بربة قدم الماشات والجاروف في المدفأة)
مارجفيل : (لارمنس) تحبيه كثيرا ، لولو الضخم (يقبل هارمنس على خدها)
إرنست : (جانبا) لاشيء يزعجه إذن غير الشمام ؟ (يقدم الطاسة) هاهو الوهن (يضعها على يد مارجفيل الذى يشعر بالأحتراق ، يطلق صرخة هارمنس تقف)

الفصل الثانى

صالون في الفسطاط الذىيقتنه إرنست أثاث ريفى أبواب على اليمين وعلى اليسار واطيع مدفأةفي العمق ،مرآة .مكتب في المستوى الثالث الى اليمين ، مائدة صغيرة ، بابان ، في المستوى الثانى ، مائدة مكتب الى اليسار ، أمام كرسى واطىء يوجد مقعد كرسى الى يسار المدفأة

المشهد الأول

إرنست ثم جوبلان وبيرت

(عند رفع الستار ، إرنست مضجعا في مقعد الى يمين المدفأة يمسك بقطعة مزراب بين ذراعية خبط على باب اليمين ، لا يصحو)

جوبلان : (يدخل تتبعه بيرت) لا أحد ... (جانبا) لا أستطيع أنأدخل في هذا الفسطاط الذى سكنته فيما مضى تحت حكم **ميلانى** .. دون تأثر ... كل شىء يذكرنى ...

بيرت : (بعد أن تختبر ماحولها تشير الى إرنست) لكن ، ياعمى هاهو أبن عمى ...

جوبلان : ينام **!**

بيرت : (بصوت مختنق) ما الذى يمسك به ، ثمينا الى هذا الحد ؟

جوبلان : هذه قطعةمزراب ...

بيرت : يضعها على قلبه ؟

جوبلان : هذا يذكرنى بيوم كنت أنام فيهعلى هذا المقعد ذاته ...وحوض أسماك على ذراعى

بيرت :أنت ؟

جوبلان : لكن كان عندى سبب ...

بيرت : (تشير الى إرنست) أنظر ، الى عمى ،كم يبدو طيبا

جوبلان : نعم ... طيب النعاس

بيرت : وعذب **!**

جوبلان : في هذا ، لا أستطيع أن أقول العكس

بيرت : أراهن أنه يفكر في ...

جوبلان : لماذا ؟

بيرت : لأنه يحبنى

جوبلان : لكنه لم يقل لك هذا أبدا **!**

بيرت : آوه **!** هذا لايعنى شيئا... ألم تلحظ كيف إحمر ، أمس وهو يعطينى المروحة...

جوبلان : هذا صحيح **!**

بيرت : أذن لماذا لاتتحدث معه في مشروع زواجك؟
جوبلان : أولا مشروعى ... هو مشروعك
بيرت : إطلاقا ! ... قلت لى يوما : " أعتقد أنه إرنست يصلح زوجا طيبا "
جوبلان : حقا ... لم أكن أفكر فيك ...
بيرت : آه ! تبا لك ! ماكان ينبغى أن نقول لى هذا !
جوبلان : يةجد شىء ما يستوقفنى ... أنا الوصى عليك ... وأنت اكثر ثراء منه ...
بيرت : آه ! هذا هو سبب تردده في التصريح ! أنت لا تعرف هذا ، تفضل أن تضحى بنا في مقابل حسابات الفائدة ...
جوبلان : تفتكرى ؟
بيرت : نعم !
جوبلان : حسنا ! إتركينا ... سأتحدث معه...
بيرت : (تصعد ناحية الباب الأيمن) آه ! كم أنت لطيف !
جوبلان : تنزهى في الحديقة ... سأطلبك ...
بيرت : (تخرج من اليمين) كم سيكون سعيدا !

المشهد الثانى

جوبلان ، إرنست

جوبلان :(يضع قبعته علي قطعة أثاث) هذه المقابلة يجب أنتكون فظيعة (يتناول كرسى على يسار المدفأة ويجلس في مواجهه إرنست) عزيزى إرنست ... إسأل قلبك وأجبنى دون راوغة ... آه ! لا ينام ، سأوقظه ! (يخبط بربات كثيرة وخفيفة على المزراب إرنست يتحرك ولكنه لايستيقظ) بعد ذلك اذا أيقظته سيكون معكر المزاج ... والوهن يمكن أن يقل... لننتظرة (يقف ويتقدم نحو مقدمة المسرح) أنا أيضا نمت مرة وحوض سمك علي ذ راعى ...لكن كان

عندى سبب هذا الحوض جاءنى من ميلانى كنت قد تشجعت وأنا أمر امام حمام تويلورى على أن أقول " الهى !

الأسماك الحمراء الجميلة) " وفي ذات المساء حصلت على حوض الأسماك ... وهكذا تتمتع برقة القطة ميلانى المسكينة ! كنا متكافئين !(إرنست يتحرك وينقل مزرابه من ذراعة الايمن الى ذراعه الأيسر دون أن يستيقظ) آه !

يستيقظ ! لا ! عاد مرة اخرى ! غير سلاحه من ذراع منذ أن كان في الفراش يعتقد أنه في التمرين دائما ...

أنا أيضا كنت محاربا ، ملازم ... في السكن ، دائما ميلانى كانت تغطينى لكى أصحبها في نزهاتنا معا ... النساء

يفضلن أن يتندن على ذراع يحمل سيفا في حزامه (ينظر الى إرنست) آه ! هذالكنه لا يستيقظ

المشهد الثالث

الأشخاص أنفسهم ، كرمباش

كرمباش : (يدحل ن اليمين يمسك بخطاب في يده) بما انه لا يوجد عنوا ن؟

جوبلان : (يذهب نحوه) شوت ! ... ترى جيدا ان حماى ينام !

كرمباش ك (يختبر المزراب) هذا ! بندقية جديدة هذه

جوبلان : هل هو أبله ! إنها مزراب ... ينقى الماء الذى يهبط من المساء

كرمباش : (ينظر في الهواء ويفرد يده لكى يتأكد من أنها لا تمطر) لا أشعر بشىء !

جوبلان : (يهبط الى مقدمه المسرح) لنرى ماذا تريد ؟

كرمباش : الحارسة أعطتنى خطابا

جوبلان : أعطنى
كرمباش : لحظة ! ... كان أنت ... كان هو أم كان ارجل الذى عرف الفياكر رقم ٢١١٤ ؟
جوبلان : (بسرعة) الفياكر ؟ إنه أنا ... بصوت منخفض اكثر
كرمباش : لا أقول شيئا (يعطية الخطاب)
جوبلان : (يخفى الخطاب ويقرأ جانبا) سرطان ! يتكلم عرفنى رغم نظارتى الزرقاء آوه ! حدس ميلانى ! (يقرأ) سرطان !
(كرمباش يستمع جوبلان يراقبه يدفعه كرمباش يصل الى المدفأة ويختبر ما فوقها وكذلك إنست) اكتشفتك يفي النهاية !" (يتكلم) خلال عام واحد (يقرأ) " عندما نتنزه في الفياكر مع سيدة شابه لاتعطى خمسة وعشرين سنتيما للحوذى مثب الفاضلين " (يتكلم) أعتقد اني كنت سأعطى ثلاثين (يقرأ) : أستطيع أن أحدث فيحة ، لكنى شريف
أفضل أن أقترض منك خمسمائة فرانكا " (يتكلم) هيه ؟ (يقرأ) " أنتظرها تحت سابع مقبض للغاز ، إذا لم أحصل عليها بعد ساعة واحدة سأطلب منك الف توقيع رقم ٢١١٤ " (يتكلم) فضيحة ! سيقول كل شيء لمارجفيل (ينبش) لا يجب أن أتردد (لكرمباش) هل معك خمسمائه فرانكا ؟
كرمباش : (يبحث) سأرى ... لدى خمسة وعشرين سنتيما ، وثلاثة عشر مليما في حقيبتى (يصعد نحو المدفأة)
جوبلان : (مضربا للغاية) إحتفظ بها ! (جانبا) ما العمل ؟بعد ساعة واحدة ، سيطلب منى الف ! ...إيه ! إذا إفترضنا من
إرنست دون إيقاظه وهذا هو الأسهل (يذهب الى المكتب) المكتب ذاته ... أعرفه ... الكالون مغلق ... يجب خبطه
بقبضه يد (يخبط بقبضة يده الدرج يفتح) هاهو ! صح ! متبقى ورقة بخمسمائة (يغلق الدرج ، ينادى) كرمباش !
كرمباش : سيدى ...
جوبلان : (بصوت منخفض جدا) ستجد فياكر ...رقم ٢١١٤ تحت سابع مقبض للغاز ...
كرمباش : (بالصوت نفسه) فياكر تحت مقبض غاز ؟ ...حسن ...
جوبلان : تعطيه هذه العملة ... وتقول له أنها من قبل الرجل ...
كرمباش : أى رجل ؟
جوبلان : أنا
كرمباش : نهايته ... من الممكن أن يسأل (يخرج من اليمين)

جوبلان : (وحده) هذا نصيب ! هذا الحوذى يريد أن يتصب على ... يمسك بى ، المسكين شرف ميلانى في يديه ... ثم مارجفيل ... اللعنة ! لن يكون سعيدا ! ... على أن أعارضه بحديد قاتل ...لن أدافع عن نفسى وبعد ... أنا الذى
سيبلع الصلصة ...آه ! أنا حران ! أنا عطشان ! سأشرب زجاجة ماء في غرفة إرنست (يفتح باب اليسار ، المستوى الثانى) هاهو حوض السمك لايزال هنا ... آه ! ميلانى ! لو كنت تعلم ماذا كلفتنى !

(يدخل في الغرفة الى اليسار)

المشهد الرابع

إرنست ، هارمنس

هارمنس : تدخل بحذر من باب اليسار ، ناحية القطوع ، وتغلقه ، والطريقة ذاتها مع باب اليمين ، وبعد إختيار ، تجرى نحو
المقعد وتهز بعنف إرنست إرنست !

إرنست : (يستيقظ برجفة ، يترك المزراب يقع) هيه ؟ ... ماذا ؟ هاهى اللزقة !

هارمنس : شوت !

إرنست : (يمسك المزراب) آه ! أنت

هارمنس : إستطعت أن أهرب للحظة ... زوجى يحلق ذقنه ... هو أحسن اليوم ...

إرنست : أعتقد ذلك !

هارمنس : لم يعد يتألم

إرنست: اللعنة ! نشفت فوطا كفاية ! ...وضعت أكثر من لزقة !

هارمنس : أمضيت أمسية جد سيئة

إرنست : أربدا ! رائعة ! آه يمكنك أن تفاخرى بقضائى ليله عظيمة جدا ...على الديوان ... ذلك أنه أجبرنى على النوم فوق الديوان مع المزراب ! ماذا تريدين أن أفعل ؟

هارمنس : إخفيها ... إجعلها تختفى (بحنان للغاية) صديقى !

إرنست : (يخفى المزراب تحت المقعد في اليسار) سيدتى ؟

هارمنس : كان يتعذب كثيرا ! ...أنا سهرت في غرفته

إرنست : ومن ديوانى إستمعت الى حديثك

هارمنس : (مهمومة بعض الشىء) بـه هل سمعت ؟

إرنست : كل شىء ! ... في الثانيةالا خمس دقائق ماذا قلت لزوجك ؟

هارمنس : لكن ... لا أدرى أنا

إرنست : قلت له " عزيزى الضخم ، أذا مت ، لن أعيش بعدك : اذا كنت تعتقدين أن هذا مرضيا !
هارمنس : (متضايقة) يجب إستبعاد الظنون
إرنست : وفي الرابعةواثنتى عشر دقيقة؟
هارمنس : ماذا ؟
إرنست : سمعت صوت قبلة ... إذا كنت تعتقدين أن هذا مرضيا !
هارمنس : ليس خطأى ! ... يجب أننحيد عن ...
إرنست : الكشوك ... أجد أنك بحيدين كثيرا جدا عن الشكوك
هارمنس : (تنام علىكتفه) الست أنت المحبوب ؟
إرنست : نعم أنا المحبوب ... لكن هو الذى يستفيد ...
هامنس : (مجروحة) هل أنت غيور بالصدفة من قدر زوجى ؟
إرنست : ياكبدى ! ليسوا في حاجة الى الرثاء كثيرا الازواج !
هارمنس : أوه !
إرنست : أعرف أنه يوجد المعارض الصغير ... لكن بما أنهم يجهلونه ! فيما عدا هذا مما يشكون ؟ ترعاهم نداللهم نلاطفهم ...
هم سمان ، ورديون ، منتعشون ، مبتهجون ! بينما نحن ، المحبون ، نحفاء غيورون ، هلعون ، مضربون ... كاللصوص
هارمنس : إرنست !
إرنست : بالنسبة لهم ، المائدة دائما معدة ، يجلسون اليها ، يتبخترون ! بينما نحن نختفى في الأثاث ، نتسلق على المزاريب ...
لكى نلملم فتاتهم ... عندما يريدون يتركوننا ... آه ! لايجب أن يعطفوا علينا أكثر من ذلك ! (يجلس على الكرسى
الصغير الى اليسار) وفوق البيعة زوجك يجد أنى حيوان! ... حيوان ... لكن مخلص ...
هارمنس : (تذهب نحوه) لم يقل هذا !
إرنست : آسف ، ياسيدى ، في الثالثة وسبع وعشرين ... ساعتى مضبوطة (يبحث عنها في جيبه ولا يجدها) آه ! بقيت في
غرفتى ...حيوان لكن مخلص ! ولم تقولى العكس ... بالعكس
هارمنس (تجلس على المقعد بالقرب من إرنست) لنرى ... إهدأ ! ... إقترب منك سعيدة ... واثقة

إرنست : (يبدى بزمرا مسموعا ، يستدير ببطء ويركع على ركبتيه أما هارمنس) ليس سيئا منذشهرين، أعتقد أنها المرة
الأولى التى أجد نفسى فيها وحدى معك (يمسك بخصرها) وبعد ؟
هارمنس : ماذا ؟
إرنست : لنتحدث ... جاء وقت التحدث ...
(يسمع عطس جوبلان في الغرفة المجاورة)
هارمنس : (تتراجع بفزع) ياللسماء ! ...يوجد شخص هنا !
إرنست : (يتراجع بفزع ، يعبر الى اليمين) هيا ، إذن !
(يسمع جوبلان وهو يمخر)
هارمنس : زوجى ! عرفته من زكامه !
إرنست : اللعنة !
هارمنس : (ضائعة) كان يراقبنا ... ضعنا ! لننكر كل شىء ! كل شىء ! (تخرج من اليمين ، عبر القطوع)

المشهد الخامس

إرنست ثم جوبلان ثم كرمباش

إرنست : (وحده ، يصلح ملابسه) هيا ! هذه حكاية ! أحب هذا اكثر شبعت من هذه الحياة الأرتجافية (يقلد صوت هارمنس)

" ضعنا " أنقذنا ! (يهب ليفتح باب اليسار المستوى الثانى) سيدى، أنا تحت أمرك !

جوبلان : (يخرج ، يمسك بحوض سمك) شكرا ياصديقى أنت حقا طيب ...

إرنست : عمى !

جوبلان : أستيقظت إذن ؟

إرنست : (جانبا) لم يسمع شيئا

جوبلان : لم تأكل جيدا هذه الاسماك الحمراء المسكينة ... أنزهها قليلا ...آه ! في زمنى ! إعطنى بسكويت ...(يضع حوض

السمك على ذراعيه)

إرنست : أين تريدنى أن أخذه ؟

جوبلان : (يذهب ناحية مائدة اليسار ، ويفتح الدولاب) كان دائما هنا ... ولايزال

إرنست : إذن ياعمى هل جئت لترانى من أجل هذا ؟

كرمباش : (يدخل مناليمين) هاهى صدفة !

إرنست : ماهذا ؟

جوبلان : (يمضى بسرعة بينهما) كرمباش ، أنا لك

(يدفع إرنست ، الممسك بحوض السمك واضعا إياه على المائدة في اليسار)

كرمباش : (جانبا، فى المقدمة ، إرنست وجوبلان مشغولان في اليسار بالسمك ،يقدمان له البسكويت) وجدت النصاب

كويسرمان ! أنه الحوذى ... رقم ٢١١٤ كنت سأعطيه الورقة ذات الخمسمائة فرانك ، عندما جاءتنى فكرة ...

بشرف قلت له " لا إجابة ! " وإحتفظت بالخمسمائة فرانك للحساب

جوبلان : (يعود ، لكرمباش) حسنا ، بماذا أجاب ؟

كرمباش : أجاب " آه ! هكذا ... حسنا ، سأعود ! "

جوبلان : كيف ! سيعود !

كرمباش: (يسحب بطاقة قديمة من جيبه) يجب أن أحسب حساباتى !

إرنست : (مشغولا بالسمك ، يعود) ماذا بك إذن ياعمى ؟

جوبلان : (مضرب للغاية) أنا ؟ لاشىء ! (جانبا) سيعود ! سأجرى نحو بنكى ...(بصوت مرتفع) الوداع !

(يخرج من اليسار ، عبر القطوع)

كرمباش : (لإرنست) سيدى ، أريد أن أطلب منك خدمة ، منك أنت الرجل القادر

إرنست : القادر على ماذا ؟

كرمباش : أنت قادر

إرنست : لنرى ، تكلم

كرمباش : خمسة الاف فرانكا ، ناقص خمسمائة فرانكا ... بالاضافة الى الفوائد لمدة عام وستة شهور وثلاثة وعشرين يوما

بالأضافة الى يوم فائدة على الأقل هواليوم ... ماهو المجموع ؟

إرنست : بماذا تغنى لى هنا ؟

كرمباش :سأعيد ... خمسة الاف فرانكا ...

إرنست : تنزه ... إنك تضايقنى

كرمباش : هذا جهدان تكون قادرا (يخرج وهو يحسب حساباته) خمسة الاف فرانكا ، ناقص خمسمائة فرانكا ... بالاضافة

الى الفوائد ... لا أستطيع أنه أحسب هذه الحسبة

(إرنست يدفعه بعنف . يختفى في اليسار)

المشهد السادس

إرنست ، بيرت

إرنست : (يرى بيرت تدخل) بيرت !

بيرت : (تدخل من اليمين) هل رأيت عمى ؟

إرنست : تركنى

بيرت :آه !

(تخفض عينيها يهبطان)

إرنست (جانبا) تخفض عينيها ... هل قلت شيئا غير لائق؟

بيرت : (فجأة) آه ! سيان ياسيدى ... إعتقدت أنك كنت ستكون أسعد من ذلك !

إرنست : (متعجبا) لكنى كذلك !... أنا كذلك ! أقفز نحوك على كوعى ! كيف إذن ! (يحتضنها – جانبا) ليس عيدها اليوم

بيرت : في وقت مضى ! إعتقد عمى أنك لا تحبيننى

إرنست : هو ؟ آوه ! كم هو حيوان !

بيرت : كيف ؟

إرنست : حيوان ... لكنه مخلص (جانبا) كما يقول مارجفيل ...

بيرت : لكن أنا أرى ذلك جليا ... هل تتذكر نزهتنا في حديقة النباتات ؟

إرنست : (يحاول أن يتذكر) في حديقة النباتات ؟

بيرت : يوم أن أعطيت طعاما للنعامة ...

إرنست : عظيم ! ... مارجفيل جعلنى أشترى قطعة خبز بأربعة جنيهات طوال وقت النزهه .. من أجل الدببة!

بيرت : حسنا ! هنا رأيت أنك أجبتنى

إرنست : أمام الدببة ؟

بيرت : كلا ! أمام النعامة ...

إرنست : آه !

بيرت : الحيوانة الماكرة أخذت قفازى مع الجاتوه الذى قدمته لها ... كانت بتبلع كل شىء ... عندما لم تخشى من زراعك عبر القضبان ...

إرنست : (بحماس) حقا ... إمتلكت هذه الشجاعة وحدى في مواجهه نعامة ...جذبت ... والنعامة أيضا ...

بيرت : ووقعت !

إرنست : أعدنا ثلاثة من أصابعك ... هذا كل ما أمكننى إنقاذه من البلع !
بيرت : (بحزن) كل الناس ضحكوا ... لكن أنا تأكدت في هذا اليوم أننى سأكون زوجتك
إرنست : زوجتى ! أنت ؟ (يتراجع) أ،ت ؟
بيرت : عمى لم يقل لك إذن ؟
إرنست : لا
بيرت : أوه ! إذن ، ماقلته لك لا قيم له ! إنى أعفيك !
إرنست : (يمسك بها) لا ، إبقى ! زوج ؟ حقيقى ؟ ... بدورى ؟ ... لكن هى السعادة ! ... هو الخلاص ! (يرتمى على ركبيتيه) اليك ! أنت ملاك !
بيرت : قفى !
إرنست : لكن أحبك
بيرت : أتركنى ! أطلب يدى من عمى ...وسنرى !
(تهرب وتخرج من اليمين)

المشهد السابع

إرنست ، هارمنس ، ثم مارجفيل

إرنست : (راكعا على ركبتيه) تتزوجينى ! آه اذا إستطعت سأكون حرا ... سأكسر قيدى ...آه ! سيدى سيدى إكسر قيدى

هارمنس : (تدخل جانبا) زوجى كان عنده (تلمح إرنست على ركبتيه) حسنا ماذا تفعل هنا ؟

إرنست : (مرتبكا ، دون أن يقف) أنا ؟ أنا ... أنتظرك !

هارمنس : راكعا ؟

إرنست : نعم ... عندما أنتظرك ، أركع على ركبتى هذا مريح نتحمل

هارمنس : (تتركه يقبل يدها) هل أنت طفل ؟

مارجفيل : (يدخل من اليمين) يلمح إرنست على ركبتيه أما م زوجته) سيدى ! مامعنى هذا ؟

هارمنس : زوجى !

إرنست : (جانبا) جرح! (بصوت مرتفع) لا تتقدم ! لاتمشى (مارجفيل يتراجع مرعوبا) هل وجد ؟

مارجفيل : (يتقدم) ماذا ؟

إرنست : الماسة التى فقدتها السيدة!

هارمنس(بقوة):ماسة خاتمى التى خرجت من فصها والتى كان للسيد لطف البحث عنها

مارجفيل:يا للشيطان! ماسة !لابد من البحث (يهبط لإرنست)البيت لم يكن مؤمنا على الإطلاق أعطيت الليلة قطعة مزراب هل وجدتها؟

إرنست:لا

هارمنس:اهتم أكثر بما ياتينى منك يا صديقى ...هذا هو الأكبر...

مارجفيل:هيش !لا تضربى الأرض (يقف) سأبحث عن مكنسة صغيرة (لإرنست) هنا... فى غرفتك ...لا تضرب الأرض(يدخل من اليسار المستوى الثانى)

المشهد الثامن

هارمنس،ارنست ثم كرمباش ثم مارجفيل

إرنست (يقف): آه! نحن

كرمباش: (يدخل ومعه خطاب مماثل للخطاب الذى أعطاه لجوبلان) إنه للسيد الذى يعرف الفياكر ٢١١٤

هارمنس: الفياكر!

إرنست: (بسرعة) إنه لى!

هارمنس:ماذا يمكنه أن يريد ؟ لنرى.....لنرى بسرعة!

إرنست(يقرأ): "سرطان" !

كرمباس: قالها بالفعل

إرنست: تقول؟

كرمباش: أقول:قالها بالفعل

إرنست: (يهم بالقراءة يرى كرمباش الذى يستمع يدفعة فيذهب الى المدفأة ويرتب ثم يعود ليستند الى المكتب وهو يحسب دائما حساباته)"تعتقد ان أحدا يمكنه أن يتنزه مع سيدة شابه ولا يعطى غير خمسة وعشرين سنتيم للحوذى مثل الناس
الكرماء؟"(يتكلم)اعتقدت اعطاءه خمسين(يقرأ)" إذا لم ترسل لى ألف فرانك قبل نصف ساعة سأطلب منك ثلاثة
آلاف " (يتكلم) المسكين أين عصاى؟

هارمنس: هل تفكر فى هذا؟... يجب أن تدفع ...على الفور...

إرنست: لكن هذا نصب

هارمنس: هل تفضل فضيحة؟

إرنست :لا!...(يتجه ناحية المكتب يدفع كرمباش الذى يعود إلى المدفأة) لا أعرف إذا كان معى المبلغ (يدير المفتاح فى المكتب ثم
يضرب بقبضة يده يفتح الدرج يبحث فى الدواليب يقول جانبا)حسنا... لكن كانت معى ورقة عملة... هذا المكتب فتح
شخص يعرف معنى قبضة اليد

هارمنس: وبعد؟

إرنست: (يعود الى هارمنس ويأخذ النقود التى فى جيبة) لا يوجد معى غير ثلاثة وثلاثين فرانكا

هارمنس: آه**!** يا الهى**!** (تفتح كيس نقودها وانا عشرة)
إرنست: المجموع ثلاثة وأربعين(لكرمباس) هل معك تسعمائة وسبعة وخمسين فرانك
كرمباش: (يختنق بعنف) سأرى
هارمنس: (بصوت منخفض) زوجى
إرنست: (بصوت منخفض) مارجفيل (لكرومباش) حسنا فيما بعد
مارجفيل: (يدخل من اليسار) مستحيل وضع اليد على المكنسه (لإرنست هل وجدتها ؟
كرمباش: (يجيب على مارجفيل) معى خمسة وعشرين سنتيم وثلاثة عشر مليما فى حقيبتى
مارجفيل(يدفعه): حسنا ماذا يفل هذا المبلغ؟
كرمباش: انه للسيد... يوجد شخص ينتظر
إرنست:اوه**!** لاشىء **!**ملحوظة تعرض على
كرمباش: تسعمائة وسبعة وخمسون فرانكا
إرنست (لكرومباش) حسنا... سأدفع فيما بعد
مارجفيل: لماذا فيما بعد؟ من هنا؟
كرمباش: انه كويسرمان
إرنست: (بسرعة) ترزى ...(لكرمباس) قل انى سأمر المبلغ ليس معى
مارجفيل: (يسحب حافظة أوراقه) حسنا ألأست هنا؟
إرنست: انت أه لا مثلا
مارجفيل: إرنست (يربت على ذراعيه) تؤلمنى اعتقدت أنى صديقك
إرنست: (متضايقا) بالتاكيد لكن
مارجفيل هيا **!**لا تتصنع الطفولة**!** (يمر ويعطى ورقة عمل لكرومباس خذ اعطى هذه للترزى
إرنست جانبا: هو الذى يدفع...من القسوة أن نزدرد رجلا شهما **!**
كرمباش : (جانبا) سأضغط عليه مع ورقة العمل الأخرى (يكتب على نوتته) خمسمائة فرانكا... بالإضافة الى ألف فرانكا فضلا عن الفوائد...
مارجفيل: (لكرومباش) حسنا ما الذى تفعل هنا؟
كرمباش: سأذهب من هنا يا سيدى سأذهب لأحملة (جانبا) (يخرج من اليمين)

المشهد التاسع

هارمنس مارجفيل إرنست ثم جوبلان ثم كرمباس

مارجفيل : حسنا هل وجدتموها؟

هارمنس وإرنست: ماذا؟

مارجفيل : الماسة...

هارمنس: لا ليس بعد

إرنست: كنا بصدد البحث عنها عندما...

مارجفيل: يجب ان نبحث... لا تضربا الأرض (ينحنى يقول لهارمنس) أنت إبحثى من ناحية المدفأة (هارمنس تصعد نحو المدفأة)

إرنست: (ينحنى هو الأخر جانبا) شىء يضايق البحث عن ماسة لم نفقدها

جوبلان: (يدخل من اليسار) آتى من عند رجل البنك (يلمحهم على الأرض) ماذا ماذا تفعلون هنا؟

مارجفيل : زوجتى فقدت ماسة التى جلبتها ميلانى (كرمباس يدخل من اليمين٩

جوبلان: ميلانى نبحث (يرتمى على الأرض ويبحث)

مارجفيل: (لكرومباس الذى يدخل) كرمباس يبحث هو الآخر

كرمباش: ماذا؟

مارجفيل: ماسة قيمة ابحث

كرمباش: (يركع على ركبتية ويبحث) ذات مرة وجدت خنفساء لكن كنت اعرف أين كانت (جانبا وهو يزحف نحو مقدمة المسرح) رأيت كويسرمان : قلت له " لا إجابة"

إرنست: (يلمح كرمباس ويقترب من ركبتيه) حسنا بماذا أجاب؟

كرمباش: اجاب " أه! هكذا ؟ حسنا سأعود"

(كرمباش يصعد وهو يبحث ويصل الى اقصى اليسار حيث يفرد طوله ويبدأ فى حساباته)

إرنست: كيف سيعود ؟

جوبلان: (على ركبتيه بالقرب من إرنست) بما اننى ألقاك ها هى الخمسمائة فرانك التى اقترضتها منك (يعطيه ورقة عمله يصعد ويعبر)

إرنست على ركبتيه آه آه هو انت جانبا كان يعرف ضربة قبضة اليد (يزحف نحو مارجفيل) خذ

مارجفيل: هل وجدتها.

إرنست: لا لكن بما انى ألأقاك ها هى خمسمائة فرانك مما أدين ل كبه (يعطيه ورقة للعمله)

مارجفيل: (على ركبتيه) الأمر ليس مستعجلا
إرنست : قبضت النقود المسلفة
مارجفيل: لنبحث لنبحث
كرمباش: (وهو يطنه يسحب بطاقته ويحسب حساباته)
مارجفيل : حسنا كرمباس أنت لا تبحث؟
كرمباس: ها انا أيها البورجوارزى ها انا (يسبح على الباركيه ويجرح راسا تحت مقعد اليسار)
ارنست (جانبا) : هل سنلعب هذه اللعبة طوال اليوم؟
كرمباش: (رأسه تحت المقعد) وجدت الجميع (يقفون) لنرى
كرمباش: هل هى هذه ؟ (يظهر قطعة المرزاب التى أخفاها إرنست)
إرنست : (جانبا) حيوان!
هارمنس: (تهبط) آه يا الهى !
مارجفيل: مزرابى (لإرنست) كيف توجد عندك) ؟
إرنست: (مضطربا) بسيطة كان الربح قويا فى تلك الليلة ريح من الشرق
مارجفيل: نعم
إرنست: وريح الشرق معروف بكسر المزاريب
مارجفيل: هل هذا صحيح
إرنست : إذن وجدت هذه القطعة فى الحديقة واحتفظت بها
مارجفيل: شكرا يا إرنست (جانبا) حيوان لكن مخلص
جوبلان: (بصوت منخفض لهارمنس) منظم سيكون زوجا صالحا
مارجفيل: (يضع نفسه فى مقعد اليسار) اننا لا نشجع (جانبا) أنا عندى ألم فى الملكيتين (بصوت مرتفع) لنبحث دائما
هارمنس : (تذهب الى مارجفيل) عبثا يا صديقى أتكر الآن أعتقد أنى فقدتها فى الحديقة
جوبلان: آه يا للشيطان فى الرمل أكثر صعوبة
مارجفيل : آه إرنست له عينان ثاقبتان هيا يا أبنائى إبحثوا إبحثوا
إرنست(جانبا) لست غاضبا من الدوران فى الحديقة (لجوبلان٩ أنت تاخذ اليمين (يشير الى هارمنس) ونحن فى اليسار لنبحث
لنبحث هارمنس وإرنست وجوبلان يخرجون وهم ياتون لحركة البحث هارمنس وإرنست من اليسار جوبلان من اليمين كرمباس يقف ويستعد لإتباعهم
مارجفيل: لا تضربوا الأرض

المشهد العاشر

كرمباش،مارجفيل

مارجفيل: (يتذكر كرمباس) كرمباس

كرمباش (فى يده قطعه المرزاب) أيها البرجوازى ؟

مارجفيل: اذا لم نجد هذه الماسه هذا المساء بعد عشائك تسلى فى كنس هذا الصالون وضع جانبا كل النفايات سنضعها فى المنخل حسنا هل انت سعيد هنا ؟

كرمباش: الهى! نعم انا سعيد... ولكنى مكدر أيضا

مارجفيل: هيه!ما الذى يكدرك؟

كرمباش: سأقول لك... لا أجرؤ على القول!

مارجفيل: إذن إذهب

كرمباس: حاضر أيها البرجوازى... (يصعد) يضع قطعة المزراب على المقعد بجوار المدفأة ويعود أيها البرجوازى؟

مارجفيل: ماذا؟

كرمباش: سأجرؤ على القول ...أنظر ما يكدرنى هنا... النساء.. ولهذا أريد ان ارجوك أن تلقى من وقت إلى آخر نظرة على زوجتى ...

وسأرد لك ذلك!

مارجفيل: كيف تريد ان ألقى نظرة على زوجتك ؟ هل هى لطيفة ؟

كرمباش: لا بأس... بالتاكيد ليزبيث فتاة ليست شريرة لكن لها طبيعة خاصة وسوابق

مارجفيل: سوابق؟

كرمباش: ارتكبت غلطة

مارجفيل: هل كسرت شيئا ؟

كرمباش: (يضحك) آه لا أيها البرجوازى (يضربه خبطه على كتفه)

مارجفيل: لننتهى إذن أيها الحيوان لسنا فى إلزاس

كرمباش: هل تفهم جيدا... غلطة مع رجل محترم

مارجفيل: آه !آه !(جانبا) جسور هكذا هكذا (بصوت مرتفع) وهل تبدى اهمية لذلك ؟

كرمباش: أوه !أهتم ...دون ان اهتم إنها صدمة يجب ألا نعتقد بانه لا يوجد غيرنا...

مارجفيل: نحن كيف؟

كرمباش: أريد أن أقول بوجود آخرين... فى بلدى

مارجفيل: (يضحك) وهو فى باريس أيضا (يخبطه)

كرمباش: (يفطس من الضحك) وفى باريس أيضا ؟(يخبط على ظهر مارجفيل)
مارجفيل: لا تخبط إذن هكذا انت خادم لا تستطيع ان تخبط أنا السيد استطيع ان اخبط (يخبطه على كتفه كرمباس يضحك بقوة ويقول جانبا حسنا الصدمه عنده مبهجة
كرمباش: بعد ذلك انا كنت قبل الزواج... وحذرونى
مارجفيل: وتزوجها أيضا؟
كرمباش: عن لطف... بسبب خمسة آلاف فرانك لكن يوجد شىء يؤرقنى أريد ان أعرف من الذى أغراها (ينظف بصعوبة)
مارجفيل: أغراها ...هو الذى أغراها ...
كرمباش: حقا أغرى
مارجفيل: أوه علاما؟
كرمباش : أخشى ألا يكون رجلا كما ينبغى أن يكون رجلا حقيرا لكن لا أعلم
مارجفيل: لا تستطيع ان تحصل على كل السعادة !
كرمباش: طلبتها من ليزبيث لم تشأ ان تقول
مارجفيل: حسنا ماذا تريد ان افعل فى ذلك؟
كرمباس: اوه! اذا أردت... سيد هو مثل الأب... هى تثق بك... دعها تثرثر... احكى لها الموضوع
مارجفيل: ايه !فكرة فظيعة
كرمباش: قل لها هكذا ...قصة حديث " انت ارتكبتى غلطة اذن من الذى قال لك ذلك؟ ماذا قال...إصبعى الصغير "ما ستقوله
وتتركها تذهب ...دون ان يبدو عليك.. وتعود لتاتى إالى بها... دون ان يبدو
مارجفيل: (جانبا) حسنا يضعنى فى جانب شرطته الخاصة الصغيرة
كرمباش: (يلمح ليزبيث وهى قادمة من اليمين) ها هى لا تبدو

المشهد الحادى عشر

مارجفيل كرمباس ليزبيث

ليزبيث: (تدخل) شمعدان مضا فى يدها وسلة بها زجاجات تحت ذراعها تقول لمارجفيل هل أنت الذاهب الى الكهف؟

مارجفيل: نعم حالا (جانبا ينظر إليها تبدو جسورة)

كرمباش: بصوت منخفض لزوجته وهو يعد شاله) شذبى نفسك قليلا السيد سيستجوبك

ليزبيث: (لمارجفيل)هل تتحدث معى؟

مارجفيل: نعم... يا ابنتى

كرمباش: (لليزبيث) بدون إخفاء سيد هو مثل أب

مارجفيل: (لكرمباس) إتركنا

كرمباش(بدقة) دون ان تبدو (بصوت مرتفع) سأعد غرفة الرجل (لليزبيث وهو خارج) تحدثى مع السيد تحدثى مع السيد (لمارجفيل) دون أن تبدو (بصوت مرتفع) سأعد غرفة الرجل (يدخل من اليسار المستوى الثانى)

المشهد الثانى عشر

مارجفيل ، ليزبث ثم كرمباش

ليزبث : فيما تريدنى ياسيدى ؟

مارجفيل : ضعى شمعدانك وسلتك (تضع الشمعدان المضاء على السلة واضعهما على مقعد في اليمين بالقرب من المائدة الصغيرة – جانبا) تبدو الزاسية .. تستدعى الخطأ وتكنس النوم

ليزبث : (تقترب) ها أناياسيدى

مارجفيل : آه ! حسنا جدا ! (جانبا) كيف بحق الشيطان أقص عليها ذلك ؟يجب إيجاد إنحراف ما (بصوت مرتفع) نظمى

المقاعد ،هذا الصالون غير مرتب (ليزبث تنظم الصالون على اليسار وحدها – يقول للجمهور بعد أن شاهد

ليزبث وهى تعمل ويأتى الى يمين المسرح) هذا في خططى ! زوجتى ساحرة طيبة ، رقيقة وتعبدنى ! إذا مت

لن تتزوج غيرى ..حسنا ورعم هذا لدى عقد في الهواء فأنا صعلوك ! مع ميلانى ، نفس الشيء .. كان عندى إثنتان ، ولكنى كنت أكثر شبابا

ليزبث : (تعود) تمام ، ياسيدى

مارجفيل : (جانبا) لنرى مايجب إيجاده هو إنحرافى (بصوت مرتفع) آه حسنا جدا **!** الآن نظفى المشاعل ، إدعكى التقفيصة
(ليزبث تصعد ف إتجاهالمدفئة ،مارجفيل يجلس على المقعد الى اليسار ثم وهو ينظر إلى ليزبث يتوجه للجمهور) هكذا في الأسبوع الماضى ذهبت الى هذا الماجن في مرقص مابيل صحيح أخطأت في الذهاب الى هناك ، وقلت لن أذهب أبدا إليه وعدت من هناك حصدت شابة بولاندية تسمى جانجينات ، إمرأة رائعة .. يبدوأنها تجاور
أكبر عائلات ليثويانى – حضرنا معا محاضرتين كان هذا طيبا . لم أتعلق بها مثل كل من لهن أنف رفيع فضلا عن ذلك (يقف)
ليزبث : (التى نظفت المشاعل تهبط الى اليمين) ها أنا ياسيدى
مارجفيل : (جانبا) آه **!** نعم **!** يقترب من السؤال بلطف (بصوت مرتفع) وفجأة أنت إذن إرتكبتى غلطة ؟
ليزبس : من قال لك هذا ؟
مارجفيل : إصبعى الصغير
ليزبث : ليس صحيحا .. إنه كرمباش
مارجفيل : لايهم **!** لنرى إحكى لى كيف حدثت هذه الغلطة
ليزبيث : آه لا **!**
مارجفيل : (يمسك يدها) ينقصك الثقة بى وهذا ليس جيدا (يربت على ذراعها) سيد مثل أب
ليزبث : (تضحك) ها **!** ها **!**
مارجفيل : ماذا ؟
ليزبث : إنك تزغزغنى
مارجفيل : أسنانها رائعة **!** أنظرى الى إذل.. أسنانها رائعة (يحتضنها)
كرمباش : (يدخل حاملا لمبة في يده) أيها البورجوازى ، كيفنشعل اللمبات ؟
مارجفيل : أطلب من إرنست
كرمباش : (بصوت منخفض) هل ذكرت إسمه ؟
مارجفيل : (بصوت منخفض) ليس بعد .. لكن هذا سيحدث
كرمباش : (يدخل)حسنا **!** إستمر ،سأعد حجرة الرجل
(يدخل من اليسار في المستوى الثانى)
مارجفيل : (لليزبيث) لنرى ياإبنتى .. كيف تركتى نفسك تذهبين الى عدم إرتباط مماثل ؟
ليزبيث : لم تكن غلطتى ، كنت محبوبة **!**

مارجفيل : (يضحك) آه ! قالتها بشكل جيد ! أنظرى الى (يحتضنها) هل كان جميلا إذن حقا هذا الغريب ؟

ليزبيث : أوه ! نعم !

مارجفيل : شابا ؟

ليزبيث : يا !

ممارجفيل : في عمرى ؟

ليزبيث : أوه ! هذا هراء ! بما أنه كان شابا !

مارجفيل : وماذا كان يقول لك ك؟

ليزبيث : اللعنة ! تعرف جيدا !

مارجفيل : قولى مع ذلك

ليزبيث : (تنفذ) كان ينظر لى من الجانب .. بعينين بيضاوين

مالرجفيل : (ينظر اليها في الكواليس) هكذا ؟

ليزبيث : آه ! أفضل من هذا !

مارجفيل : ثم ؟

ليزبيث : ثم .. أعطانى برتقالتين

مارجفيل : (جانبا) أى بلد هذا الالزيس ؟ نظرة وبرتقالتين ! سأدفع مبلغا في المقابل (بصوت مرتفع) وبعد ذلك ؟ تخف عنى شيئا

ليزبيث : (تخفض عينيها) تعرف جيدا

مارجفيل : ومع هذا قولى ...

ليزبيث : (تخفض عينيها) في اليوم التالى ..

مارجفيل : آه ! تنتقلى إلى اليوم الثانى ؟ أنت تغشين

ليزبث : وعدنى بالزواج .. وذهب ليبحث عن أوراقه

مارجفيل : (جانبا) أى !

ليزبيث : إنتظرته ثلاثة أعوام ... ولما لم يأت .. بزوجت كرمباش

مارجفيل : ولم تسمعى عنه بعد ذلك ؟

ليزبيث : نعم .. أرسل إلى ساعة من الفضة

مارجفيل : لنراها ؟

ليزبيث : آه ! ليست معى .. كرمباش قال هكذا لا أستطيع أن أحمل رمز مهانتى

مارجفيل : حسنا جدا

ليزبيث : إذا هو الذى جاء بها

مارجفيل : آه ! ليس حينا !

ليزبيث : لكنه ليس سعيدا لأن الساعة تؤخر

مارجفيل : سأعطيك واحدة أخرى ، أتريدين ؟

ليزبيث : أريد فعلا

مارجفيل : (يحتضنها) من الذهب

ليزبيث : أريد حقا

مارجفيل : (يداعبها) وسأجعلها تنتظم – بالبرتقال

(يحتضنها في ذراعية تراوغه بالقرب من الكرسى حيث يوجد الشمعدان المضاء والسلة . كرمباش يظهر)

المشهد الثالث عشر

الاشخاص أنفسهم ، كرمباش

كرمباش : (يدخل ويفاجىء مارجفيل . يطلق صيحة) أوه !

مارجفيل : (يضم ليزبيث) يحترق ! في النار ! زوجتك تحترق !

كرمباش : كيف ؟

مارجفيل : الشمعدان سقط عليها – إلى بماء ، بسرعة ! ماء !

كرمباش : إلى النار! ماء! نظفى !إدعكى!

(يدخل إلى اليسار وهو يعدو . مارجفيل يترك ليزبيث ويتجه إلى اليسار قليلا)

المشهد الرابع عشر

مارجفيل، ليزبيث ثم إرنست ثم كرمباش

ليزبيث : (تضحك) آه !أنت ماكر أنت!

مارجفيل: (يأتى إليها بسرعة! قولى لى إسم الرجل ...هذا سيهدىء من روع كرومباش.

ليزبيث : فى مابعد !

مارجفيل: هل أعرفه أنا ؟

ليزبيث:اللعنة هو أحد أصدقائك...أنت الذى جلبته لى فى الالزاس..

مارجفيل: فى الزاس ؟ أى شيطان ؟

إرنست : (يدخل من اليسار) سيدى مارجفيل !

ليزبيث: آه ! (تقفط على رقبته)

إرنست : أوه !

مارجفيل : (يفهم) إرنست !

كرمباش : (يدخل بسرعة ومعه إيناء ماء)ها هو الماء .

مارجفيل : تحترق أكثر من زى قبل ! صب !

(كرمباش يصب إيناء الماء على رأس إرنست الذى يتملص . ليزبيث تصعد)

إرنست : (غارقا) اللعنة ما هذا ؟

كرمباش : (متعجبا جدا) ها هو شخص آخر !

(يصعد بالقرب من زوجته ويضع إيناء الماء إلى اليمين بالقرب من المائدة)

إرنست : (جانبا ينشف نفسه) ليزبيث فى باريس! لم يكن يبقى غير هذا

(ليزبيث وكرمباش يصعدان إلى اليمين)

مارجفيل : (بصوت منخفض لأرنست فى مقدمة المسرح على اليسار)هل قهرت الألزاس ؟ ومتى لا لورين

إرنست : (بصوت منخفض) إسكت **!**

كرمباش : (يعود بصوت منخفض يقول لمارجفيل) قالت لك إمام المجرم ؟

مارجفيل : (بصوت منخفض) كانت ستعترف لى بكل شىء .. عندما إندلع النار لكنى لم أجيب ..سأستعيد الإستجواب وأنا عائد إلى الكهف .

كرمباش : (بصوت منخفض) فكرة جيدة **!**(بصوت مرتفع) ليزبيث تناولى سلتك وشمعدانك وإذهبى إلى الكهف مع السيد .

ليزبيث : لكن هذا ..

(تأخذ السلة والشمعدان وتصل إلى باب اليمين)

كرمباش : إذهبى ... ولا تخفى شيئا بالزات .

مارجفيل : (جانبا) يجب أن أشترى لها برتقالا

(يقول لليزبيث) تعالى ياطفلتى**!** (بصوت مرتفع) كرمباش ، لديك زوج حذاء جديدين ثقبا ويدايقانى ، أعطيك إياهما .

(يخرج مع ليزيبيث)

المشهد الخامس عشر

كرمباش ، إرنست

كرمباش : (جانبا) آه**!** كم هو طيب ، سيدى**!** وعدنى بكسوة ...وأعطانى حذاء جديدا مثقوبا وعندما أفكر فى زوجة
البرجوازى التى لها دسائسها إنه لا يرى جيدا إنه لا يرى بوضوح ، ويجب أن أفتح عينيه .. بست ... بست ... أيها
الصغير ، أيها الصغير **!**

إرنست : (متعجبا وهو بالقرب من المدفئة) هيه **!**هل تقصدنى ؟

كرمباش : تعالى من هنا .

إرنست : (جانبا يقترب) إنه أسرى .

كرمباش : سأعترف لك .. بسر .. ماكان ينبغى أن أقوله لك .. لأنك لو قلته ..

إرنست : لن يكون سرا .

كرمباش : ها هو**!**عند إذن ، أعتقد أن مدام هرمنس .. هكذا تسمونها ؟

إرنست : مادام مارجفيل .

كرمباش : أعتقد أنها تأتى بمهازل فى بيتها .

إرنست : إيه ؟ مثلا **!**

كرمباش : رأيناها تجعل شخصا يصعد بطول التعريشة ، تحت نافذتها .

إرنست : هيا إذن**!** مستحيل . (جانبا) حيوان **!**

كرمباش : لست طفلا .. أعرف ما أقول .. إذن هذا البورجوازى المسكين (بتأسر) رجل طيب .. وعدنى بكسوة وحذاء جديد
مثقوب ، فقلت لنفسى " إنه لا يرى بوضوح ، يجب تبصيره "

إرنست : ماذا **!** تبصيره ؟

كرمباش : يجب أن نشرح لك الدسيسة .

إرنست : (جانبا) حسنا **!**هاك شيئا آخر**!** (بصوت مرتفع) لكنك لا تفكر فى الأمر .. أولا هذا خطأ .. ثم ، هذا سيسبب لك ألما.

كرمباش : إذا كان خطأ ، فإن ذلك لم يسبب له ألما ..

إرنست : بدون شك ، لكن ...

كرمباش : وإذا لم يكن خطأ .. يجب تبصيره .. هيا لكن نقص عليه فى الكهف .

(يأخذ إرنست من ذراعه ويديره)

إرنست : (جانبا) إنه مصر (بصوت مرتفع) لكن هذا لا يكون .. لنرى ، إذا حدث سوء مماثلا لك وقيل لك عنه..

كرمباش : قيل لى عنه .

إرنست : آه**!** وبعد ؟

كرمباش : وبعد كنت مكدرا أوه **!**لكن مكدرا مثل أحدب أمام بندقية .

إرنست : هل ترى ..

كرمباش : لا بأس ، هيا لنقص عليه فى الكهف .

(نفس اللعبة)

إرنست : لا **!**

كرمباش : لابد **!**

إرنست : سيعود .. لا داعى لأن نقول له هذا أما ليزبيث .. لننتظره .

كرمباش : لننتظره ..

(يجلس على كرسى إلى اليمين فى المستوى الأول)

إرنست : (جانبا) إذا إستطعت أن أحبسه فى مصيده**!**أوه **!**إلى اصرفى (لكرمباش) حسنا ، ماذا تفعل هنا ؟

كرمباش : أنتظر البرجوازى

إرنست : صالونى لم يعد .

كرمباش : كنسته هذا الصباح .

إرنست : والكهف بالمشروبات الروحية ؟

كرمباش : ماذا ؟

إرنست : علبه على المائدة بأربع قنينات ، روم ، ماء حياة ، مشروب ينسون .

كرمباش : (يقف بحركة وهو يسمع إسم المشروبات الروحية) حصان أخرق

إرنست : سوف تنظفها ، ستقضى على القنينات الأربع .

كرمباش : (سعيدا) يجب شربها ؟

إرنست : اللعنة**!** (جانبا) هناك ما يستدعى قذف كاتدرائية ستراسبورج على الأرض . (بصوت مرتفع) بعد ذلك ، ستلقى بالماء وترجها .

كرمباش : لغسلها ، ماذا فى الزاس تقول شطفها .

إرنست : نعم .. إذهب **!** إذهب **!**

كرمباش : يجب تبصيره .

(إرنست يدفعه فى غرفته ويغلقها بالمفتاح مرتين . هارمنس تظهر إلى اليسار)

المشهد السادس عشر

هارمنس ، إرنست

هارمنس : (تدخل من اليسار) لماذا تحبس هذا الصبى ؟

إرنست : (يهبط بسرعة الى المسرح) رأى رجلا يتسلق شرفتك ، يريد أن يخبر السيد مارجفيل .

هارمنس : آه ! ياإلهى! يجب مخاطبته .. شراء صمته .

إرنست : آه !حسنا نعم ! فكرة صائبة .. حتى زوجك للدخول الى الكشك ، وسأهتم بالباقى .

هارمنس : ماذا تريد أن تفعل ؟

إرنست : ألقت به فى الكهف . الذى به مشروبات روحية .. وفى خمس دقائق ، سنخفيه .

هارمنس : لكن غدا ؟

إرنست : غدا سوف نرى .. المهم هو إبعاد زوجك .

هارمنس : عندك حق ، سأذهب ..(تصعد وتجد نفسها وجها لوجه مع مارجفيل) هو !

المشهد السابع عشر

الأشخاص أنفسهم ، مارجفيل ، ليزبيث ، ثم كرمباش

(مارجفيل يدخل تتبعه ليزبيث ، يحمل السلة بالزجاجات والشمعدان)

مارجفيل : (لليزبيث وهو يدخل) تعالى أيتها الصغيرة (يلمح هارمنس) زوجتى! (بصوت مرتفع) نأتى من الكهف من
ليزبيث .
(يخفى السلة والشمعدان خلف ظهره)

هارمنس : (منفعلة جدا) نعم .. أرى ... ياصديقى ..
(ليزبيث تأخذ السلة والشمعدان)

إرنست : (منفعل جدا ، يأخذ كرسى اليمين كهيئة)
إنها فكرة جيدة جدا ..ليزبيث ..فى الكهف ..

مارجفيل : تسلقت زجاجة .. بدأ يترنح فى الوقت الذى بدأ يشربها فيه .

هارمنس : (مضطربة) نعم إنه الوقت المناسب .

إرنست : (مشغولا ، يجذب كيس الكرسى الذى يجرده دون أن يلحظ) فى الحقيقة لأن المشروب ، بما أنه يترنح ..

مارجفيل : (جانبا) ماذا بهم .. (لليزبيث) هذه المسألة ثقيلة جدا عليك .. نادى على زوجك
ليزبيث : (تنادى) كرمباش !
(تضع سلتها والشمعدان المطفأ ، وتذهب إلى باب اليمين فى المستوى الثانى)
هارمنس : (بسرعة) أعتقد انك أرسلته فى مهمة .
مارجفيل : أنا ؟ أبدا .. كان هنا الآن !
ليزبيث : (تصيح) آه !كرمباش! كرمباش !
مارجفيل : (ينادى هو الآخر) كرمباش! كرمباش !
إرنست : (جانبا) مستحيل إسكاتهم .
(صوت كرمباش فى الكواليس ، يغنى بالألمانية)
مارجفيل : يغنى !
ليزبيث : (تفتح الباب) تعالى إذن يالمبان !
(كرمباش يظهر مترنحا جدا وينهى أغنيته الألمانية)
الجميع : إنه عابس !
إرنست : (جانبا) عابس ! ياللحظ .
كرمباش : (يدخل) ها أنا أيها البورجوازى ، عندى ما أقوله لك .
مارجفيل : وأنا أيضا (كرمباش يريد أن يتكلم ، مارجفيل يقاطعه) إسمح لى أن أبدأ ..
سيدى كرمباش لست فى حاجة
لتذكيرك بأن التعقل هو أخ للحلم .. لكن إذا إستمريت فى طريق الفوضى والفجور اللذان
إعتدت عليهما سأجد نفسى مضطرا للإستغناء عن خدماتك .والآن تكلم !
كرمباش : حسنا أيها البورجوازى يوجد شخص يصعد أثناء الليل عن طريق التعريشة عند
زوجتك .
مارجفيل : رجل ؟
إرنست : (بسرعة وهو يمر) لا تستمع إليه .. إنه مخمور
هارمنس : (لمارجفيل) دعه .
كرمباش : عندى دليل .
مارجفيل : (يذهب نحوه) دليل أى دليل ؟
كرمباش : (يسحب من جيبه ساعة بسلسلة وكتينة) هذه الكتينة معلقة فى التعريشة .
إرنست : (جانبا) ساعتى !
هارمنس : (جانبا) ضعنا !
(تسقط جالسة على مقعد اليسار)

مارجفيل : (يختبر الساعة والكتينة) أعرفها .. كيف توجد معلقة فى التعريشة تحت نافذة زوجتى ؟ أجيبا أين ذهبتما ؟

إرنست : ذهبت ..

مارجفيل : أين ذهبت ؟

إرنست : ذهبت فى الطابق الثانى ، عند ليزبيث .

(يصعد مارجفيل يمر بالقرب من هارمنس)

ليزبيث : لم ألمح .

مارجفيل : عند ليزبيث **!**

(يطلق ضحكة مدوية)

إرنست : (يضحك هو الأخر ويوجه كلامه لكرمباش) نعم ، عند ليزبيث .

كرمباش : (وقد أفاق) عند زوجتى **!**

إرنست : زوجته ، كيف ؟

كرمباش : (يلقى بنفسه عليه) آه **!** وغد **!**

مارجفيل : (يمسك به ويجعل من جسمه حصنا لإرنست) لا تلمسه .... هو صديقى

ستــــــــــار

الفصل الثالث

(حديقة أرائك على اليسار كراسى ريفية على اليمين سلة زهور كبيرة موضوعةفي وسط المسرح على صحن سلة اخرى على اليسار يبرز منها جزء كبير على المسرح المستوى الثانى ،إناء زهور فارغ الى اليمين في المستوى الثانى ، ديكور بعمق المسرح يه نرى البيت الى اليمين)

المشهد الأول

إرنست ثم هارمنس

إرنست : (بملابس الجنايني ، رشاشة في كل يد يسقى السلة في الوسط ويستدير) قالت لى " في الثامنة تحت شجرة الدردار !

سأكون (بتنهيده) سأكون ولكن متنكرا في هيئة جناينى أخذت ملابس الجناينى لأنه بعد أحداث الأمس لن نكون

آمنين ابدا .هارمنس المكينة ! بحثت طوال الليل عن حيلة مقبولة لأقول لها " لكن اللعنة ! ألم تكتفى بهذا الوجود

على هذا النحو ؟ هارمنس ، يندخل في الواجب .. سأتزوج إبنة عمتى بيرت " آه ! آه ! لن تفهم ذلك أبدا ،أبدا حسنا !

إنهما قدمتى اللتان أسقيهما في الوقت الحالى

(يسقى سلة اليسار)

هارمنس : (بجىء من اليمن) المستوى الثالث)ببير هل عندك شمام لهذا لمساء ؟ (ترى إرنست) إرنست !

إرنست : (يتداول معها) هل تتعرفين على ؟

هارمنس : أخمن أعطنى رشاشة ولنتحدث عن بعد حتى لانفاجأ (يستكملان المشهد وهما يرشان ، إرنست على اليسارو هارمنس في الوسط)

هارمنس : (تتقدم الى المسرح) قلت لك تعالى هنا ، لأنى لا أريد أبدا أن ألقاك ، أنا خائفة جدا

إرنست : (يتقدم الى المسرح) وأنا أيبضا !

هرمنس : إرنست ، يجب أن ننتهى من هذا الأمر

إرنست : (بحزن) هى إذن قطيعة ظ

هارمنس : (بحزن) لاتنطق هذه الكلمة

إرنست : آه ! هارمنس !
إرنست : سأكون دائما صديقك
هارمنس : هذا أيضا كثير ، إرنست ، يجب أنتتزوج ياصديقى
إرنست : (متناسيا) فكرت في هذا
هارمنس : (مضربة تضع رشاشاتها على الأرض) هيه ؟ فكرت في هذا
إرنست : (يضع رشاشته) فكرت أنك شتضعيننى في هذا الوضع المفزع (بدموع في صوته) بعد ما كتبتيه منذ ثمانية أيام !
هارمنس : خطابك دائما على قلبى !
إرنست : وتريدين أن أتخذ زوجة ؟
هارمنس : يجب ياصديقى
إرنست : (بدهاء) من هى ؟
هارمنس : خالتى
إرنست : العجوز !
هارمنس: ستكون سعيدة للغاية !
إرنست : أعتقد ذلك جيدا !
هامنس : أعددت كل شىء في رأسى . تتزوج خالتى ، ليست جميلة ، لكن لم تتزوج أبدا ، هل يهمك ؟
إرنست : أوه ! لاشىء ... فقط هى عانس
هارمنس : وبعد ؟
إرنست : بينما نحن هكذا ، أعتقد أنه من الأفضل الارتباط بشابة
هارمنس : (بحماس) دميمة.. إذن
إرنست : (بلا مبالاة) دميمة أو جميلة
هارمنس : جميلة ، أبدا
إرنست : لنبحث في الدميمات . أوه! ياإلهى ! هذا سيان بالنسبة لى ! توجد إبنة عمى
هارمنس : بيرت ؟
إرنست : هذا سيسعد عمى
هارمنس : هى جميلة جدا
إلرنست : بف ! أنا لا أحب هذا الجمال .. ثم ،تعرفين أيتها وهى صغيرة جدا لم يكن عندها غير سنة واحدة ، وكانت مخيفة !
هذا بقى في زهنى دائما

هارمنس : أفضل أن تتزوج خالتى

إرنست : الأجدر الموت بيد مارجفيل (يسمع صوت كرباج)

هارمنس : (تستعيد الرشاشة) ماهذا ؟

إرنست : (يستعيد الرشاشة ويتقدم بحماس) إنه الحوزى ، ترك مقبض الغاز السابع لكى يجىء أمام الباب

هارمنس : عند إذ أعطيته كل ماطليه منك ؟

إرنست : لكنه سخرمنى نحن في غاية الشكلا لهذا الرجل

هارمنس : لا أستطيع أن أعيش هكذا مطلقة

مارجفيل : (من الخارج ، إلى اليسار) كرمباش إبحث لى عن الجناينى حيا أو ميتا

إرنست : إنه مارجفيل .. بتحدث مع كرمباش

(يضع الرشاشة إلى اليمين في المستوى الثانى)

هارمنس : مرعوبة (تجىء إلى مقدمة المسرح)تزوج من غبنة عمك اليوم ، في الحال

إرنست : سأكتب لعمى

هارمنس : (تصعد نحو سلة الوسط ، إرنست يتبعها) وسأزف النبأ لزوجى

إرنست : (يمد لها يده) وداعا !

هارمنس : (تأخذ يده) وداعا !

إرنست : (بالدموع) هكذا ينتهى كل شىء

هارمنس : (تبكى هى الأخرى) كل شىء

إرنست : (جانبا يبتعد عن هارمنس) أخيرا ! أتنفس

هارمنس : (جانبا ، يصل إلى اليسار) الآن ، أنا هادئة

مارجفيل : (يدخل) آه ! لكن هاهو – قل إذن ! هذا الحيوان يعرف أننا فقدنا حاسة ، ومع هذا يجرف الممرات !

هارمنس : يرش ، ياصديقى

مارجفيل : رأيته يجرف غرفة إرنست – تعالى هنا أيها الفظ! (إرنست يقترب بظهره) طلبت منك أن تأخذ هذا الصندوق

وهذه الآنسة وهذه الأرائك (إرنست يأخذ صندوق فارغ ويضعه على رأسه بطريقة يخفى بها نفسه حتى كتيفيه ، مارجفيل يضع على ذراعيه اينائين للزهور فارغين كما يحمله كرسيا يضعه على الصندوق) لاتجيب بشىء ، أيها الفظ ؟

هارمنس : لكنك تحمله كثيرا

مارجفيل : هو ؟ إذن ؟ إنه قوى مثل بقرة (أرنست يذهب متعثرا) وحسنا فعل أيضا !

المشهد الثانى

هرمنس ، مارجفيل

هارمنس : حسنا لم ترمى حتى على الصباح ؟

مارجفيل : سامحينى أنا مشغول منذ الأمس

هارمنس : وبماذا ياصديقى ؟

مارجفيل : بضياع ماستك

هارمنس : ألم بسيط

مارجفيل : أهتم بمعرفة ما إذا كانت قد سرقت ، ذلك أنه منذ وصول خدمى ، لم يعد بيتى هو نفسه . الريح أخذ منى مزرابا ..

إستيقظت مبكرا وجريت نحو الكشك ، وجعلت كرمباش يكنسه تماما ويجمع ماكنسه في منخل

هارمنس : هذا غير مفيد

مارجفيل : لكنى أهتم . تعتقدى أنه إرنست قد خرج فعلا ؟

هارمنس : السيد إرنست مشغول بأشياء كثيرة في هذا الوقت .. أعتقد أن الأمر يتعلق بزواجه

مارجفيل : (متعجبا) إرنست يتزوج ؟

هارمنس : (بسعادة) ستكون أنت بالتأكيد أول من يعلم

مارجفيل : لست أنانيا . لن أشتكى من فقد صديق .. غمرته ذلك أنه في النهاية قد غمرنا

هارمنس : لديه إثنين وثلاثين عاما ، يفكر في مستقبله

مارجفيل : كل إنسان لايفكر اليوم إلا في نفسه .كنت قد إعدت على إرنست ، لم يقدم لى أى خدمة ولكنه كان مخلصا .. يتزوج ، عنده حق .أرى أنه كان عازبا ممتازا وسيكون زوجا بغيضا **هارمنس** : إنك تحكم عليه خطأ ربما !

مارجفيل : إنى أعرفه .. به أخطاء كثيرة لكنى صديقه لاينبغى أن أتكلم إلا عن حسناته لديه بعضها ولكنى لا أعرفها .. هل تعرفينها أنت ؟

هارمنس : لكن !

مارجفيل : وسيزوج من ؟

هارمنس : (بدون إهتمام) إبنة عمه ، يقال أنها الآنسة بيرت

مارجفيل : الطفلة المسكينة ! جبلان هو الذى تصور ذلك .إرنست ليس لديه ثروة ، بيرت ثرية . الطفلة المسكينة !

المشهد الثالث

مارجفيل ثم كرمباش ثم ليزبث

مارجفيل : لكن ما الذى يكبره على الزواج ؟ ألسنا سعداء هكذا ؟

كرمباش : (يدخل مهيبا ووقورا مهندما) أيها البرجوازى أجىء لأطلب منك إجتماعا

مارجفيل : (مفاجأ) إجتماع ؟

كرمباش : عندى ما أقوله لك

مارجفيل : أسرع

كرمباش : تريد أن تكون شاهدى ؟

مارجفيل : شاهدك ؟ بما أنك متزوج ..

كرمباش : ليس لهذا .. أريد أن أدخل في مبارزه

مارجفيل : مع من ؟

كرمباش : مع الرجل الذى أغرى ليزبث

مارجفيل : تريد ذلك مع إرنست ؟

كرمباش : أريد ذلك مع إرنست **!**

مارجفيل : ولماذا ؟

كرمباش : كيف **!** لماذا ؟

مارجفيل (يقاطعه) : هش**!** زوجتك أرتكبت غلطه ، لكنك صححتها

كرمباش : نعم ، صححتها

مارجفيل : إذن ، لم يعد لها وجود ولذلك كلا تشدستطيع أن تنال من إرنست

كرمباش : هل تعتقد ؟ إذن أريد أن يحترمنى

مارجفيل : وهل لا يحترمك ؟

كرمباش : لا .. وجدت خطابا موجها لزوجتى (يسحب من جيبه ورقه محترقه من حافتها وعلى الأطراف)

مارجفيل : خطابا ؟

كرمباش (الورقه في يده) : في الكناسه .. لا أقرأ الفرنسيه إلا إذا كانت مكتوبه بالألمانيه .. لكن سيان ، قرأت ثلاث كلمات جرحتنى ..هاهى **!** (يعطية الخطاب)

مارجفيل (يطوى الورقه) : أنها مسوده

كرمباش (يتذكر) : " زوجك .." الباقى محترف

مارجفيل (جانبا) نعم ، أنه خط إرنست

كرمباش : ماذا ؟

مارجفيل : عبيط .. أبله **!**
كرمباش (سعيدا) : هذا لايعنى إلا هذا
مارجفيل : هذا أو لاشىء ، لكنه ليس موجها لزوجتك (يقرأ) " أى خشية يمكنه أن يوحى لك بها هذا الرجل الممتاز ؟ "
كرمباش (سعيدا) : أنه لك
مارجفيل: (يستطرد) " أنه ساذج .. سطحى .. وسريع التصديق "
كرمباش (مفتونا) : أنه حقا أنا
مارجفيل (لنفسه) : ساذج .. سطحى .. وسريع التصديق **!** أعرف أشخاصا هكذا
كرمباش (دون أن يفهم) : حقا
مارجفيل (يسطرد) " لا نفكر إلا في حبنا .. هو وحده الموجود " له مدار مع إمرأه متزوجة
كرمباش : ليزبيث **!**
مارجفيل : هيا إذن **!** (سيكتب لليزبيث : " برتقال بالكتمان ") **كرمباش** : إذن ، يمكننى أن أكون صديق لإرنست ؟
مارجفيل : هذا واجبك
كرمباش: (يحسم) واجبى ؟ إذن حسنا **!**
مارجفيل : (يتفحص الخطاب بسرعة وينتقل إلى شىء آخر) أوه **!** لكن أى نار **!** إنها عاطفة **!** كبريتات **!** بترول **!** (كما لو كان قد جاء ة إلهام) إرنست لايستطيع أنيتزوج سنحتفظ به معنا **!**
ليزبيث : (تأتى من اليمين) في يدها برتقالة يبدو أنها تأكلها) الغذاء معد
كرمباش : (بسرعة) ماذا تأكلين هنا ؟
ليزبيث : هذه برتقالة
كرمباش : من الذى أعطاها لك ؟
مارجفيل: (بصوت منخفض لليزبيث) لا تجيبى
ليزبيث : إنه السيد
مارجفيل : (جانبا) بيكاس **!** (بصوت مرتفع) نعم .. كان معى بالصدفة برتقالة صغيرة في جيبى
كرمباش : إذا كان هو السيد .. فليس لدى ما أقوله
مارجفيل : (جانبا وهو يخرج) إلهى **!** كم يوجد من أزواج لهاء **!** عندما يكون المرء أبلها هكذا لايجب أنيتزوج
(يخرج من اليمين . ليزبيث تتبعه ، كرمباش يمسك بها)

المشهد الرابع

كرمباش ، ليزبيث

كرمباش : (يصحبها إلى مقدمة المسرح) الآن يتعلق الأمر بالشرح أمس كنت فيالقنينة بعض الشىء لكن اليوم ..

ليزبيث : لكن عندما أقول لك

كرمباش : إسكتى ! إرتكبتى غلطة ! لماذا لم يراك الرجل ؟ (ليزبيث تريد أن تتكلم) إسكتى ! تكلمى !

ليزبيث : أقول لك أنى لم أرى في غرفتى غير الفئران

كرمباش: الفئران .. إنها لاتجلب الساعات !

ليزبيث : ماذا تقصد ؟

كرمباش : أقصد أنها ليست العادة

ليزبيث : حسنا وبعد ؟

(كرمباش وليزبيث يتشاجران بالألمانية ، ليزبيث تستكمل جملتها الأخيرة)

كرمباش : (بعد أنتحدث بالألمانية) في الوقت المناسب ، لماذا لم تقولى لى علي الفور أنك إرتكبتى غلطة مع الرجل المحترم

ليزبيث : لم يكن هذايهمك

كرمباش : (بغضب) كيف لايهمنى ؟ ليست لى شخصية إذن

ليزبيث : لا !

كرمباش : نعم !

ليزبيث : لا !

كرمباش : نعم (بفخر) حسنا ياسيدتى بما أن الأمر كذلك سأقم دعوى في المحاكم لأطلب الإنفصال الجسدى

ليزبيث : (بلطف) أوه ! كرمباش !

كرمباش : والحق في إتخاذ عشيقات جميلات .. بقبعات وردية جميلة

ليزبيث : (بإستجداء ، ثم بعاطفة) لا ! يا كرمباش ! ألا ترى أنه منذ أن حصلت على كسوة وأنا أعبدك !

كرمباش : (بتعال) هاهن النساء ! كلهن مثل بعضهن ! ما أن يتزين المر ..

ليزبيث : ياإلهى ! كم أنت جميل هكذا ! (يقفز على عنقه وتحتضنه)

كرمباش : (يتخلص منها وهو يضحك بسعادة) تزغزغيننى ! تزغزغيننى !

ليزبيث : إليك برتقالتى (تحتضنه) أنت ملاك (تخرج من اليسار)

المشهد الخامس

كرمباش (وحده) ثم إرنست

كرمباش : أشعر بكل السعادة ..معى البرتقالة ..زوجتى تعبدنى وكويسرمان يدفع لى .. أشعر بكل السعادة

(يذهب إلى اليسار)

إرنست : (يدخل من اليمين دون أن يرى كرمباش) أجىء من المديرية ، المطبوعات تمت

كرمباش : آه ! الرجل المحترم !

(يبدو أنه أعد حامل الزهور في اليسار ووصل إلى حامل اليمين)

إرنست : عمى سيأتى بردائه الأسود ليعلن النبأ الكبير .. سأكون متزوجا بدورى .. ولن يكون لى أصدقاء .. ولن يكون هناك **إرنست** (يلمح كرمباش ، يقول جانبا) هاهو الآخر .. الزوج الآخر .. مارجفيل الثانى ! سوف يطلب من شرحا ..لأتجنبه

(يتجه للخروج ، كرمباش يوقفه)

كرمباش : (يجذبه نحو مقدمه تلمسرح ، بتعال وكبرياء) أحببناه نحن الأثنين !

إرنست : اللعنة ! الصدفة .. الربيع .. كن ذلك في شهر مايو

كرمباش : أنت الذى إرتكب الغلطة ولكنى أصلحتها .. إذن ، لم تعد هناك غلطة .. إذن، لاأستطيع أن أنا لمنك

إرنست : عندئذ ،يكون هذا هو العقل

كرمباش : (مؤكدا) لايمكننى أن أنال منك ولذلك أعيد إليك الساعة (يسحب الساعى الفضية)

إرنست : الساعة ! آه ! نعم .. أعرفها (جانبا) هو الذى يأتى بها بنفسه (بصوت مرتفع) إحتفظ بها

كرمباش : إنها تؤخر تمشى مثل البطة

إرنست : أوه ! عندما لا نكون متعجلين !

كرمباش : ويقال أنها مضمونة لثلاث سنوات

إرنست : هل تريد أن أضبضها

كرمباش : نعم ، وفي الوقت نفسه ، أرجوك أن تضع فيها جرسا

إرنست : جرس ، كيف !

كرمباش : عندنا السيد عريف الشرطة لديه ساعة بجرس

إرنست : ها ،ها ،ها ،ها !

كرمباش : نعم ! عندما تكون الساعة الثالثة نسمع رنج رنج رنج ..وعندما تكون الساعة الرابعة نسمع رنج رنج رنج رنج
وعندما تكون الساعةالخامسة ..

إرنست : نعم ..وهكذا حتى منتصف الليل (جانبا) يطلب منى ساعة مكررة ..حسنا ليس مبالغا (بصوت مرتفع) ستنالها

كرمباش : (يمد له يده) لنكن أصدقاء

إرنست : (جانبا مأخوذا بعض الشىء) خادم ! آه ! باه ! لايوجد أحد (يسحب يده) يوجد أناس كثيرون ! (لكرمباش) إذهب
بحثا عن مارجفيل

كرمباش : (وهو يخرج) نعم ، لنكن أصدقاء

إرنست : نعم ، إذهب ، إذهب (لهارمنس التى تدخل من اليمين) سيدتى هاهو عمى برباط عنق أبيض (يذهب أمام جوبلان)
عمى ! إبنة عمى !

المشهد السادس

الأشخاص أنفسهم ، جوبلان ،بيرت

جوبلان : (يدخل من اليسار مع بيرت ، يقول لهارمنس) سيدتى (يبحث عن مارجفيل) صديقى العزيز! آه ! معذرة ، ليس
موجودا (يتخذ وضعا) سيدتى ،أريد أن تكونى أول من يعلم بالحدث السعيد الذى يعد السيد إرنست جوبلان إبنأخى
يتزوج بيرت جوبلان أبنه أخى

هامنس : (لبيرت)أهنئك ياآنسة

إرنست : (جانبا) يسير الأمر كما لو كان على اوليت

هارمنس : (لبيرت) لاتشكى في الأمانى التى أتوقعها لسعادتك

بيرت : (بسذاجة) أوه ! سيدتى أنا سعيدة للغاية

هارمنس : (تجذبها نحوها قليلا) إبن عمك كان يحبك منذ فترة طويلة

بيرت : لم يقل لى ذلك أبدا ياسيدتى ، هل تعتقدين في ذلك

هارمنس : (بسعادة) آه !

جوبلان : إنه غاية في الخجل

هارمنس : (جانبا) إنه لايحبها

المشهد السابع

إرنست ، بيرت ، مارجفيل ، جوبلان ، هارمنس

مارجفيل : (يجرى فرحا) يطلبوننى ؟ إيه ! إنه جوبلان في رداء أسود او قفاز أصفر أوه !
أوه ! هل يجب الدخول في
الصالون ؟

جوبلان : نحن تحت سقف أخضر ، سعداء

مارجفيل : (يتجه نحو بيرت ويحتضنها بحرارة ،الطفلة المسكينة (يواصل)
الطفلةالمسكينة !

بيرت : (متعجبة) لماذا يحتضننى ؟

جوبلان : (يتخذ وضعا) صديقى العزيز أريد أن تكون أول منيعلم

مارجفيل : (بصوت منخفض لأرنست) إطمئن سآخذك من هنا

إرنست : ها ؟

مارجفيل : (يشد على يده بقوه) إعتمد على

جوبلان : (الذى يتبع مارجفيل يستكمل جملته) أول ..بالحدث السعيد

مارجفيل : (بصوت منخفض) أبعد إبنه أخيك

جوبلان : (يستطرد) الذبيعد

مارجفيل: (بصوت منخفض) إبعد الإبنة !

جوبلان : (يستطر) لى الشرف ...

مارجفيل : (بصوت منخفض) يجب ! بالقوة !

جوبلان : آه ! (لبيرت) بيرت ، صديقة العزيز مارجفيل يأمرك بأن تذهبى لقطف باقة ورد
على الحافة

بيرت : (تتجه ناحية مارجفيل) هل أطر

جوبلان : أعتقد أن ذلك مناسب أكثر

مارجفيل : سنذكركم بذلك (يحتضنها) دائما بحماس) الإبنة المسكينة

بيرت : (تذهب وهى آسفة) لكن ماذا به السيد مارجفيل ؟

(تخرج من اليسار)

المشهد الثامن

إرنست ، مارجفيل ، هارمنس ،جوبلان

جوبلان : والآن ، هل أستطيع أن أكمل (يستخذ وضعا) صديقى العزيز أريد أن تكون أول من يعلم

مارجفيل :كفى ! أنت تخبرنى بزواج إرنست ؟

جوبلان : (متعجبا) نعم

مارجفيل : هذا الزواج مستحيل !

إرنست :ها ؟

هارمنس : ماذا ؟

جوبلان : كيف ؟

مارجفيل : إرنست لا يستطيع أن يتزوج

جوبلان : لماذا ؟

مارجفيل : لايحب إبنه عمه

إرنست : (يعترض) إسمح لى ..

مارجفيل : بصوت منخفض لإرنست) دعنى أتصرف (بصوت مرتفع) هو مرتبط

جوبلان : ها ؟

إرنست : (يعترض) لكن

مارجفيل : (لإرنست) ماذا ؟ من .. الأفضل القول على الفور (لجوبلان) مرتبط بعلاقة .. تكسر كل شىء ..تقيد أى وجود

جوبلان : إبن عمى ؟

إرنست : أنت مخطىء

مارجفيل : (يستطرد) يحب إمرأة متزوجة !

إرنست وهارمنس : آه ! (ينظران إلى بعضهما وقد أخفضا عيونهما)

جوبلان : (يصحح) أوه ! أوه !

مارجفيل : إنه حب مذنب بلا شك ، من الافضل إتخاذ فتاة صغيرة بدون إرتباط مثل ..(يحدد وهو يستعيد بحيوية) لكن هذا
الحب عذره قوته نسها

جوبلان : لكن هل أنت متأكد ؟

مارجفيل : (يسحب الورقة المحترقة من جيبة) ستحكم أنت (يريد أن يقرأ) ماذافعلت إذن بنظارتى ؟ هارمنس !

هارمنس : صديقى ؟

مارجفيل : (يعطية الورقة) سترى كيف أنها تقرأ المشاعر (لهارمنس) إقرأى بصوت مرتفع

هارمنس : (تمر) أنا ؟

مارجفيل : نعم .. ولا تسرعى

هارمنس : (تقرأ) " زوجك هو "

مارجفيل : أعبرى ذلك ، إنها محترقة

هارمنس : (تقرأ) " أى خشية يمكن أن تكشف لك هذا الرجل الممتاز ؟ " (جانبا) آه ! ياإلهى !

إرنست : (جانبا) مسودتى

مارجفيل : (سعيدا) إستمرى

هارمنس : (جانبا) أى عذاب ؟ (بصوت مرتفع تقرأ) هو سعيد ، سازج ،قدرى ، وسريع التصديق :

إرنست : (يعتذر) أوه ! تعرفون ..كتبت هذا ..

مارجفيل : لابأس .. سيان أريد أن أعرفه حقا (لهارمنس) إستمرى

هارمنس : يا صديفدقى هل هذا ضرورى حقا ؟

مارجفيل : كيف إذن ! النهاية ممزقة ... إسمع ياجوبلان

هارمنس : (تقرأ ببرود) " لانفكر إلا في حبنا .. هو وحده الكائن .. الباقى لاشىء "

مارجفيل : (لهارمنس) بلا نار ! بلا نار! تقرأين هذا كما لو كانت فقرة من المطبخ البورجوازى (بحاسة شاعرية) " لانفكر

الا في حبنا ... هو وحده الكائن الباقى لاشىء " – (لإلرنست) الباقى وهو الزوج ... الآبله .. إستكملى

هارمنس:(تستكمل وتترك نفسها بحساسية تكسب بالتأثر)"ولا أى عقبة تستطيع أن تفرقنا ولا أى قوة تستطيع أن تمنع وحدتنا"

مارجفيل (مبتهجا): هيه !ها هى العاطفة!

هارمنس(تستكمل):"أنت فكرى انت روحى أنت حياتى"(تتوقف وتقول جانبا بحنان) كم أحبنى

إرنست: (جانبا) هل هو حيوان لكى يجعلها تقرأ هذا!

مارجفيل: حسنا والبقية؟
هارمنس: (بحماس متصاعد) "أحبك لجمالك ، لفضلك ،لهذا السحر المجهول الذى يسكرنى"
جوبلان: (جانبا، ومتأثرا للغاية ،يسحب منديله) كل ما كتبته لميلانى
هارمنس: (تقرأ وهى تنتحب) " أتزوج"!.. هل جاءك هذا الشك الفظيع تعتقدين أننى لن أستطيع أن أقاوم.. آه! كم أحقد عليه
من الدموع التى سكبتيها!"
(إرنست يسحب منديله ومارجفيل أيضا ثم هارمنس حيث توقف الصوت مقطوعا بالنحيب التأثر أصحاب إرنست
وجوبلان ومارجفيل الذين ينتهون إلى البكاء ويتمخطون بإحداث ضوضاء)
مارجفيل: أى عيط! أبكى كطفل !
جوبلان: وأنا أيضا!
إرنست: وانا أيضا! (يعزى إرنست ويصعد هارمنس تتجه نحوه وتبكى على صدره- بصوت منخفض لهارمنس) خذى حذرك
يا مدام خذى حذرك
هارمنس: (بصوت منخفض وبحماس لإرنست) إقطع الزواج !هذه التضحية فوق طاقتنا!(تخرج بسرعة من اليسار لتخفى إنفعالها)
إرنست: (بيأس) حسنا!سيبدأ من جديد!
مارجفيل: (لجوبلان) وبعد هل هزمت؟
جوبلان: تماما هذا الزواج مستحيل !
مارجفيل: (لإرنست) قلت لك بصدق إنى سأنزعك من هنا
إرنست: شكرا ...ذلك أن المطبعات قد تمت
مارجفيل: هل تريد أن أذهب إلى المديرية ؟سأذهب إلى هناك !
إرنست: لا!
مارجفيل: بلى!
إرنست: لا!
مارجفيل: بلى! الدائرة السادسة عشر... إنتظرنى.. سأعود... (بصوت منخفض) بدونى ، هذا الأبله جوبلان كان سيضحى بك
(يخرج من اليسار)

المشهد التاسع

إرنست ،جوبلان، ثم ليزبيث

إرنست : كيف تتركه يذهب؟ لماذا لا تمسك به ؟

جوبلان: (بعتاب) إمرأة متزوجة **!**أوه**!** سيدى أمنعك مع الحديث معى

إرنست: اللعنة يا عمى**!** رجل مرتبط لا يستطيع أن يأخذ آنسة

جوبلان : لا... لكن أرمل... شهيدة... "مصون"...

إرنست: أرامل**!** لا يوجد فى العالم أرامل **!**المجتمع تنقصه الأرامل**!** هذا هو وباءه**!**

جوبلان: وتعرفه بلا شك ، هذا الزوج؟

إرنست: إذا كنت أعرفه**!** أوه**!** نعم... كنت أعرفه**!**

جوبلان: هل أنت صديقه؟

إرنست: بدون كفالة**!** لكنى قطعت... كل شىء قطع... تستطيع بلا خوف أن تعطينى ابنة عمى

جوبلان: أبدا يا سيدى **!**أبدا **!**(يسمع شجار فى الكواليس وضجيج مفتاح)

صوت كرمباش: (فى الكواليس) أى **!**

ليزبيث: (تدخل وهى تتكلم) إمسك**!** تم جيدا **!**

جوبلان: ماذا؟

ليزبيث: صفعت كرمباس (تعطى أوراقا لإرنست) إمسك ها هى النقود

إرنست: أى نقود؟

ليزبيث: التى كان على كرمباس أن يعطيها للحوذى وإحتفظ بها **!**

إرنست وجوبلان: (معا بفزع) إحتفظ بالنقود؟

ليزبيث: لأن كويسرمان هو مدينه... لكن أنا لم أسمع هذا**!** أنا إمرأة شريفة **!**

إرنست: باسم إمرأة شريفة

جوبلان: لكن هذا الحوذى إذن **!**

ليزبيث: هو عند الباب... ثائرا

إرنست وجوبلان: (معا) اللعنة**!**

ليزبيث: سألنى عن إسم الزوج

إرنست وجوبلان: (معا) مارجفيل ولماذا ؟

إرنست وجوبلان : (معا) اللعنه**!** يجب أن ننطلق **!**(يصعدان مع ليزبيث)

جوبلان وإرنست: أرسل (ليزبيث تخرج من اليمين)

المشهد العاشر

إرنست وجوبلان ثم هارمنس

جوبلان: آه! يا ابن أخى

إرنست: آه يا عمى!

جوبلان: هل فهمت؟

إرنست: هل خمنت؟

جوبلان: هذا الفياكر إصتحب

إرنست: مدام مارجفيل

جوبلان: نعم

إرنست وجوبلان: (معا) أوه! هارمنس! أوه! ميلانى! (ينظران إلى بعضهما)

إرنست وجوبلان: ها ! **جوبلان:** (متعجبا) هارمنس !

إرنست: (متعجبا) ميلانى !

جوبلان: (بعتاب) كيف يا ابن أخى...

إرنست: (بعتاب) كيف يا عمى

معا : نحن مذنبان (يحتضن بعضهما البعض)

هارمنس: (تدخل من اليسار) آه! يا إلهى! أى تدفق من الحنان !

جوبلان: (بحماس لهارمنس) آه! ألم كبير يا سيدتى! كرمباس إحتفظ بالنقود... الحوذى ثائر... كتب لزوجك!

هارمنس: سيدى لا أفهم... لا أعرف ماذا تريد أن تقول

جوبلان: (جانبا) آه! هذا صحيح !إعتقدت أنى أتحدث إلى ميلانى (بصوت منخفض لإرنست)

إرنست: (لهارمنس بحماس) كرمباس إحتفظ بالنقود الحوذى كتب لزوجك

هارمنس: ضعنا (بهوس زائد) لا أستطيع أن أرى مارجفيل مطلقا... رؤيته ستقتلنى...

إرنست: أين هذا؟

هارمنس: لا يهم أين... فى سويسرا، فى أمريكا

جوبلان: ربما فى بلجيكا

هارمنس: إنها قريبة جدا

إرنست: إسمحى لى... رحلة مماثلة...

هارمنس: تتردد بعد أن دفعتنى إلى الهاوية

إرنست: (جانبا) هيا إذن! ها أنذا مأخوذا أنا فى البترس (بقلق وهو يصعد) لنرحل إلى أمريكا فى الجنوب أم فى الشمال ؟

المشهد الحادى عشر

الأشخاص أنفسهم ، مارجفيل ثم كرمباس ثم بيرت وليزبيث

مارجفيل: (يدخل من اليسار) ها أنذا أسبح

هارمنس: هو!

إرنست وجوبلان: (جانبا) متأخر جدا!

مارجفيل: (سعيدا) أعود من المديرية... يوجد بها رجل غير مقبول على الإطلاق

هارمنس: (بصوت منخفض لإرنست) لم يحصل على الخطاب!

جوبلان : (بصوت منخفض) لم يحصل على الخطاب!

مارجفيل: قلت له "سيدى أجىء من أجل زواج السيد إرنست جوبلان " أجاب " هل أنت والد ام والدة الرجل

إرنست: (يجاهد فى الضحك) آه **!**فظيع جدا **!** والدة الرجل **!**

هارمنس: هذا ساحر **!**

جوبلان: يوضح الموقف فى مسرحية!

كرمباش: (يدخل وفى يده خطاب) سيدى خطاب لك

هارمنس وإرنست وجوبلان: (جانبا مرعوبين) الخطاب

كرمباش: سيسمع الجواب

هارمنس: (بصوت منخفض) سأجد نفسى غاية فى السوء

مارجفيل: (بعد أن يكون قد فضى الخطاب) أى خط بشع**!** لا أجد نظارتى

إرنست : (بسرعة) هل تريد أن أقرأ؟

مارجفيل: كلا كرمباش (يعطيه الخطاب)

هارمنس: لكن يا صديقى

مارجفيل: ليست لدى أسرار أنا ثم... يجب أن يعتاد على هذا... عندما أنسى نظارتى ...هيا!

كرمباش: (يقرأ) "سرطان **!**إذا لم ترسل لى فورا ثلاثة آلاف فرانك "

مارجفيل: ينادينى بدون ألقاب!

كرمباش: (يقرأ) " سأقول لزوجتك أنك تنزهت فى الفياكر مع فتاة لعوب" (مارجفيل يدفع كرمباس ويمر)

هارمنس: ها؟

جوبلان: آه **!** ياه **!**

مارجفيل: (جانبا) اللعنه **!**انزهتى مع جينجينات... وزوجتى التى سمعت... جرحت

إرنست: (بصوت منخفض) يبدو أننا ركبنا جميعا الفياكر ذاته

هارمنس: (لمارجفيل) تخدعنى فى سنك الوداع... يا سيدى (تصعد)
مارجفيل: لا يا هارمنس! (تعود إلى مكانها) سأشرح لك (بصوت منخفض لكرمباس) كل الظرف (كرمباس يستدير يأكل
الخطاب) وينظر إلى الظرف (بصوت منخفض) هذا الخطاب ليس لى ....لنرى....هل أنا رجل يتنزه فى فياكر مع.....لعوب؟
هارمنس: لمن هو إذن؟
مارجفيل: آه ها هو المن؟ (جانبا) سألقى بكل شىء على ظهر إرنست (بصوت مرتفع لإرنست) رجل تعس (يأخذ ذراعه ويجذبه نحوه)
إرنست: ماذا؟
مارجفيل: هكذا إذن، إلى أين يؤدى سوء السلوك وعدم النظام
إرنست: لكن ليس أنا... إنى أعترض !
مارجفيل: لا فائدة ! عندى الدليل (لكرمباش) إعطنى الظرف
كرمباش: أكلته
مارجفيل: أبله! حيوان! كان مكتوبا عليه " إلى السيد إرنست جوبلان"
هارمنس: كيف؟
إرنست : هل أنت متاكد ؟
مارجفيل: (ينزع الخطاب من يدى كرمباش ويعطيه لإرنست) الآن يا سيدى إسترد هذا الخطاب الذى ما كان يمكنه أبدا أن يدخل فى هذا البيت
إرنست : (يتفحصه) خذ إنه الظرف
مارجفيل: كيف؟ أكل الخطاب؟ (يهز بقوة كرمباش الذى لا يفهم شيئا)
إرنست: (يقرأ) " إلى السيد مارجفيل"
الجميع: هيه؟
مارجفيل : كان لى ؟ إذن أرى الأمر... قدرت الحالة يزور إلى حديقة النباتات... اعتبرتموها واحدة ..... أوه!
هارمنس: آه ! سيدى ...... إنى أنتقم لنفسى(تتجه نحوه)
جوبلان: (جانبا) أيضا!
(ليزبيث تدخل مع بيرت ، تحملان باقات زهور)
بيرت: هل انتهى الإجتماع ؟
جوبلان: نعم كل شىء إنصلح!
إرنست: عندما دخلتما ، كنا نتحدث عن السلة

مارجفيل : (بأسف) إرنست يتزوج (لهارمنس) فقدنا صديق
كرمباس: آه **!** يا سيدى ، لم تظل طويلا حتى تجد صديقا آخر
مارجفيل: لتستجب لك السماء**!**

ســـــــــــــــــــــــــــتار

الملك يريد

مسرحية من فصل واحد

هذة المسرحية الهزلية الخفيفة من فصل واحد لم تعرض اطلاقا على خشبة المسرح ولم تنشر .وجدناها في المكتبة العامة قسم المخطوطات موقع عليها بول داندريه أسم مستعار أستخدمه لابيش عام ١٨٤٠ مع أوجين لابيش ومارك –ميشيل وأوجست لوفرانك

الشخصيات

كريستيان	ملك الدانمرك
كويينج	مرافق الملك
بالكوزين	قائد الحامية
كلوتز	عريف
مادلينت	بائعة حليب شابة
مدام وولف	خالة مادلينيت
قروى متحدث	
قرويين ، قرويات	

المشهد يدور في قرية في الدانمرك المسرح يمثل ملتقى طرق القرية على اليسار منزل القائد مرقب على الباب على اليمين منزل مدام وولف

المشهد الأول

ماديلنيت (تخرج من البيت على اليمين)

لحن (رأى طائش) :

تحيا بائعة اللبن

قليلة الغنى

في كل وهم

أنا أفضل

من كوخى (يكرر)

ركن المدفأة

السادة الوسماء ، يظنونى متأنقا

يقولون لى : تعال أذن معنا

مادلينت

رقيقة الى هذا الحد

ولكن أرد عليهم : أنها ليست لكم

(يخاطب) – ومع ذلك لو كنت طموحة ، يمكننى مثل الآخريات أصبح سيدة عظيمة والأمير الملكى (أو ولى العهد) شخصيا سيد جميل لعمرى ألم يأت حتى هنا يلاحقنى بتصريحاته الغرامية ؟ ولكنى رددت عليه ، علية لما على كل الاخرين : لتحيا بائعة البن قليلة الغنى ألخ .. ألخ

كثيرا ما أعمل سمات الى عريفى الى كلوتز حبوبى ... هذا هو رجل جميل ! وشوارب طويلة هكذا ! ويحبنى ! يجب أن نرى ! ...بينما كنت أظن بعض الضوضاء يمكننى أن أجد بعض الشكوك على وفائة .أوه ! لو كنت متيقنة ! ...ولكن عجبا ! أنها ضوضاء ... ألا أستحق أكثر من الصغيرة مارجريت ؟ هل لطيف من ملكنا كريستيان أن يضع حامية في هذه القرية آه ! هذا نعم ولكن طالما أن حركة الجمد تعلن عن موقعة دامية ...آه ، ياالهى ! لو أن الحرب ستدمر مستقبلى أنه لشاب جميل ... هيا بنا ، هاهو الزلزال الذى يأخذنى

لحن (أتقوا أيها الجند

أنها قنبلة التى تصرعكم

أنها لاتعرف شيئا

تسخر من كل شىء

أنها تتكلف رجل جميل

فخد من الخشب وعين زجاج

تضع في الواقع شرير جدا

أنا لست صعبة ولكن أفضل

أن يكون زوجى قد أستوفى

ياللسعادة وسوف أكون فخورة بأن يكون لى زوجا هكذا ! كمسوف أحب ، جميلى كلوتز

المشهد الثاني

مادلينت ، كلوتز(يدخل)

كلوتز : حاضر !

ماديلينت : آه ! أخفتنى !

كلوتز : صباح الخير ، حبيبتى !

ماديلينت : صباح الخير ... هل تعرض على ذراعك لنذهب الى المدينة ؟... أنت لطيف جدا

كلوتز : ليس ممكنا ياقلبى ! أنا في الخدمة ، وأختلست خمس دقائق فقط من متطلبات الوطن لاحفر لوضع قبلة الحب على جبين
من أحب ...

ماديليينت : هذا حسن جدا آه هذا بالتأكيد متى سوف نتزوج ؟ حيث أعتقد أنك لم تتغير منذ أنورثت عمل

كلوتز : لنتكلم عن الميراث ... يوعدنى

ماديلينت : كيف ؟ هذا هو الآمر تعرفين بأن عمى ضحية الزواج يبدو أن خالتى المحترمة لديها لمدة خمسة وثرثون سنه
موهبة أن تنكد عليه لاقليلا ولا كثيرا ولكن بالقدر الكافى وعليه فأن الرجل العزيز كحقد للزواج أوجد وصية غايه
ويسخف .. أنه يقسم كل ثروته بينى واحد اولاد عمى ... واحد يدعى كوينج مرافق الملك ولكن بشرط أن لانتزوج لا أنا ولا الآخر وبصورة لو أن أحدا منا جاء ليعلن ؟ يفقد كل حقوقة والأخر يظل الموصى له بحق عمومى ! ...

مادليننت : حسنا ظريف عمك هل لديك الكثير مثله ؟ سوف ينفعك

كلوتز : آوه ! ولكن لاتخافى ستكونى زوجتى الصغيرة رغم كل شىء سوف أتخلص من الأرث

لحن

العجوز الطيب في انتفاضى المجنون
يرد أن يترض على اولاد اخيه المساكن
من الغروبية العقاب الحزين :
يريد أن تحكم الشباب كبار السن

ولكن لن أنسى أبدا وعدى فى الكتاب المقدس فأنى أمتنع بسرور وأعقب بالسعادة ما أفقده من تمنى
وأنى أشعربه هنا . أنه يغنينى أيضا .

مادلينيت : أخيرا ! تكلم مثل كتاب .
كلوتز : للباقى ألا أحتاج لكل ذلك المال ؟ القائد بالكوش يحبنى مثل إبنه . بمثل تلك الحماية لا يمكننى أن أخفق فى إتباع
طريقتى... على سبيل المثال فإن إبن عمى كونيج سيكون سعيدا فى الظرف هو الذى يهتم جدا ! ومع ذلك لا يتوقع منى أى قرار .
ماديلينت : هذا السيد كونيج لا يعلم أنك تغازلنى وأننا نحب بعضنا ؟
كلوتز : إطلاقا ، إطلاقا ...
ماديلينيت : كيف إطلاقا ؟
كلوتز : أقول إطلاقا إنه لا يعرف لا أحد يعرف الغموض هو معطف الحب بمناسبة المعطف من هو هذا الشخص الذى يلبس نفس الملابس وغالبا يحوم فى المساء حول هذا المنزل ؟
ماديلينيت : (جانبا) ياالهى ! هل سيعلم أنه الأمير ..
كلوتز : ماديلينيت ، ماديلينيت ! توخى الحذر... إنهم ثرثارين ضباط هذه المقاطعة وإذا حدث أن علمت ...
ماديلينيت : أيها الشرير الغيور كيف يمكنك أن تفكر ... (جانبا) لو علم أنه إبن الملك ! (بصوت عال) ولكن أنت نفسك سيد كلوتز هل أنت مخلص لحبيبتك الصغيرة ماديلينيت ؟
كلوتز : ما هذا الطلب السخيف وفى غير زمنه !(يجذب منديله ويقع منه صورة)
ماديلينيت : حسنا إذن ما هذا ؟
كلوتز (جانبا) : احذر الوابل !
ماديلينيت : (غاضبة) صورة مارجريت !ولكن هذا مقرف إذن لم يخدعونى أنت تراها كل يوم .
كلوتز : هيا ها أنت لازلت بأفكارك !أنت تعلمين جيدا إنى لا أحب سواك !
ماديلينيت : حسنا إذن الحب جميل ! وها هو واحد ليوضع تحت الزجاج . هيا إذهب لحبيبتك مارجريت!لا أريد أن أسمع عنك أبدا .

كلوتز : صديقتى الطيبة إسمعينى إذن ..أعلم جيدا أن من أول وهلة .. يمكن أن نعترف ..لأن الحقيقة ...صورة ...لكن من جهة أخرى ..(جانبا) بالتأكيد أنا أتعلم

ماديلينيت : وأقول أنى أحببت مثل هذا الوحش !

كلوتز : صغيرتى ماديلينيت كلمة .

ماديلينيت : أتركنى . !

كلوتز (لحد من البابادير) : لماذا هذا الغضب ؟

ماديلينيت : نعم أنا فى غضب .

كلوتز : هل أنا خائن ؟

ماديلينيت : أنت خائن !

كلوتز : إسمعى صلاتى !

ماديلينيت : لا أسمع صلاتك !

كلوتز : عودى عن خطأك !

ماديلينيت : ليس خطأ .

كلوتز : إذن ما هو جنونك ؟

لماذا تغضبيننى ؟

ماديلينيت : من هذا المغدر سوف أعرف كيف أنتقم !

(إعادة من المجموع وتدخل)

المشهد الثالث

كلوتز (وحده)

لاسبيل الى سماع العقل . بينما أنا لست مذنبا كإن يمكن أن حب مارجريت فيما مضى ولكن اليوم ماديلينيت أنه أنت وأنت وحدك !...وإنك لم تستطيع أن توضح لها أنك كنت ذاهبا لمجرد اللوحة إلى غريمتها ...آه عجبا !الغيرة استمر ..ولكن ماذا أرى ؟ ضباط من هذه الناحية ..إلهى أنه الملك فى لباس الصيد .. أنجو بنفسى !

المشهد الرابع

كريستيان وكونيج

كريستيان : كوينج كوينج لا يبعتد عنى كنت دائما على مسافة مائة قدم خلفى .
كوينـج : لا يمكن تتبع الرجال العظام يتقدمون بسرعة .
كريستيان : أصمت أنت تضجرنى !
كوينـج (جانبا) : حسنا حسنا... الملك يتأنس .
كريستيان : آه هذا ! أنت تتعرف جيدا أنت متأكد من أن هنا بيت بائعة اللبن الصغيرة التى تهدف إلى أن تدير رأس وريث العرش ؟
كوينـج : نعم سيدى ! أنه دائما من هذا الإتجاه يتوجه متنكرا إبنك أوجبيت .
كريستيان : هذا حسن لقد قررت أن أكتمه فى مهده هذا المحب الذى يمكن أن يكون ضارا وضد مصالح الدولة ....
كوينـج : أكتمه سيدى أكتمه
كريستيان : أريد أن أراها هذه الصغيرة ماديلينيت ..أتكلم معها وأريد منها أن تساعدنى فى شفاء الأمير من هذا الحب المجنون وإلا ...
كوينـج : سيكون هذا صعبا عليك .. لأن لو أن أميرنا الشاب قد أظهر نفسه أمامها بإسمه الحقيقى ... وإذا ضرب خياله هذا
الدوار والوهم ... والانبهار واخيرا أنك تسمعنى فإن هذه الطفلة المجرمة لن توافق أبدا ...
كريستيان : إذن أوجد وسيله أخرى .

كوينج : أنا قادر على ذلك (يبحث) آه ! ها أنا ذا ! ... لا لا هذا بحث مبالغ فيه .. شىء أخر أوى ! ياللفكرة حسنا حسنا آه لا
لا هذا غباء ..
كريستيان : اللعنة ماذا لو أزوجها !
كوينج : كنت سأقترح عليك هذا .
كريستيان : هذا يسوى كافة الأمور ولكن أى زوج سنجده لها ؟
كوينج : زوج !هذا شأنك .
كريستيان : أنت ؟
كوينج : ليس أنا ولكن إبن عم أحميه رقيب كلوتز .
كريستيان : أعرفه شجاع من بالكوزين لم يفتأ يوصى به : أحس أيضا وعدته أن أعطيه براءة ملازم .. وتريد أن تمكنه ؟
كوينج :إنه أعز أمنياتى (جانبا) سيكون لى الوراثة الكاملة .
كريستيان : ولم لا .
كوينج : لحن بكل حرارة أوصى به وطيبتك الملكية . ليوافق أو يمتنعوا زوجه بنفوذ . وأستمع من أجله إلى صلاتى يجب أن أتوم مقام الوالد له وإن ما أريد هو مصلحته .
كريستيان : وماذا ترد فى أمر طاعته ؟
كوينج : من يجرؤ أن يتملص من أرادة جلالتك ؟ وعلى كل حال أنى أعلم أنه مخلص لك وسوف يكون سعادة حقيقية ...
كريستيان : أيتها الألهة قد يجازف لمقاومتى وسيكسب كثيرا فى إطاعتى .
كوينج : يالعرفان الجميل ...أنتظر بفارغ الصبر أن أعلمه ...
كريستيان : إذهب أولا لترى إن كان القائد بالكوزين فى منزله ... سوف أعطيه أوامرى لانجاز هذا الزواج .
كوينج : أركض حالا سيدى
(يخرج)

المشهد الخامس

كريستيان (وحده)

إنها الوسيلة الوحيدة لإنقاذ إبنى من نفسه ولن يقال أنه وريث التاج الدانماركى نسى ميلاده وواجباته التى تفرضها عليه ويكون مجنونا بحب فتاة كروية

لحن :

يجب من ملك مشغول بمجده
أن يعرف ميول القلب
وأن يعد يوميا نصرا
على الواجبات التى تتوالد يوميا
نعم من الشعور يتحكم فى الهذيان
الحاكم يجب أن لا يكون له دائما إلا هدف نبيل وهو ملكه وحب وحيد وهو حسب رعاياه .

المشهد السادس

كريستيان وكوينج

كريستيان : إذن حسنا ؟
كوينج : خرج القائد وسيعود خلال النهار .
كريستيان : اللعنة لا يمكن إنتظاره .. يجب على الأقل أن أظهر فى موعد الصيد .. سوف يقلقون من غيابى ... ومع هذه ملحة
ما العمل ؟ ... ايه !اللعنة كوينج !
كوينج : سيدى ؟
كريستيان : طالما أنه من زودتنى بفكرة الزواج يجب أن تتولى أمر المفاوضات ...
كوينج : كيف إذن سيدى ولكن ..
كريستيان : لا جمل ! يسحب من مذكراته ويكتب على عجل . سوف تجد هذه بائعة اللبن ... هل تعرفك ؟

كوينج : لا سيدى .
كريستيان : هذا أفضل بأى حجة سوف تطلب منها أن تسلم هذه الخطاب إلى القائد بالكوزين حالما يعود .
كوينج : نعم سيدى .
كريستيان : وبالنسبة لما تبقى فإن هذا سوف يخصه وأنا واثق من دقته فى تنفيذ أوامرى .
والأن أنت تسمعنى : نفذ ما قلته ثم
تعالى لمقابلتى . (ويخرج)

المشهد السابع

كوينج (وحده)

حسنا جدا أيها الملك الكبير حسنا جدا! إن موهبة خادمك كوينج لن تخيب أبدا طالما أقوم فى نفس الوقت بخدمة الأداب العامة ومصالحها الفردية .

المشهد الثامن

كوينج وماديلينيت

كوينج (يرى ماديلينيت جانبا) : إنها هى ! (بصوت عال) إقتربى يا إبنتى إقتربى ..
ماديلينيت : (جانبا) لا يبدو عليه جذابا جدا هذا الرجل ... إنى أخاطر .. (بصوت عال) ماذا يمكن أن أقدمه لك سيدى
الضابط ؟
كوينج (ينظر إليها) : ليس كثيرا فى الواقع ليس كثيرا ..(بصوت عال) بمثل هذا الوجه اللطيف يجب أن يكون لدينا كثير من العشاق ؟
ماديلينيت : (جانبا) حسنا إذن !ماذا يحدث للعجوز ؟ (بصوت مرتفع) عشاق أنا لا أفتقر اليهم ...
كوينج : وطبعا تمت بالاختيار بدون شك ؟ لنرى كيف تحبينهم ؟
ماديلينيت : (جانبا) إنى أطلب منك أن تهتم بأمرك (بصوت عال لحن : شيطان الليل)

إنى أحبهم بمزاج تام
أحبهم شباب ونشطاء
وأخيرا أحبهم فاتنين
ولكن أنظروا...الشىء القاسى !
يقولون أن كتيتبكم
يوجد بينهم قليل حقيقة
ونقدوا اطبقا لهذا الموديل

كوينج (جانبا) : إنها غريبة
ماديلينيت : هل هذا كل ما كنت تريده سيدى الضابط ؟
حسنا إذن إنى ذاهبة ...
كوينج : إنتظرى لحظة إنى أحتاج إليك .
ماديلينيت : إلى أنا !... إنتظر .
كوينج : هل تعرفين القائد بالكوزين ؟
ماديلينيت : أظن جيدا شيطان كبير ... يبدو متجهما ... ولكن فى داخله قلب طفل صغير ..
كوينج : هذا هو : كنت أنبا لرؤيته ولكنه خرج وحيث أنه لا يمكننى إنتظاره كنت أريد أن أكلفك بخطاب الذى ...
ماديلينيت : بطيب خاطر إعطينى إياه ..
كوينج : أستطيع أن أتأكد أنك ستلمينه بنفسك ؟
ماديلينيت : أنا نفسى سيدى الكابتن يدا بيد .
كوينج : إذن فهمتينى جيدا .

لحن (من الشروق)
أن أعيد على عنوانه هذه التذكرة بغير تأخير
أن أبقى رافضة
لأعرف الجواب
سوف أعود فيما بعد
ماديلينيت : (جانبا) حقيقة إنه لا يقلق إنه بالكاد يعرفنى ويبوح لى بمكتوبه
كوينج (جانبا) : أوه بائعة اللبن المسكينة !لا تفكر على الإطلاق إنى أتصرف من أجل الملك .
(إعادة للمجموع وكوينج يخرج)

المشهد التاسع

ماديلينيت (وحدها)

أوه يالغرابة الخاتم !... أسلحة الملك !ماذا يعنى كل ذلك ؟ يوجد شيء تحتها .. لماذا أنى ليكلفنى أنا بخطاب إلى القائد ؟ لست فضولية ولكنى أريد أن أعرف ما فى داخله إن إستطعت !(تحاول أن تقرأ) لا سبيل ومع ذلك فلنرى إذن !...أوه !أمسك بالرأس (وتقرأ) " أيها القائد أرجو فى الحال بدون مقدمات أن تزوج حامله هذا الخطاب إلى محمييك : لقد وعدتك بالأمس ببرائة الملازم له : ليطيع ويصبح كابتن هذا المساء عند مرورى الثانى هنا أعتمد على تنفيذ أوامرى تذكر أن الأمر يخص شأن من شئون الدولة : كريستيان ."

كريستيان الملك !.. حسنا إذن هذا هو لا تنزعجوا !أتزوج هكذا بالسلطة دون إخطارى !مع رجل لا أعرفه! فمثلا! هل يمكننى أن أتزوج أى شخص وجه بلا رقم لا إطلاقا . ثم هذا الفاسق كلوتز لا أدرى ماذا فعل بى ولكن أحبه دائما بالرغم من كل أعماله الشائنة . ولكن لماذا إذن الملك يهتم هكذا بالنسبة لى . أنا لا أهتم به أنا... آه! ها أناذا! يرفض حسب إبنه لهذه بائعة اللبن الفقيرة حتى يمكنه أن ينقذ إبنه من الفضيحة فيضحى بى أنا ولكن ليكون مطمئنا إذن ماذا أريد هذا الإبن الملكى ؟ هل أطمع فى مثل ذلك الحب ؟ هل أفضله ؟

لحن :

لا أحب المرقة الساذجة

من رقيبى الذى يملك سوى قبلة

حب الأمير بزهو وثروة

يكون غالبا بريق الشرف .

هيا الأن ها هى خالتي يالملل

المشهد العاشر

ماديلينيت ومدام ولف

مدام ولف : حسنا إذن ماذا تفعلين هنا ؟ لم تذهبى بعد إلى السوق ؟ كنتى ركضتى خلف كلوتز الرقيب الجميل الذى أنت مدلهه
فى حبه ؟
ماديلينيت : أنا خالتى ؟ نعم أستطيع أن أقول !
مدام ولف : إنك تتخيلى أنه من أجلك يأتى كثيرا فى هذا البيت ؟
ماديلينيت : تستطيع أن نقول هذا .
مدام ولف (جانبا) : أولئك البنات لهن غرور (بصوت عال) إن ما هو مؤكد هو ماحصل عليه القلب .

لحن :

كل ليلة أثناء السهر
يبحث عن عيون إمرأة

ماديلينيت : غالب خفونها مسدلة
تكلم مع قلبها المحب .
مدام ولف : إنه لا ينقطر أبدا
ماديلينيت : يأتى فى الميعاد تماما .
مدام ولف : بالنسبة لها عيونه رقيقه
ماديلينيت : بالنسبه لها بذاته ناعمه
مدام ولف : أتملق نفسى أن فهمته .
ماديلينيت : أنا أفهمه أكثر منك
(المجموع) ياللخطأ بالنسبة لها !
إمرأة مسكينة حقيقة أن تعتقد أنها موقنة من قلب حبيبى !
مدام ولف : هذا جيد هذا جيد سوف نرى جيدا ... ولكن أسرعى إذن للذهاب إلى البلد إنك لا تبالى ...

ماديلينيت (جانبا) أوه**!** لو أمكننى ...نعم... إنه هذا ...(بصوت عال) ها أنا ذا أذهب ياخالتى ها أنا ذا أذهب (خروج كاذب) ولكنى نسيت ... أن ضابطا كلفنى برسالة إلى القائد ويجب أن أنتظره .
مدام ولف : ضابط **!**ضابط **!**كما لو أن فتاة بتربية جيدة يجب أن نتكلم مع هؤلاء القوم . ولكن طالما أنك تذهبين إلى المدينة
أصبحت وقحة .. وأخذنى ثقة بالنفس... ولغة ...إعطنى هذه الرسالة .
ماديلينيت : طوعية إذا أردت أن تسلميها أنت .
مدام ولف : بكل تأكيد بكل تأكيد ... إنها بالأحرى مهمتى قبل أن تكون مهمتك .. إذهبى لبيع الحليب وعودى بأسرع ما يمكن
ماديلينيت : (جانبا) كابوس أذهب (بصوت عال) : وداعا خالتى الصغيرة وداعا
(تدندن وهى خارجة)
تحيا بائعة اللبن إلخ
مدام ولف:(بمفردها) أولئك النساء المتصنعات لا يحتملن يسمعهن بطروق كثيرا صباهن وسعرهن كأن لا يوجد عشاق إلا
لهن ؟ (نسمع كلوتز فى الكواليس) عجبا أعتقد أسمع م كلوتز (تجعد شعرها)

المشهد الحادي عشر

مدام وولف ، كلوتز (يدخل)

لحن : الى الأمام ،ايها الجمود السعداء

لقد ألقينا على الأ{

حتى نحتفل بالتناوب

بالمعارك ، والخمر والحب

دائما بسهولة أتعلق

وأخيرا أنا أنيق متناهى

وحده ظل شاربى

يجعل العدو يرتعش

الى الأمام ، الخ

كلوتز : صباح الخير أيتها الورثة للصداق الظريفة ، دائما نضرة ؟ دائما ممتلئة ؟

مدام وولف : منافق؟

كلوتز : لا **!** فليأخذ نى الشيطان **!!** أنى اجدك رائعة (جانبا) في أيام الضباب

مدام وولف : آه هذا سوف تكون دائما لطيف ؟

كلوتز : أنه أقوى منى لا أستطيع أن افعل غيره ... ثم الخطأ على من ؟

مدام وولف : أنى أشك في ذلك (جانبا) هل هو ظريف ...

كلوتز : وماديليننت ماذا نفعل بها هل نبحث لها عن زوج ؟

مدام وولف : هل تعتقد ذلك كلوتز أنها صغيرة جدا أنها ليست ناضجة بما فية الكفاية ... أنها لاتملك أى خبرة ...إمرأة مثلى حبذا هذا يمكن أن تفكر في الزواج

(**لحن** : سول ، سول ،سول ، دو ، رى ، سى ، دو ، مى ، رى)

هل تعتقدين تماما أن في الأربعين عاما المرأة

تعرف أكثر لتأسر حبيب

حيث أن سوف نجد في الصديق

صدى نبيل لكل مشاعر

أنه الوقت الجميل للشركات الكبيرة

حتى يعزف النشيد في نهاية الموسم

ويجب أن تدخل في سن الرشد

كلوتز _ (جانبا) أنه السن الذى نرتكب فيه الحماقات (بصوت عال) يبدو أن مدام وولف لديها شخص

مدام وولف (تتنهد) : أوه ! نعم ، رجل لديه كل شىء ليعجب

كلوتز : حقيقه ! شاب وسيم ؟

مدام وولف : ظريف

كلوتز : عجبا ، عجبا ، عجبا ! هذا حسن ، رامية الرمانات أعتقد بعد كل ذلك ستكونين النصف الجيد

مدام وولف : أوه ! هذا اذا ماكان من أتكلم عنه يأخذنى زوجة له ، لن يشكو منى أبدا ...

لحن

(آوه ! لو رأتنى سيدتى) :

آه ! لو يصبح زوجا لى

نعم أريد راضية ، عجلة

أضمن لفكره ،

ألا أترك له أى هم

ومن أدارة البيت أقبل كل المتاعب

في الراحة يمضى كل حياته

ومثل السلطان سوف يخدم

كلوتز : أدرك جيدا أنه يجب الا يعمل شيئا عندما يكون زوجك

مدام وولف : يجب أن يعرفنى ليقدرنى

كلوتز : (مشغو ل البال) : أريد جيدا أن أرى ماديليننت ...

المشهد الثاني عشر

نفس الاشخاص ، والسيد دى بالكوزين

مدام وولف : السيد بالكوزين **!** وأنا الذى نسى مهمتى (توقفه) أسفة **!**

بالكوزين : تحية الى السيدة وولف ... صباح الخير ، كلوتز ، صباح الخير

مدام وولف : هذه رسالة التى كلفت بها من أجللك

بالكوزين : لنرى من الملك **!**

مدام وولف وكلوتز : من الملك **!!**

بالكوزين (يجوب) : هذا مستحيل ، مثل هذا الزواج ...(مدام وولف) هل تعرفين محتوى هذا الخطاب ؟

مدام وولف : لا ، سيدى القائد

بالكوزين : كلوتز هذا يخصك أيضا

كلوتز : أنا ؟ ماذا تريد أن تقول ؟

بالكوزين : أنا لا أستوعب شيئاعلى الاطلاق ، ولكن أنضباط ، الطاعة قبل كل شىء كلوتز الملك يزوجك

كلوتز : كيف هذا ؟

بالكوزين : مدام وولف ، الملك أختار لك كزوجا

مدام وولف : الأمير الممتاز (بصوت منخفض الى بالكوزين) ومن هو ؟

بالكوزين (بصوت منخفض) : كلوتز

مدام وولف (رأت اليوم) : حقيقه **!** (جانبا)

كلوتز (بصوت منخفض الى بالكوزين) : وماهى الخطيبة ؟

بالكوزين : ها هى

كلوتز (جانبا) : خطيبتى ، هذه **!** (بصوت عال) القائد يريد أن يضحك ...

مدام وولف (بصوت منخفض الى كلوتز) أترك نفسك للأمور ...

كلوتز : أنها طيبة أن أترك نفسى للأمور ...

بالكوزين : أوامر الملك محددة أنتم تعلمون الخطر في مقاومته ... أطع ياصديقى أطع

كلوتز : لا أطيع **!**

بالكوزين (بصوت منخفض) الملك يزين القبيح ، ستكون كابتن

كلوتز : وماذا يهمنى !
ثلاثى : مريب من العلماء
كلوتز : في هذه المحطة فهل يجب أن أخضع
الأمير يريد أن يتصرف في يدى كيف للملك أن يأتى هذا الخطاب
في الحقيقة لالا أفهم شيئا من ذلك
مدام وولف : في هذه المحطة أريد أنا أن أخضع
الأمير يريد أن يتصرف في يدى
كيف للملك أن يأتي هذا الخطاب
في الحقيقة لا ، أنا لا أفهم شيئا من ذلك
بالكوزين : في هذه المحطة يجب أن تخضعوا
ودون تأخير أعطوا له يدكم الملك نفسه هو الذى كتب الخطاب
وأنا أطيع دون أن أفهم شيئا
كلوتز: (وحده) لمصيرنا سيكون أذن السيد بينما بالرغم من كل شىء يدير قراننا
بالكوزين : الزواج سيتم اليوم نفسه مدام وولف هل تتخذين الرقيب كلوتز ؟
مدام وولف : ماذا تريد أنى أخضع ... لتتم مشيئة الملك
كلوتز (جانبا) : أنصحك بالتواضع
بالكوزين : وأنت ، كلوتز أنت مستعد للطاعة ؟
كلوتز : نعم لنتفاهم هذا يتطلب تفكير
مدام وولف : ماذا تقولون هنا أذن ؟
كلوتز (يكمل) : لتوافق السيدة ... فأنى أفهم ذلك جيدا ، ليس هناك ماتفقدة ولكن أنا شىء أخر لو أن المللك نفسه كان هنا لن يطلب ...
مدام وولف (بصوت منخفض) : أصمت أذن سوف تفسد كل شىء
بالكوزين : أخضع كلوتز هذهنصيحه صديق أعدوا ترتيباتكم ويجب في خلا ساعة أن تكونوا مستعدين لاستقبال منح البركة من مرشد الملك
كلوتز : لكن أيها القائد اوضع نفسك لحظة مكانى هناك خطأ السيدة وأنا لم نكن أبدا نصلح أحدنا للآخر **مدام وولف** : نعم ، نعم
بالكوزين : تعرفون ، لانناقش أوامر الملك كريسيان وهكذا في غضون ساعة ..ساعة... هل تسمعون ... (ويدخل منزله)

المشهد الثالث عشر

مدام وولف ، وكلوتز (يجلسون في ركن المشهد ..وسكون)

كلوتز (جانبا) : يا لاستبداد !

مدام وولف (جانبا) : الشاب المسكين منفعل جدا .. سيد كلوتز

كلوتز : سيدتى

مدام وولف : حسنا أذن لاتقولى لى شيئا

كلوتز : ماذا تريدين منى أن أقول لك

مدام وولف : في اللحظة التى سيتحد فيها قلبك لا يشعر بالحاجة الى الكشف عن خفايا القلب ؟

كلوتز : أنا أطلاقا ...

مدام وولف : ألا ترى في المستقبل ؟...

كلوتز : أرى ستة وثلاثون شمعة ...

مدام وولف: الملك أراد لنا السعادة

كلوتز (يقف) : آه ! ولكن قولى لى أذن كيف حدث أن يكون لك أتصالات معه ؟

مدام وولف (تتردد) : هذا الصباح قابلته ... هنا قريبا ... وكلفنى أن اسلم هذه التذكرة الى السيد بالكوزين ... هذاكله

كلوتز : هذا مستحيل حتى يتم الحصول على مثل هذا الزواج يجب أن تكيدى لمدة طويلة وعن طريق الدسائس ...

مدام وولف " ماذا أسمع ؟

كلوتز : يسليك هذا أنت يضحكك وأنا أتفهم هذا ولكن أنا ومرة ثانية أنا ، أنا !

مدام وولف : ماهذا الكلام

كلوتز: لنرى ، لنتحادث بصداقة طيبة أنا أعترف لكك أن كل هذا بدأ يزعجنى و... وأنت جزء من كل هذا

مدام وولف : سيد كلوتز !

كلوتز : لعمرى ، لا أطيق ذلك فليحدث مايحدث ولكن على الأقل ستعرفين مشاعرى تجاهك القوة وحدها هى التى تخضعنى

للاتحاد مع أمرأة هكذا ...

مدام وولف (بحيوية) : لاتكمل آه ! ياإلهى الأن الأهانات" ماذا ستكون فيما بعد ؟

كلوتز : أولا أخذرك بأنك لابد أن تتوقعى كل شى ء

لحن (من الملك)

حينما ظرف قاس

يجبرنى أن أعاهدك

على الأقل ستتحمل قانونى

إن كان يجب أن أتزوجك يا جميلتى

يمكننى على الأقل أن أجد شجارا

لننظر يا خادمتى بعقلانية هل تعقدين أن هذا

الزواج تم ترتيبه ؟ أعلم أنك مازلت تعجبين

وتعجبين كثيرا........

مدام وولف(بنعومة) : أليس كذلك؟

كلوتز: لأحد آخر ... وفقا للأذواق

مدام وولف: هيا يا صديقى سوف تعود من ادعائتك سوف تعتاد على

كلوتز: بصراحة إنها عادة لا أتمسك بعقدها

مدام وولف: لك طابع جيد جدا

كلوتز: أنا ؟ تخدعين.....(جانبا) لنحاول أن نرعبها

اللحن: معى كل شىء طيب ، عزيزتى تريدين أن تتزوجى ، ونرى أنك لم تعرف قط

ما هو كنه الزواج رامى الرمانات

أنا صاحب مزاج متشرد

وقلبى دائما يتغير

بين السمراء والشقراء

يوزع طيرانه الغير مستقر

أنا سكير مثل كلب الصيد

أدخن مثل الكوزاك

مدام وولف: ليس أكثر من هذا

سوف بعده

أحبك هكذا

كلوتز: إذهبى وأسألى جميلاتى

كيف أسحب المشاعر
إنى أجعلهن يرين الفضائع
عندما لا تسير بلطف
لصراخهن لا أجد آذان
وأضحك بين آلامهم
وحشية لا مثيل لها
أحب أن أرى إسألأه دموعهم
إنى أعمل من القطار كأربعة
ثم إضربهن مثل الجبس
مدام وولف: لم يبقى غير هذا
سوف يعجبنى
سوف أحبك هكذا
سوف أكون أجاريتك الخاضعه آمر ماذا يجب أنا أفعل لأرضيك ؟ إنى مستعدة لطاعتك
كلوتز: كلمة شرف؟ فى هذه الحالة يمكننا أن نتفاهم ...هيا إذهبى
مدام وولف : فلأذهب (برقة) آه **!** إنى أفهم عند إقتراب لحظة كهذه (احتفالية تكون فى حاجة إلى تأمل ووحدة...
كلوتز: نعم هذا هو وحدة خاصة كثيرا من الوحدة ...
مداو وولف: إلى اللقاء إذن... سوف أمرر فستان شهر العسل
كلوتز: ميرسى ميرسى كل ما تريدين
مدام وولف: الوداع يا حبيبى الوداع
كلوتز(شارد) : مساء الخير يا كلبتى مساء الخير...

المشهد الرابع عشر

كلوتز(وحده)

عجوز كسيحة ألأم تشمئر... سوف نعطيك منها سوف يفعلون لك
بالقرب من العرفاء المميزين لوجباتك الشهية أعتمد على ذلك...
ولكن أى شيطان الذى أوحى إلى الملك هذه الفكرة الشاذة؟

لحن

(مى ، فا ، سول ، سول ، مى ، رو ، دو ، دو)

ليرانى هكذا فى سوق معاملة؟

لاشىء إنها مهانة انها هذا لا يحدث فى الحقيقة من الغضب أنا أقتلعت

أن يفرض على الأبدية

فى هذه الزوجة...آه! بالأمر المميت

هو أن أعين حارسا

على بابا شفى!

وحبيبتى مادلين المسكينة ستكون إذن ضائعة من أجل أنا... أوه! لا لا هذا غير ممكن... وعندما أذهب إلى الملك لأرتمى تحت قدميه... ولكنه ليس هنا... القائد فمهما كان يحبنى فإنه لن يكون أقلها على الحصان من التعليمات !ماذا أفعل ألف الهه ماذا أفعل ؟ (يجلس ويضع رأسه على يديه)

المشهد الخامس عشر

كلوتز مستغرق وماديلينيت

ماديلينيت: (دون أن ترى كلوتز) إنى مازلت منفعلة كلية هذه التذكرة التى سلموها لى... لا أجرؤ أن أصدق ...ومع ذلك

نعيد قرائتها (وتقرأ) " إذراؤك لا يزيد إلا ضافى عليك أريد أن أعطيك برهانا أخيرا: قد تعتقدين إنى لست

قادرا على أمر أترك كل شىء من أجلك حسنا جدا هذه الليله بعد هبوط الليل سأنتظرك عند الباب الصغير لحديقتك

مع عربة خفيفة وبعض الأصدقاء المخلصين ولكن بعد أن أكون فعلت كل شىء لأستحق حبك عليك ان تنتظرى كل شىء من أجل انتقامى واذا كنت هذه المرة تخدعينى يا أجمل أمل شارك ميريدك " ماذا سوف أكون ؟

(يلاحظ كلوتز) إلهى كلوتز...

كلوتز (يقوم) : أه**!**ماديلينيت**!**ماديلينيت صغيرتى**!** لو علمت ما يحث لى**!**... تريد إنسان حزين

ماديلينيت: أه**!** (بنبره سافره) : هل تشكو من الجميلة مارجريت؟

كلوتز: أيضا هذا تماما ما أعنيه... سوف يزوجونى **!**

ماديلينيت : يزوجوك**!**

كلوتز: لن تخمنى مع من **!**

ماديلينيت: وماذا يعنى ؟ أن الأمر سيان

كلوتز: مع مدام وولف

ماديلينيت: خالتى ؟ وكيف هذا ؟

كلوتز : بامر خاص من الملك القائد بالكوزين مختص بتنفيذه

ماديلينيت : ولكن من أين يأتى إذن ؟

كلوتز: خطاب...

ماديلينيت: سلمته خالتى؟

كلوتز: بالضبط **!**

ماديلينيت (جانبا) : إنه هو الذى يريدون تزويجى له يا للسعادة (تضحك) آه **!** آه **!** آه **!**

كلوتز: ماذا بك إذن؟

ماديلينيت : آه **!** آه **!** آه **!** إنه لذيذ

كلوتز : نحيف هل هكذا تتلقين الخبر الذى يجب أن يحزنك قدر ما يحزننى ؟

ماديلينيت : آه **!** ولكن فى الواقع هو مسلى جدا **!** آه **!** آه **!** ...

كلوتز : ماديلينيت هذا ليس جيدا لقد أفصحت لك عن حزنى أطلب منك المواساة وأنت تضحكين ملأ فمك...

ماديلينيت (تحاول أن تحافظ على جديتها) : حسنا إذن سيدى لن أضحك إحلاقا (ضحكة مكتومة) أوه **!** أوه **!**

سوف أغيظ جديتى ..... أوه **!** أوه **!** أوه **!** ولكن فى الحقيقة هذا مستحيل ....

كلوتز : حبيبتى أستحلفك بدلا من أن تستهزئى بى هكذا أن تعطينى نصيحة جيدة

ماديلينيت : تم ترتيب كل شىء (جانبا) لننتقم (بصوت عال) ليس لك جانبا واحدا أنصحك .

كلوتز: ما هو ؟

ماديلينيت : أن أتزوج خالتى

كلوتز: ماذا تقولين هناك؟
ماديلينيت : إنها لا تزال قوية جدا إنها سمراء لا سعة بعيون لائقة بحواجب جميلة إنها قليل من إمرأة جميلة حقيقة لا تعادل
مارجريت ولكن لديها جدارتها
كلوتز : ماديلينيت سوف تلعنينى مع مارجريد ودمك البارد
ماديلينيت : بعد كل شىء نعلم جيدا أن خالتى قضت شبابها الأول
كلوتز: وقضت الثانى أيضا
ماديلينيت: أخيرا ما نسميه أمرأة بين عمرين
كلوتز: آه ! وتحسبيه بالبره هذه... إذن حسنا نعم سوف أتزوجها نعم ستكون زوجتى وانا واثق أنى لن أكون أكثر بؤسا من أجل ذلك
ماديلينيت (جانبا) : يا للصبى المسكين كم انا أعذبه كلوتز: (لحن من الحارس)

بكل سرور ساكون زوجها
الساعات ستمضى لنا بكل نعومة
إن كل من سيرانى سيكون غيورا
أنت ستكونين أول من يعض أنامل الندم...
دائما مبتهج دائما مسرور وسعيد
من زوجها ستكون زوجتى فخورة
سيكون لدينا خلفاء ظرفاء
ملائكة أولاد الحب

ماديلينيت : سوف يشبهون أمهم ولكنى أرى أن خطيبك المحبوب يجعلك تنظرين سوف أذهب لأحضارك الوداع يا عمى
(وتضغط) الوداع يا عمى الوداع أوه ! ها هى

المشهد السادس عشر

الأشخاص السابقين ومدام وولف ترتدى ثياب عرس

مدام وولف : ماذا تفعلين هنا أيتا الغبية الصغيرة ؟

ماديلينيت: أنا خالتى كنت أهنىء السيد كلوتز

مدام وولف (متوجهه الى السيد كلوتز) : إذن حسنا يا صديقى هل أنت جاهز ؟ أنت ترى إنى تعجلت

كلوتز: إنى أشكرك لهذا إن نفاذ صبرى يعادل تلهفك

ماديلينيت: أوه ! كم يشيط غيظا!

مدام وولف: هيا أن تستقبلى يبدأ فى التشكيل أنا راضية عنه (متوجهه الى كلوتز) هل تعجلت إستعدادات ؟

كلوتز: نعم خادمتى لن ينقص شىء كونى مطمئنة

ماديلينيت : هل تقبلنى السيدة كلوتز أن أكون وصيفتك ؟ (متوجهه إلى كلوتز) هل تسمح؟

مدام وولف (جانبا) : إنها غاضبة من إنتصارى (بصوت عالى) كيف يجيدنى فى هذا الثوب ؟

كلوتز : رائعة !

ماديلينيت : فاتنة ! نرى فقط أنك ترتدين لوحدك بعض الثنايا التى إزالتها ساعدنى إذن سيد كلوتز بصفتك زوجها

كلوتز: سنحرى أخرى !

ماديلينيت : تعجب لهذا القوام الجميل

مدام وولف (تنظر إلى كلوتز) : أليس كذلك

ماديلينيت : يا للصدر الممحو تماما ...

كلوتز (جانبا) : ممحو بشفاعة

مدام وولف : قالولى إن هذا أجمل ما عندى

ماديلينيت: هيا خالتى إتركى نفسك لنا سنرتب لك كل شىء

لحن:
(يا للفجر ، يا للعذاب)
خالتى ، استديرى
لشعرك الناعم
إن عقد الشريط تعمل معجزات
كلوتز : ليسول هنا
الحواف هنا
(جانبا) يمكن أن تغطى أذنيها

ماديلينيت: هذا البوكيه موضوع خطأ
كلوتز: أعرضوا هذه السيقان (جانبا) قد يخفى ظهرها
ماديلينيت (تركع) : هذا الثوب أنظرى
كلوتز: أجذبيه جيدا أجذبى (جانبا) لو أنه يخفى قدميها
ماديلينيت: هذا الحجاب الزواجى ، رمز العذرية، هل تريدين أن تتركيه من الخلف ؟
كلوتز (جانبا) : حجاب غامض حاولى أن استطعت أن تخفيها كلية
ماديلينيت: يمكنك العمرى، أن تكونى عشيقة الملك
كلوتز (جانبا) : ليس لدبيها طبقا لى الشكل المناسب
المجموع:
ماديلينيت : يمكن أن تكونى لعمرى عشيقة الملك ولديك وفقا لى الشكل المناسب
مدام وولف : يمكننى لعمرى أن أصبح عشيقة الملك فأنى أملك على ما أعتقد الشكل المناسب
كلوتز: لا يمكنها أعتقد أن تكونى عشيقة الملك فإنى لا أجد لديها الشكل المناسب
ماديلينيت: خالتى هل أخطرتى أصدقائنا ، هل يعرفون خبر زواجك ، هل سيحضرون؟
مدام وولف : هل كان لدى الوقت ؟
كلوتز (جانبا) : لم يكن ينقضى غبر ذلك
ماديلينيت : حسنا إذن أركض لأبلغهم أريد أن تكون كل القرية شاهدا على سعادتك (جانبا) هل ستطيل فى عذابها ؟ أستطيع
دائما أن أمنعه عندما أريد (متوجهه إلى كلوتز) إلى اللقاء عمى آه **!** آه **!** آه**!** (وتخرج ضاحكة)

المشهد السابع عشر

كلوتز ، ومدام وولف ، والسيد دى بالكوزين

بالكوزين: إذن حسنا ! هل نحن جاهزون هنا ؟

مدام وولف : بالطبع أنظر

كلوتز ، بصوت منخفض الى بالكوزين) قل لى سيدى القائد ألن يكون هناك وسيلة ان أشكو منك ...هل يجب أن يكون مطلقا ؟

بالكوزين: ماذا ؟ هل يجب أن يكون ، يبدو لى أنك لن تشكومنى... لقد أعطيتك ساعة للإستعداد

كلوتز : اللعنة ، سيدى القائد ، أريد بطيب خاطر سنه كاملة للتفكير فى ذلك الذى سيحل محلى .

بالكوزين (بصوت منخفض إلى كلوتز) : هيا يا صديقى ، من الأستقالة سوف أخطر مرشد الملك ، أنه ينتظرك

مدام وولف : لنركض ونضع لأنفسنا فى مشنيئة الملك الجليلة

كلوتز : إنها تصر عليها ، وتحصيل موقفى كلما يزداد عناء

لحن: سول، سول، سول، سول، سول، سول، سول، سول، سول، دو

بالكوزين : سيأتى الملك يا أصدقائى

فإذا أخرتم هذا الموضوع واذا لم يجد كم متحدين على أن سيقع غضبه

كلوتز : عندما يكون المقصود مثل هذا الزفاف يا إلهى هل يمكننا أن تتعجل أكثر بالمصير عريف من النخبه

مدام وولف : يا صديقى خذ إذن يدى

كلوتز : أفضل أن أولى الأدبار

بالكوزين : ولكن ماذا يعنى هذه الضوضاء ؟

كلوتز : هيا ، ها هم الآخرون حاضرون الآن .

المشهد الثامن عشر

نفس الأشخاص ، وقروبين ، وقرويات ، وفى المقدمة مادلينيت

لحن : (إنه الحب)

أنه الزفاف

من يغرينا

من يفتننا

كل واحد منا يقول آمين

وهذا الزفاف الجميل

مادلينيت ، متوجهه إلى مدام وولف

على طريق الزواج

نحن نتواعد معكم

يا خالتى العزيزة ، بالنسبة لسنك

يجب ان يشترى مبتلنا

فتيات القرية الصغيرات

من قسماتك يردن أن يسعدنا

ومن هذا المحيط الجميل

سيتعلق بهن

مدام وولف (تتكلم) : إنهم اغتاظوا

اللحن : إنه الزفاف ، إلخ

قروى ، سنوجهها إلى كلوتز

الشباب الصغير فى القرية

يأتوا فى جوقة ليهنئونك

لا يوجد أحد يشاركنا

السعادة التى سيذوقونها

هيا ، لنعمل له حفل

سيحميه من الملك ،

للغناء نستبعد

كلوتز: ستغنون من أجلى

لحن : إنه الزفاف ، إلخ

مادلينيت (جانبا) : ثأرت لنفسى... (بصوت منخفض إلى مدام وولف) خالتى إنه الوقت لإنهاء هذا العبث

مدام وولف : ماذا تقولين؟

مادلينيت: (أنت تعرفين اننى أنا التى كنت يجب أن أحمل هذا الخطاب وبذلك انا).....

مدام وولف : أصمت **!** (جانبا) المتعففة الصغيرة ستحسد كل شىء ...(إلى مادلينيت) ولكن بالتأكيد نعم (جانبا) كيف نحول إتجاه العزبه ؟

مادلينيت : هكذا خالتى تكلمى أو أتكلم ...

مدام وولف : أتخلى عن كلوتز ؟ آه **!** .... (تتظاهر بانها يغمى عليها ، وتستند) من اللحن **!** من الهواء أختنق

مادلينيت.....إذهبى ....بسرعة .....احضرى قنينتى.....قنينة الكحول ...... من على المدخنة ......إذهبى ...... أركض ....(مادلينيت تدخل المنزل مدام وولف تهرع إلى الباب وتفعله مرتين ، وتضع المفاتيح فى جيبها) والآن يا أصدقائى ، لنسير إلى المذبح ...

مادلينيت (مقفل عليها) : إفتحوا إذن، افتحوا إذن**!** ما هذا الغباء **!**....

مدام وولف : سنعود بعد لحظة ، سوف ستحرسين جيدا المنزل أتسمعين **!**

مادلينيت : هيا، هيا **!**

مادلينيت (من الشباك) : أنتظروا، إنتظروا، لاتزوجهم ...... أنا التى يفترض أن أتزوجه**!** ......الملك أراد ذلك .....إنه غش**!**

كلوتز : هل تسمعها سيدى القائد إنه غش وكنت أقول لنفسى أيضا ...

مدام وولف : لا تصغوا إليه سيدى القائد كانت تحب كلوتز وعندما رأت إنه أنا .... رأسها مشوشة قليلا

مادلينيت: سيدى القائد إنى أتوسل إليك أنتظر الملك ....إنتظر الملك

مدام وولف : لا تنتظره !

بالكوزين: آه **!** هذا هل سننطلق أخيرا **!**

مدام: أحسنت

مادلينيت: ولكن سيدى بالكوزين أقسم لك ...

كلوتز : أترى سيدى القائد إنها تقسم لك ... الآنسة العزيزة **!**

بالكوزين: لا أسمع شيئا **!**
كلوتز : سيدى القائد إن الوقت متأخر جدا ....الليل يقترب ...
بالكوزين: والخطأ لمن ؟
كلوتز : ألا يمكنك تاجيل المراسم إلى الغد ...
بالكوزين: أبدا ....أوامر الملك رسمية الزواج يجب أن يتم اليوم ، ولكن الساعة العاشرة سيتم أنا لا أعرف غير تعليماتى هيا إذن سنعطى يد العروس ونبدأ بالقدم اليسرى...(الكل يستعد للخروج)

المشهد التاسع عشر

نفس الأشخاص وكريستيان يدخل

الجميع : الملك**!**

مادلينيت (فى الشباك) : يا للسعادة**!** (خلال ما يلى أشادت إلى قروبليقرب سلم للشباك وتنزل)

كلوتز: مليكى أرحمنى

كريستيان : ماذا تريد أن تقول ؟

كلوتز: أردت اليوم أن يمنحنى زوجة وترقية ....وأنى أشكرك

كرييستيان : وبعد إذن ؟

كلوتز : بينما أردت مليكى أن تمنح أكثر إلى خادمك الوفى لو كان هذا الفعل من جانبك فتتفضل بأن تأخذ نصف هاتين الحسنتين .

كريسيتيان (بحيوية) هم **!**ولم ذلك ؟

كلوتز: تسالنى لماذا مليكى وكأنك لا تعرف مستقبلى ، أسمح لى أن أقدمها لك (ويقدم مدام وولف)

كريستيان: هذه المرأة الطيبة **!**

مدام وولف (بتبرم) : سيدة طيبة **!**

كلوتز: نعم مليكى وأنت لا تراها فى النهار ...

كريستيان (جانبا) : هل هذا شغف الأمير الملكى ..... غير معقول

مادلينيت : مليكى إنها السيد التى سلمت الخطاب وأنا اعتدت ان أنفذ أوامرك دون مراجعة

كريستيان : حسنا إذن **!** (جانبا) كونيج قد تكون قد نصل بعض الحماقات

المشهد العشرون

نفس الأشخاص وكوينج

كوينج (يدخل دون أن يرى الملك) : صباح الخير ابن عمى صباح الخير حسنا إذن أرجو أن تكون سعيدا... هل تزوج الكابتن أشكرنى حيث أن هذا نتاج عملى

كلوتز(غاضبا) : كيف ؟ أنت ؟

كوينج ،يحك يديه) : إنه طلبى الحى الذى جعل الملك أجير يرقيك إلى درجة ...

كلوتز: أنا أجده جميلا
كوينج: وأعطاك زوجة ...
كلوتز: وأنا أجدها جدا ....لكنى (بصوت منخفض) هل تعلم أن ابن عمى العزيز لو إنك لو لم تكن رئيسى لعلمتك أن تهتم بشئونك؟
كوينج (جانبا) : كنت واثقا يحصل على الوراثة (بصوت عال) ولكن مما تشتكى زوجة شابة وظريفة
كلوتز : ماذا تقول ؟ ولكن إنظر إليها إذن ؟ (يظهر مدام وولف)
كوينج : هذه ليست زوجتك **!** (يظهر مادلينيت) هذه هى زوجتك **!**(يلاحظ الملك ويحييه بتحية عميقة) مليكى ...
كلوتز: هذا مختلف تماما بهذا الشكل **!**
مادلينيت (متوجهه إلى الملك) مليكى أغفر لى أنا مذنبة تماما... هذا الصباح بدلا من أحضر بنفسى خطابك عاهدت به إلى شخص أخر.. إلى خالتى ها هنا ...
كريستيان (يضحك) : آه **!** آه **!** آه **!** إن هذا اللبس غريب جدا **!**
كلوتز : أليس كذلك مليكى إن مثل هذا الإتحاد يكون مدمر ؟
كريستيان (متوجها إلى مادلينيت) : أنت أيتها المحتالة ستحقين أن نعاقبك حتى تتعلم أن تؤدى مهامك بنفسك ولكن ملك الدنمارك يجب أن يسامح عند الضرورة أولادى لتكونوا متحدين
كلوتز(متوجها إلى مادلينيت) : آه يا للسعادة **!**
كريستيان : كنتم متحابين إذن؟
مادلينيت : بصورة جميلة (متوجهه إلى كلوتز) آه هذا **!** ليس هناك مارجريت وستشرح لى مسألة اللوحة
كلوتز : كونى مطمئنة سأخرج من هنا أبيض مثل الثلج... وأنت ستشرحين لى الرجل ذو المعطف...
مادلينيت : أصمت...
كريستيان : كابتن كلوتز أتعلم أنه لكى تمتلك رتبتك الجديدة ، يجب أن تذهب للإنضمام إلى كتيبتك فى آلتونا سوف ترحل خلال أربعة أيام على الأكثر
مادلينيت : لو سمح مليكى سنرحل من الغد
كريستيان : ولما هذا ؟

مادلينيت(تقدم له خطاب الأمير) : إقرأ...
كريستيان (بصوت خفيض): إختطاف وهذه السيارة إلى قابلتها على بعد خطوتين من هنا كله يوضح نفسه آه يا سيدى أبنى أعطيت نفسك مظهر الذى يخطف الشابات الصغار إنك تستحق درسا قاسيا
مدام وولف : وبالنسبة لى مليكى ألن تفعل شيئا ؟
كريستيان: أنا فكرت فى هذا... على الأقل إبنى العزيز لم يكن للأطائل (بصوت منخفض إلى مدام وولف) إذهبى وإنتظرى

عند باب الحديقة الصغير سوف أنضم إليك فى لحظة

مدام وولف (تحاول أن تفهم) : هل سيكون... وجا... ان ولكن !

(تخرج وهى تدندن : يمكنك أن أردنى ، لعمرى ، أن تكون عشيقة ملك

المشهد الحادي والعشرون

نفس الأشخاص فيما عدا مدام وولف

كريستيان : كلوتز ستذهب غدا... مع زوجتك

كلوتز(يحيى عسكريا) : نعم مليكى

كونـج : عمى العزيز المسكين... ها أنذا بالتأكيد موصى له بكل المال !

لحن:

من كريستيان نجدات حماة الوصايا
إلى أحبابه يعد مصير مزدهر
يا للفضل !
ويا للسعادة!
سلطة الملك تترأس سعادتهم
لسعادتهم

(فى آخر اللحن نلحظ سيارة تعبر المسرح ، نسمع صرخات مدام وولف)

الســــــــــــــــــــــتار

المســــرحيات

١- ٢٩ درجة في الظل

٢- الميجور كرافاشون

٣- خالتى

٤- عزيزتى ايسمينى

٥- الخجولان

٦- أسعد الثلاثة

٧- الملك يريد